

أثر لبنات التعلم في عمليتي التعليم والتعلم، وممارسات المعلم والطلبة في العملية التعليمية، والمهارات الحياتية والمواطنة لدى الطلبة

كانون الاول 2017




CCE
CENTER FOR CONTINUING EDUCATION
BIRZEIT UNIVERSITY

مركز التعليم المستمر - جامعة بيرزيت



وزارة التربية والتعليم العالي



شكر وعرفان

نشكر كل من المعلمين والمعلمات الذين خصصوا جزءاً من وقتهم لمتابعة الطلبة وتعبئة الاستبانات والتأملات، ومدراء المدارس الذين قاموا بتهيئة الظروف الملائمة لطاقتهم البحث، والمشرفين والمشرفات الذين ساهموا بشكل أساسي في هذه التجربة من خلال التأملات والمشاهدات والمتابعة، وأهالي الطلاب الذين ساهموا بأرائهم ومداخلاتهم والتي أثرت البحث.

كما نشكر طواقم وزارة التربية والتعليم العالي التي ساهمت بتسهيل مهمة الباحثين ونخص بالذكر كل من:

د. شهناز الفار/ مدير عام الاشراف والتأهيل التربوي

أ. عاهد عياش/ مشرف مركزي مرحلة أساسية أولى

وننتقدم بالشكر لليونيسف وطاقتهم العاملين فيه ونخص بالذكر كل من:

مايدا باسيك/ مديرة برنامج التعليم من أجل التطوير

باسمة عاهد/ منسقة المشروع

واخيراً، كل الشكر لطاقتهم مركز التعليم المستمر في جامعة بيرزيت ونخص بالذكر كل من:

د. أسماء حمدان/ باحثة

أ. مورييس بقلّة/ باحث

د. أسامة الميمي/ إشراف عام على البحث

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة.....	3
السياق.....	8
منهجية الدراسة.....	9
أهداف الدراسة وأسئلتها.....	9
الهدف العام.....	9
أسئلة الدراسة.....	9
إجراءات الدراسة.....	9
مجتمع الدراسة وعينتها.....	9
أدوات الدراسة.....	10
نتائج الدراسة.....	15
أولاً: أثر لبنات التعلم في ممارسات المعلمين الصفية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم والمشرفين التربويين ومديري المدارس.....	15
ثانياً: أثر لبنات التعلم في ممارسات الطلبة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور ومديري المدارس.....	18
ثالثاً: تصميم لبنات التعلم وبنيتها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات ومديري المدارس.....	24
رابعاً: أثر تجربة تطبيق لبنات التعلم في تطور المهارات الحياتية عند الطلبة.....	27
التحليل الكلي لتطور المهارات الحياتية:.....	27
مهارة الاتصال والتواصل.....	28
مهارة حل المشكلات.....	30
مهارة احترام التنوع.....	31
مهارة المرونة.....	32
مهارة الكفاءة الذاتية.....	34
مهارة ضبط النفس.....	36
مهارة الوعي الذاتي.....	37
مهارة التفاوض.....	38
مهارة التعاطف.....	40
مهارة الإبداع.....	41
مهارة التفكير النقدي.....	43
مهارة التعاون.....	44
تحديات تطبيق لبنات التعلم.....	46
أولاً: التحديات من وجهة نظر المشرفات والمشرفين التربويين.....	46
ثانياً: التحديات من وجهة نظر مديري المدارس.....	46

46	 ثالثاً: التحديات من وجهة نظر المعلمين والمعلمات المشاركين في عملية تطبيق لبنات التعلم
47	 مقترحات وتوصيات:
48	 خلاصة الدراسة
50	 ملحق

فهرس الجداول

11	 جدول 1:الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة "المهارات الحياتية الاثنتا عشرة" التي تشكل إجمالي المهارات الحياتية
15	 جدول 2: نتائج التحليل لأثر لبنات التعلم في ممارسات المعلم من وجهة نظر المعلم نفسه
18	 جدول 3: نتائج التحليل لأثر لبنات التعلم في ممارسات الطلبة
24	 جدول 4: نتائج التحليل لأراء المعلمين حول تصميم وبنية لبنات التعلم
27	 جدول 5 : نسبة ظهور المهارات الحياتية في العينة اثناء فترة التتبع والملاحظة
28	 جدول 6: نسبة ظهور مؤشرات مهارة الاتصال والتواصل في العينة الملاحظة من الطلبة
30	 جدول 7: نسبة ظهور مؤشرات مهارة حل المشكلات في العينة الملاحظة من الطلبة
31	 جدول 8: نسبة ظهور مؤشرات مهارة احترام التنوع في العينة الملاحظة من الطلبة
33	 جدول 9:نسبة ظهور مؤشرات مهارة المرونة في العينة الملاحظة من الطلبة
35	 جدول 10 : نسبة ظهور مؤشرات مهارة الكفاءة الذاتية في العينة الملاحظة من الطلبة
36	 جدول 11 :نسبة ظهور مؤشرات مهارة ضبط النفس في العينة الملاحظة من الطلبة
37	 جدول 12 : نسبة ظهور مؤشرات مهارة الوعي الذاتي في العينة الملاحظة من الطلبة
39	 جدول 13 : نسبة ظهور مؤشرات مهارة التفاوض في العينة الملاحظة من الطلبة
40	 جدول 14 : نسبة ظهور مؤشرات مهارة التعاطف في العينة الملاحظة من الطلبة
41	 جدول 15 : نسبة ظهور مؤشرات مهارة الإبداع في العينة الملاحظة من الطلبة
43	 جدول 16 : نسبة ظهور مؤشرات مهارة التفكير النقدي في العينة الملاحظة من الطلبة
45	 جدول 17 : نسبة ظهور مؤشرات مهارة التعاون في العينة الملاحظة من الطلبة

فهرس الملحق

50	 ملحق 1: أنموذج استبانة تقييم أثر لبنات التعلم في تطور المهارات الحياتية والمواطنة لدى الطلبة
57	 ملحق 2: استبانة آراء واتجاهات المعلمين/ات في تجربة تطبيق لبنات التعلم
60	 ملحق 3: أنموذج تأمل المعلم الشهري المشارك في عملية تطبيق لبنات التعلم
61	 ملحق 4: أنموذج التأمل الشهري للمشرف المتابع لعملية تطبيق لبنات التعلم
63	 ملحق 5: محاور النقاش في المقابلات الفردية المعمقة مع مديري المدارس التي يطبق فيها لبنات التعلم
63	 ملحق 6: محاور النقاش في المقابلات الجماعية مع المعلمين والمعلمات المشاركين في عملية تطبيق لبنات التعلم
63	 ملحق 7: محاور النقاش في المقابلات الجماعية مع أولياء الأمور للطلبة الذين تلقوا تعلماً باستخدام لبنات التعلم

ملخص الدراسة

سعيًا لتحسين جودة التعليم، وبهدف دعم العملية التعليمية، وتعزيز المهارات الحياتية والمواطنة، ودمجها ضمن منهاج المرحلة الأساسية، قامت جامعة بيرزيت بالشراكة مع طواقم من وزارة التربية والتعليم، وبدعم من اليونسيف بالعمل على تطوير لبنات تعلم خاصة بالمرحلة الأساسية، وتحديدًا على 280 لينة تعليمية لصفوف الأول والثالث الأساسيين، والتي تم إطلاق مرحلة التطبيق التجريبية لها في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2018/2017 في عينة من 22 مدرسة قبل تعميمها بالتدريج على بقية المدارس الفلسطينية.

وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة لكشف أثر لبنات التعلم في تطور المهارات الحياتية والمواطنة عند الطلاب، وفي كل من ممارسات المعلمين وممارسات الطلبة في العملية التعليمية التعليمية، بالإضافة إلى تقصي آرائهم حول لبنات التعلم من حيث التصميم والبنية.

بناءً على ما سبق فقد تم توظيف عدد من الأدوات البحثية ابتداءً من استبانة محكمة صممت من أجل الكشف عن أثر لبنات التعلم في تطور المهارات الحياتية والمواطنة لدى الطلبة؛ إذ تم تتبع 62 طالبًا من كلا الجنسين، ومن كلا الصفين: الأول والثالث الأساسيين موزعين على ثلاث عشرة مدرسة متوزعة على المناطق الجغرافية المختلفة من قبل معلمهم، أما فيما يتعلق بممارسات المعلمين والمعلمات، وممارسات الطلبة، وأثر لبنات التعلم فيها، وكذلك حول بنية لبنات التعلم وتصميمها، فقد تم الكشف عنها من خلال توظيف استبانة محكمة صممت لأجل ذلك؛ إذ شارك 55 معلمًا ومعلمة في المرحلة التجريبية لتطبيق لبنات التعلم؛ وذلك بتقديم آرائهم حول تجربة تطبيق لبنات التعلم، بالإضافة إلى المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال التأملات الشهرية لجميع المعلمين والمعلمات، والمشرفين والمشرفات المشاركين في المرحلة التجريبية لتطبيق لبنات التعلم، والمقابلات الفردية المعمقة مع عدد من مديري المدارس، والمقابلات الجماعية مع عينة من المعلمين والمعلمات المشاركين في عملية التطبيق، والمقابلات الجماعية مع عينة من أولياء أمور الطلبة الذين تعلموا من خلال لبنات التعلم.

وجاءت نتائج الدراسة لتثبت وجود أثر إيجابي واضح للبنات التعلم في ممارسات المعلمين والمعلمات أثناء ممارستهم لمهنتهم؛ فقد لوحظ تطور في أدائهم، وتنوع في استراتيجياتهم وأساليبهم في التعليم، إذ خلقت لبنات التعلم "المعلم الباحث" الذي يسعى لتطوير نفسه، وإغناء معرفته، كما فتحت لهم المجال أكثر للتأمل في تجربتهم التعليمية، وأخرجتهم من إطار العمل التقليدي محولةً المعلم من مدرس تقليدي للطالب إلى ميسر للعملية التعليمية، كما عززت من ثقة المعلمين بأنفسهم وبإنجازاتهم، وساعدت على خلق جو ودي تفاعلي بينهم وبين الطلبة، فعمقت من فهمهم للنهج التكاملي في التعليم.

لقد أثرت لبنات التعلم إيجابياً في ممارسات الطلبة؛ فقد ظهر أن أثرها كان يتضح أكثر عند القيام بمقارنة الأطفال الذين تعلموا بلبنات التعلم مع غيرهم ممن تعلموا بالطريقة التقليدية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور ومديري المدارس، حيث إنها عمقت وأغنت معارف الطلبة، وساعدتهم على التعلم والتقدم المعرفي والمهاراتي بشكل أفضل وأسرع، وهذا كله أسهم في تقليص مشكلات التعلم والصعوبات عند بعض الطلبة، بالإضافة لإثارتها دافعية الطلبة نحو التعلم، وخلقها نوعاً من الإقبال والاندماج والتفاعل مع العملية التعليمية لدى الطلبة، فضلاً عن إسهامها في تحفيز الرغبة في استكشاف الأشياء والسعي لتفسيرها ومناقشتها وتحليلها أكثر مما كان عليه سابقاً، كما خلقت لبنات التعلم بيئة تعلم أدت إلى نضج أكثر في قدرات الطلبة على الاندماج

والتشارك والتعاون فيما بينهم، وقد شجع التعليم باستخدام لبنات التعلم الطلبة على التعبير عن الرأي والمشاعر، وتشارك الآراء، واحترام الآخر، إضافة إلى التطور الملحوظ جداً في ثقة الطلبة بأنفسهم.

أما بالنسبة للبنات التعلم والآراء حولها من ناحية التصميم والمحتوى فقد أثنى الجميع على التصميم والمحتوى للبنات التعلم وأشادوا بالتسلسل والترابط والوضوح في إجراءات اللبنة، وكذلك بكون أهداف اللبنة واضحة ومناسبة وقابلة للإنجاز، وكون المصادر المستخدمة في لبنات التعلم والمحتوى المعرفي لها مناسبا للمرحلة العمرية وشاملة، والمحتوى محفز للتفكير والتأمل في الأشياء، وقد أشير إلى كون تصميم لبنات التعلم يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. أما التحفظات فكانت تتركز حول عدد لبنات التعلم الكبير بما لا يتناسب مع المدة الزمنية للفصل الدراسي، والحاجة إلى التقليل من زخم اللبنة من حيث المحتوى والأنشطة.

اتخذت نتائج الدراسة حول أثر لبنات التعلم في تطور المهارات الحياتية والمواطنة لدى الطلبة منحى إيجابياً بالرغم من وجود تفاوت بسيط في طبيعة النتائج يرجع إلى خصوصية كل مهارة من المهارات ومتطلبات تطورها، وقد كشفت النتائج عن وجود توافق يتجاوز 70% بين المهارات الحياتية والمؤشرات الدالة عليها التي من المفترض أن تظهر على الطلبة على أثر التعلم من خلال لبنات التعلم، وبين المهارات التي قد تحققت على أرض الواقع لحظة تطبيق لبنات التعلم. ومن المهارات التي تكررت الإشارة إلى تطورها وظهور مؤشرات أكثر من غيرها مهارة التعاون والتعاطف واحترام التنوع وضبط النفس، والكفاءة الذاتية، في حين لوحظ أن مهارة التفكير النقدي ومهارة حل المشكلات –وبالرغم من ظهور المؤشرات الدالة على تطورها- ما زالت طبيعة التطور فيهما مؤطرة ضمن حدود معينة كانت تحكمها طبيعة لبنات التعلم.

وفي النهاية، ومع وجود التخوف الذي ظهر في بدايات عملية التطبيق، وبعد البدء بلمس النتائج على الأطفال، فإنه لوحظ مستوى رضى عالٍ من قبل أولياء الأمور والمديرين والمعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات عن التجربة ومستوى التطور والتغيير والأثر الإيجابي الملحوظ بالنسبة لهم في ممارسات الأطفال، ودافعيتهم نحو التعلم، وكذلك مستوى التطور المعرفي والمهاري، وكانت هناك دعوة من قبلهم للاستمرارية، ولتعميم التجربة لتشمل صفوفاً ومدارس أخرى وأكثر من ذي قبل.

Summary

Birzeit University has been developing learning objects for elementary education with the aim of improving the quality of education, supporting the educational process, plus promoting life and citizenship skills, and integrating them within the elementary curricula. The efforts by the University are being carried out in partnership with teams from the Ministry of Education and with the support of UNICEF. Some 280 learning objects have been developed for first and third grade students. An experimental phase was launched in the first semester of the 2017/2018 academic year on a sample of 22 schools before being gradually rolled out to other Palestinian schools.

This study explores the impact of learning objects on pupils' life and citizenship skills, on the practices of teachers and pupils within the educational process. It also seeks to explore the views of teachers and pupils on the design and structure of the learning objects.

Several research tools were developed for this purpose, including questionnaires. One questionnaire targeted 62 pupils of both sexes in both first and third elementary grades. The pupils were selected by their teachers from thirteen schools in a variety of geographical areas.

Information about the practices of teachers and pupils, the impact of learning objects, and their structure and design, was collected in another questionnaire designed for this purpose. The 55 teachers who took part in the experimental phase contributed their opinions about the experiment. Additional information was gathered from all teachers and supervisors who took part in the experimental phase via in-depth individual interviews, collective interviews with a sample of teachers who participated in the application process, and collective interviews with a sample of parents of pupils who were subjected to the learning objects.

The positive impact of the learning objects on the job performance of teachers was evident from the study results. The performance of teachers was shown to be more professional and they used a variety of educational strategies. The learning objects created "inquirer teachers" who sought self-development and worked to expand their knowledge. The learning objects also provided teachers with greater opportunity to examine their experience, move beyond the traditional working

framework, and to be transformed from traditional educators into facilitators in the educational process. The objects promoted teacher self-confidence in their achievements and contributed to an amicable atmosphere of cooperation between teachers and their pupils. In turn, this deepened awareness of an integrated approach to education.

Learning objects had a positive effect on the practices of pupils. Teachers, parents, and school principals can see this positive effect clearly when comparing children taught using the learning objects with children taught in a traditional manner. The objects deepened and enriched the knowledge of pupils and helped them to learn and advance their skills more rapidly. This reduced learning problems and difficulties in some pupils, motivated pupils to learn, and created pupil involvement and interaction with the educational process. The objects motivated pupils' appetite for discovery; they sought to interpret, discuss and analyze to a greater extent than previously. The learning objects created a learning environment that improved the ability of pupils to integrate, partner, and cooperate with each other. With the use of learning objects, education encouraged pupils to express their opinions and feelings, respect others, and develop their self-confidence to a significant extent.

Both the design and content of the learning objects were commended by everybody. The sequence, cohesion and clarity of the objects procedures were praised as being clear, appropriate and achievable. The resources used in the learning objects and their cognitive content were deemed suitable and comprehensive for the age cohort, and the content was seen as a catalyst for thought and contemplation. It was also notable that the design of the learning objects took the individual differences of pupils into account. Reservations focused on the large number of learning objects, which were deemed inappropriate for the semester period, and the need to reduce the condensed content and activities of the objects.

The study results showed a positive curve in the impact of learning objects on life and citizenship skills. However, there were slight differences in the results related to the specificity of each skill and the requisites needed for its development. The results showed that 70% of our expectations were achieved.

The development of skills that were repeatedly described as having higher indicators than others were those of cooperation, empathy, respect for diversity, self-control, and self-competence.

However, the development of critical thinking and problem-solving skills remained restricted to specific levels depending on the nature of the learning objects, despite indicators showing some development.

Despite initial concerns expressed at the beginning of the process, the results in children prompted satisfaction among parents, school principals, teachers, and supervisors about the experiment, the level of development, the changes, and the noticeable positive impact on children's practices, their motivation to learn, and their development in cognitive and other skills. This has prompted calls to continue the experiment and expand it to more grades and schools.

أثر لبنات التعلم في عمليتي التعليم والتعلم، وممارسات المعلم والطلبة في العملية التعليمية، والمهارات الحياتية والمواطنة لدى الطلبة

السياق

انطلاقاً من الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم العالي لتنمية وتطوير التعليم في فلسطين للأعوام 2014 – 2019، قامت جامعة بيرزيت بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم ومؤسسة اليونيسف بالاتفاق على دعم العملية التعليمية، وتعزيز المهارات الحياتية والمواطنة من خلال تطوير لبنات تعلم خاصة بالمرحلة الأساسية، وتطبيقها في عدد من المدارس الفلسطينية قبل تعميمها بالتدريج على بقية المدارس الفلسطينية. ومن خلال سعي الشركاء إلى تحسين جودة التعليم، ودمج المهارات الحياتية ضمن منهاج المرحلة الأساسية، قامت جامعة بيرزيت بتطوير قدرات بعض من طواقم وزارة التربية والتعليم من مشرفين ومعلمين ومديري مدارس من أجل تأسيس عملية تطوير لبنات التعلم وتطبيقها في وزارة التربية والتعليم العالي.

ضمن هذا السياق، قام فريق العمل المشكل من جامعة بيرزيت وطواقم وزارة التربية والتعليم العالي بإنتاج 280 لبنة تعليمية للصفوف الأول والثالث الأساسيين. كما قام 73 معلماً ومعلمة في 22 مدرسة تحت إشراف مجموعة من المشرفين التربويين الذين تم تدريبهم ضمن برنامج بناء القدرات، وبدعم من طاقم مختصي تصميم التعلم في جامعة بيرزيت، قاموا بتطبيق لبنات التعلم للفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2017-2018، وتم استخدام اللبنة لتعزيز 12 مهارة حياتية أساسية تم تحديدها ضمن دراسة سابقة قام بإعدادها كل من مؤسسة اليونيسف وجامعة بيرزيت والمنظمة الدولية للشباب.

وجاء اختيار المدارس التي تم تطبيق لبنات التعلم فيها لتشمل محافظات الضفة الغربية كافة، بالإضافة إلى ضواحي القدس، ومن الجدير بالذكر أن ما يقارب 1340 طالبة/ة قد تعلموا بواسطة لبنات التعلم خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2017/2018.

تأتي هذه الدراسة لتقييم أثر لبنات التعلم في تطور المهارات الحياتية والمواطنة عند الطلاب وللكشف عن أثر لبنات التعلم في ممارسات المعلمين في العملية التعليمية بالإضافة إلى تقصي آراء المعلمين والمشرفين ومديري المدارس وأولياء الأمور حول تجربة استخدام لبنات التعلم في العملية التعليمية.

منهجية الدراسة

أهداف الدراسة وأسئلتها

الهدف العام

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر لبنات التعلم في تطور المهارات الحياتية والمواطنة عند الطلبة، وإلى الكشف عن أثر لبنات التعلم في كل من ممارسات المعلمين والمعلمات في العملية التعليمية التعلمية، وممارسات الطلبة كذلك من خلال تقصي آراء المعلمين والمشرفين ومديري المدارس وأولياء الأمور حول تجربة استخدام لبنات التعلم في العملية التعليمية التعلمية بالإضافة إلى تقصي آرائهم حول لبنات التعلم من حيث التصميم والبنية.

أسئلة الدراسة

- ما أثر لبنات التعلم في ممارسات المعلمين الصفية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أنفسهم والمشرفات والمشرفين التربويين ومديري المدارس؟
- ما أثر لبنات التعلم في ممارسات الطلبة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفات والمشرفين التربويين ومديري المدارس وأولياء الأمور؟
- ما مدى المواءمة بين لبنات التعلم من ناحية التصميم والبنية وبين الأهداف التي صممت لأجلها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أنفسهم والمشرفات والمشرفين التربويين ومديري المدارس؟
- ما أثر لبنات التعلم في تطور المهارات الحياتية عند الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها

تم تطبيق 280 لبنة تعلم في مواضيع الرياضيات، والعلوم، واللغة العربية، والتنشئة الوطنية والاجتماعية على طلبة الصف الأول والصف الثالث في 22 مدرسة، وذلك في 120 لبنة تعلم للصف الأول الأساسي و160 لبنة تعلم للصف الثالث الأساسي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017/2018. وقد تم اختيار المدارس من كافة محافظات الضفة الغربية وضواحي القدس. وتم تطبيق لبنات التعلم من قبل 73 معلماً ومعلمة من هذه المدارس وبإشراف 17 مشرفاً ومشرفة، وكان عدد الطلاب الذين تعلموا باستخدام لبنات التعلم حوالي 1333 طالباً وطالبة من كلا الجنسين بنسبة (33% ذكور و67% إناث).

أما عينة الدراسة فكانت على النحو التالي:

أولاً: شارك في دراسة تتبع أثر لبنات التعلم في تطور المهارات الحياتية والمواطنة لدى الطلبة ثلاثة عشر معلماً ومعلمة موزعين على ثلاث عشرة مدرسة متوزعة على المناطق الجغرافية المختلفة، وكذلك حسب نوع المدرسة (ذكور، إناث، مختلطة)، إذ شمل التتبع 62 طالباً من كلا الجنسين ومن كلا الصفين الأول والثالث الأساسيين.

ثانياً: شارك 55 معلماً ومعلمة من أصل 73 مشاركاً في العملية التجريبية لتطبيق لبنات التعلم موزعين على المناطق الجغرافية المختلفة بعملية تقديم آرائهم حول تجربة تطبيق لبنات التعلم.

ثالثاً: شارك ثلاثة مديري مدارس من المدارس المشاركة في المقابلات الفردية المعمقة.

رابعاً: شارك 30 معلماً ومعلمة من الذين طبقوا لبنات التعلم في المقابلات الجماعية؛ وذلك نحو 10 من المعلمين والمعلمات في كل مقابلة جماعية من المقابلات الثلاث.

خامساً: شارك حوالي 50 من أولياء أمور الطلبة الذين تعلموا من خلال لبنات التعلم في المقابلات الجماعية الثلاث.

سادساً: شارك جميع المعلمين والمعلمات (73) والمشرفين والمشرفات (17) في تعبئة نموذج التأمّلات الشهري الذي يركز على المحاور الأساسية الخاصة بتطبيق اللبّات.

أدوات الدراسة

الأداة الأولى: استبانة تقييم أثر لبنات التعلم في تطور المهارات الحياتية والمواطنة لدى الطلبة.

هدفت هذه الأداة (ملحق 1) إلى تقييم أثر تطبيق لبنات التعلم في تطور المهارات الحياتية والمواطنة لدى الطلبة، ومن أجل ذلك تم إعداد استبانة وتصميمها مستندة إلى المهارات الحياتية والمواطنة كما حددتها منظمة اليونسيف¹، والتي تتضمن اثنتي عشرة مهارة حياتية، وهي التي تم اعتمادها باعتبارها مرجعية أثناء عملية البناء والتصميم للبنات التعلم، وقد كانت كالتالي: مهارة الاتصال والتواصل، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التعاون، ومهارة التفكير النقدي، ومهارة الإبداع، ومهارة التعاطف، ومهارة الوعي الذاتي، ومهارة ضبط النفس، ومهارة الكفاءة الذاتية، ومهارة احترام التنوع، ومهارة المرونة، ومهارة التفاوض. ولكل مهارة من المهارات اثنتي عشرة تم وضع مجموعة من المؤشرات التي تساعد في الاستدلال عليها، ويمكن للمعلم ملاحظتها في طلبته قبل تدريسه لهم وأثناءها وبعدها، وقد اعتمد في تقدير المؤشرات سلم يتكون من 4 درجات وهي:

¹ Life Skills and Citizenship Education Initiative Middle East and North Africa, Conceptual and Programmatic Framework [http://www.lsce-mena.org/uploads/resources/lsce_\(171002\)/01_CPF_report_\(interactive\).pdf](http://www.lsce-mena.org/uploads/resources/lsce_(171002)/01_CPF_report_(interactive).pdf)

- ظهور المهارة غالباً، والمقصود بذلك ظهور المؤشرات والدلالات عليها لدى الطلبة بنسبة تتجاوز 70% من وقت الملاحظة والتتبع للطلاب.
- ظهور المهارة أحياناً، وتعني ظهور المؤشرات والدلالات عليها لدى الطلبة بنسبة تتراوح بين 40-70% من وقت الملاحظة والتتبع للطلاب.
- أما ظهورها نادراً، فيقصد بها المؤشرات والدلالات عليها لدى الطلبة بنسبة لا تتجاوز 40% من وقت الملاحظة والتتبع للطلاب.
- أما البديل الرابع المتمثل بعدم ظهور المهارة، فيشير إلى عدم ظهور دلالات واضحة لدى الطالب تدل على تطور الطلبة للمهارة أثناء فترة الملاحظة والتتبع.

ويتبع ذلك جزئية تتيح للمعلم/المشارك أن يكتب أدلة ومواقف لاحظها على الطالب ساعدته في إعطاء الطالب ذلك التقييم، ومن خلال الاستبانة فإن المعلم المشارك في البحث قام بتقدير وجود المهارات الرئيسية الاثنتي عشرة استناداً إلى مؤشرات الواردة في الاستبانة، ومن ثم التعقيب على المؤشرات إذ اقتضت الضرورة ذلك. وجاء التعقيب بمثابة أدلة من ممارسات الطالب الذي تم متابعته؛ إذ تؤكد أو تنفي امتلاكه للمهارة الفرعية من مهارات الحياة الرئيسية.

من أجل التأكد من صدق الأداة المستخدمة، ومدى ملائمتها لقياس الأهداف التي صممت لأجلها، فإنه في خطوة أولى- تم عرض الأداة على خبراء تربويين لسماع آرائهم واقتراحاتهم حول الاستبانة من ناحية المحتوى، فكانت مقترحاتهم تتوجه حول تعديل بعض البنود، وإضافة بنود أخرى ذات علاقة لتخدم الأهداف، بالإضافة إلى حذف بعض البنود التي قد تكون مضللة لحظة الاستجابة.

ومن ثم تم دراسة ثبات الاستبانة من خلال دراسة الاتساق الداخلي لها معتمدين على اختبار "كرونباخ ألفا"، وأشارت نتائج الاختبار إلى أن معامل الثبات الإجمالي للمؤشرات جميعها التي تدل على 12 مهارة التي تم تقييمها كان 0.981، وهذا يدل على ارتباط عال ومستوى ثبات عال في الإجابات. ومن جهة أخرى، وللتأكد من الثبات في الاستبانة فإنه تم إجراء اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لكل مهارة من المهارات الاثنتي عشرة ومؤشراتها، وكانت النتائج (وكما هي موضحة في جدول 1) تدل على ارتباط ومستوى من الثبات عال في الإجابات في جميع المهارات وما يمثلها من مؤشرات.

جدول 1: الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة "المهارات الحياتية الاثنتي عشرة" التي تشكل إجمالي المهارات الحياتية

المهارات الحياتية	Cronbach's Alpha
مهارة الاتصال والتواصل	0.974
مهارة حل المشكلات	0.963
مهارة المرونة	0.980
مهارة احترام التنوع	0.949
مهارة الكفاءة الذاتية	0.982
مهارة ضبط النفس	0.964
مهارة الوعي الذاتي	0.979
مهارة التفاوض	0.951
مهارة التعاطف	0.987
مهارة التفكير النقدي	0.991
مهارة الإبداع	0.984
مهارة التعاون	0.972

ولاستكمال دراسة الصدق والثبات للأداة فإنه تم التأكد من الصدق البنائي للاستبانة "الصدق التمييزي"، وهو لمعرفة مدى قدرة الاستبانة عن الكشف عن الأشخاص ذوي التقييم العالي والأشخاص ذوي التقييم المنخفض، وتم ذلك من خلال حساب إجمالي التقييم في المهارة، ثم تم ترميزه بناء على ثلاث مجموعات (تقييم منخفض، تقييم متوسط، تقييم عال)، والذي أتاح المجال للمقارنة بين المتوسطات لمعرفة مدى وجود فروق أم لا بين المجموعات ولذلك تم إجراء الاختبار student t للمتوسطات المستقلة مع الأخذ بعين الاعتبار المجموعات ذات الاستجابة المنخفضة والعالية في المؤشرات، وجاءت النتائج للاختبار لتعطي قيم $P < 0.05$ في جميع المؤشرات (أخذين بعين الاعتبار المؤشرات المصوغة بصور معاكسة/سلبية)، وهذا يدل على أن جميع المؤشرات في الاستبانة تتحلى بصدق بنائي تمييزي ولا داعي لإجراء أي حذف أو تعديل.

الأداة الثانية: استبانة آراء المعلمين والمعلمات في تجربة تطبيق اللبانات

هدفت الاستبانة (ملحق 2) لمعرفة آراء وتوجهات المعلمين والمعلمات نحو تجربة تطبيق لبانات التعلم واستكشاف الأثر الذي أحدثته لبانات التعلم في عملية التعليم والتعلم ككل، وقد تكونت الاستبانة من 43 فقرة توزعت على ثلاثة محاور رئيسية هي :

- أثر لبانات التعلم في ممارسات المعلم (9 فقرات).
- أثر لبانات التعلم في ممارسات الطلبة (16 فقرة).
- آراء المعلمين والمعلمات في لبانات التعلم من حيث: التصميم، والأهداف، والمحتوى المعرفي، والمهارات الحياتية المتضمنة والاستراتيجيات المتبعة فيها. (17 فقرة)

من أجل قياس صدق المحتوى للاستبانة فإنه تم عرضها على مجموعة من الخبراء التربويين الذين قاموا بمراجعتها، وتقديم آرائهم ونصائحهم بهدف تطوير المحتوى للاستبانة، وكانت النصائح والمقترحات تتوجه نحو حذف بعض البنود بالإضافة إلى إعادة الصياغة اللغوية لبعضها.

من أجل دراسة الثبات للأداة فقد تم فحص الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة من خلال اختبار ألفا كرونباخ (Alpha Cronbachs)، وعند إجراء الاختبار فإن النتائج أشارت إلى معامل ارتباط عال (0.903)، وهذا يدل على درجة ثبات عالية في الاستبانة وفي طبيعة الاستجابات لها.

تم إجراء اختبار الاتساق الداخلي للبنود لكل محور من المحاور الثلاثة المكونة للاستبانة على حدة، وجاءت النتائج لتدل على ترابط عال بين البنود المكونة للمحور الثاني المتعلق بأثر لبانات التعلم في تطور المهارات الحياتية عند الطلبة من وجهة نظر المعلم (ألفا = 0.900)، في حين أن معامل الارتباط بين بنود المحور الأول كان (ألفا = 0.625) والمحور الثالث (ألفا = 0.876)، وهذا يدل على درجة ثبات متوسطة في الاستجابة لهذه المحاور من الاستبانة.

الأداة الثالثة: أنموذج تأملات للمعلمين والمعلمات المشاركين في عملية تطبيق لبنات التعلم

الهدف من هذه الأداة هو تحفيز المعلمين والمعلمات المشاركين في عملية تطبيق لبنات التعلم على التأمل في تجربتهم أثناء تطبيق اللبنة وبعده، بحيث يقوم كل منهم بكتابة آرائه وملاحظاته على عملية التطبيق للبنات وفقاً لأنموذج مقترح (ملحق 3) وذلك مرة واحدة كل شهر، وركزت التأملات في محاورها على استطلاع آراء المعلمين حول مدى تحقق الأهداف للبنات التعلم، والأمور الأكثر قيمة التي تم اكتسابها من خلال تجربة التطبيق للبنات التعلم، ومدى تجاوب الطلبة وتفاعلهم مع رحلة التعلم ككل وانعكاسها على تطور المهارات الحياتية لديهم، وأثر لبنات التعلم في تعميق التعلم وتطوير المعارف والمهارات والفهم والقيم عند الطلبة، بالإضافة إلى مقترحات وتوصيات المعلمين والمعلمات المطبقين للبنات التعلم على أرض الواقع بهدف التحسين والتطوير. وكما أشير سابقاً فإن الأداة كانت تستهدف جميع المعلمين والمعلمات المشاركين في عملية التطبيق للبنات التعلم (73 معلم ومعلمة)، إذ قام كل منهم بتعبئة ثلاثة تأملات على مدار عملية التطبيق بواقع تأمل واحد كل شهر.

الأداة الرابعة: أنموذج تأملات للمشرفين والمشرفات المتابعين لعملية تطبيق لبنات التعلم

استهدفت هذه الأداة (ملحق 4) المشرفين والمشرفات (17 مشرفاً ومشرفة) المشاركين في عملية المجاورة للمعلمين والمعلمات المطبقين للبنات التعلم في المدارس المختارة (22 مدرسة) بهدف تقديم الدعم والمساندة لهم، وركزت الأداة على مجموعة من المحاور التي كانت تهدف بمجملها لاستطلاع آراء وتوجهات المشرفين والمشرفات حول تجربة تطبيق لبنات التعلم كما رأوها على أرض الواقع، وركزت التأملات على ما يأتي: مدى تحقق الأهداف العامة للبنات التعلم، ومدى توظيف المعلمين والمعلمات المطبقين للبنات استراتيجيات التعلم الواردة في اللبنة والتي صممت لتخدم عملية تطوير المهارات الحياتية لدى الطلبة، وتأثير تطبيق لبنات التعلم على أسلوب أداء المعلم داخل غرفة الصف، بالإضافة للتأثير الذي أحدثته في قدرة المعلم على خلق الدافعية لدى الطلبة نحو التعلم والتفاعل داخل غرفة الصف، أضف ذلك الأمور الأكثر قيمة التي ظهرت على أداء المعلم والنتيجة عن تطبيق المعلم للبنات التعلم داخل غرفة الصف كما رآها المشرفون، وكذلك تم الاستفسار عن طبيعة التحديات التي يتم مواجهتها من قبل المعلم أثناء التطبيق للبنة، مضيفين مقترحاتهم وتوصياتهم لتحسين والتطوير في لبنات التعلم والذي من شأنه خدمة المعلم في تطوير أدائه عند تطبيق لبنات التعلم على أرض الواقع. وكما أشير سابقاً فإن الأداة تم تطبيقها بالتعاون مع جميع المشرفين والمشرفات المشاركين في عملية تطبيق لبنات التعلم (17 مشرفاً ومشرفة)؛ إذ قام كل منهم بتقديم قائمة شهرية بأسماء اللبنة التي تتبع، وشاهد عملية تنفيذها للصف الأول والصف الثالث وتاريخ المشاهدة، وكذلك كتابة تأملاته على عملية التطبيق للبنات من قبل المعلمة وفقاً لأنموذج المقترح بواقع مرة واحدة في الشهر، تأمل واحد لتنفيذ لبنات الصف الأول، وتأملان اثنان للصف الثالث.

الأداة الخامسة: المقابلات الفردية المعمقة مع مديري المدارس

هدفت المقابلات الفردية المعمقة مع مديري المدارس (ملحق 5) إلى استطلاع آراء مديري المدارس التي تطبق فيها لبنات التعلم حول تجربة التطبيق بشكل عام والأهداف لهذه التجربة، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة الدعم الذي يتم تقديمه للمعلم أثناء عملية التطبيق، والكشف عن مدى اطلاعهم على لبنات التعلم ومحتواها، والتعرف على مستوى رضاهم عن النتائج التي حققتها لبنات التعلم وفي استخدامها. بجانب تأثير لبنات التعلم على كل من: أداء المعلم، وتطور أداء الطلبة من ناحية معرفية، ومدى ملاحظتهم لوجود فروقات من ناحية المهارات الحياتية بين الطلاب الذين يتعلمون من خلال لبنات التعلم وبين الطلاب في الصفوف الأخرى، كذلك طبيعة الإنجازات التي أحدثتها عملية تطبيق لبنات التعلم، وأخيراً الاستفسار عن التحديات الرئيسية التي واجهت عملية التطبيق.

الأداة السادسة: المقابلات الجماعية مع المعلمين والمعلمات

هدفت المقابلات الجماعية مع المعلمين والمعلمات المشاركين في عملية تطبيق لبنات التعلم (ملحق 6) إلى التعرف على طبيعة التوقعات عن لبنات التعلم قبل عملية التطبيق، ومدى مطابقة النتائج بعد التطبيق لتوقعاتهم المسبقة، ومدى الرضى عن لبنات التعلم من ناحية المحتوى والبنية للبيئة، وما إذا كان هناك تطور في المهارات الحياتية عند الطلبة، ومدى الرضى عن التطور الحاصل سواء على الصعيد المعرفي أو على صعيد المهارات الحياتية، ومدى تأثير لبنات التعلم والتجربة بشكل عام في أداء المعلم، وبالإضافة إلى استكشاف الأمور الأكثر قيمة التي تم تعلمها من التجربة، وكذلك سؤال المعلمين عما إذا كان لديهم مقترحات من ناحية التصميم للبنات بهدف الحصول على نتائج أفضل عند التطبيق، وطبيعة التحديات التي تم مواجهتها وآلية التعامل معها.

الأداة السابعة: المقابلات الجماعية مع أولياء الأمور

هدفت المقابلات الجماعية مع أولياء أمور الطلبة الذين تعلموا باستخدام لبنات التعلم (ملحق 7) إلى استطلاع آراء الأهالي حول التعلم الذي يتلقاه أبنائهم "تعلم باستخدام لبنات التعلم"، والكشف عن مدى اطلاعهم على فكرة لبنات التعلم وأهدافها، وشعورهم اتجاه التعلم الذي يتلقاه أبنائهم، والتعرف على مدى رضاهم عن التطور المعرفي والمهاراتي لأبنائهم، إضافة إلى أخذ ملاحظاتهم حول ما يأتي: هل تمت ملاحظة تغيرات من ناحية المهارات الحياتية لدى أبنائهم؟ وطبيعة هذه التغيرات التي من الممكن الإشارة إليها، وهل تمت ملاحظة فروق في طبيعة التطور المعرفي والمهاراتي بين أطفالهم الذين درسوا باستخدام لبنات التعلم وأطفالهم الآخرين الذين درسوا سابقاً دون استخدام لبنات التعلم، والتعرف إلى شعورهم برغبة أبنائهم ودافعيتهم للتعلم.

نتائج الدراسة

أولاً: أثر لبنات التعلم في ممارسات المعلمين الصفية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم والمشرفين التربويين ومديري المدارس

لقد تم الكشف عن أثر لبنات التعلم في ممارسات المعلمين الصفية من خلال تحليل استبانة "آراء المعلمين والمعلمات في تجربة التطبيق للبنات التعلم"، وبالتحديد الجزئية الأولى منها، بالإضافة إلى تحليل تأملات المعلمين والمعلمات المشاركين في عملية تطبيق لبنات التعلم وتأملات المشرفين والمشرفات المتابعين لعملية تطبيق لبنات التعلم، وكذلك تحليل المقابلات الفردية المعمقة مع مديري المدارس، والمقابلات الجماعية مع المعلمين والمعلمات المشاركين في تطبيق لبنات التعلم.

وفيما يأتي جدول يعرض نتائج التحليل للبند المتعلق بآراء المعلمين في أثر لبنات التعلم في ممارساتهم الواردة في الاستبانة السابق ذكرها (انظر جدول2)

جدول2: نتائج التحليل لأثر لبنات التعلم في ممارسات المعلم من وجهة نظر المعلم نفسه

لبنات التعلم وأثرها في ممارسات المعلم	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة
1. ساعدني استخدام لبنات التعلم في التدريس من تعزيز ثقتي بنفسي كمعلم وتقديري لإنجازاتي	0%	4%	16%	53%	27%
2. ساعدتني لبنات التعلم على فهم فكرة الدمج بين المعارف بشكل أكثر دقة	0%	2%	5%	55%	38%
3. ساعدتني لبنات التعلم في تنويع أساليب التعلم الصفي	0%	4%	4%	51%	42%
4. ساعدني استخدام لبنات التعلم في تطوير القدرة على ضبط الصف	4%	16%	20%	47%	13%
5. ساعدتني لبنات التعلم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ودمجهم في العملية التعليمية	0%	7%	11%	56%	25%
6. تحسن لبنات التعلم العلاقة بين الطالب والمعلم	0%	0%	5%	47%	47%
7. حسنت لبنات التعلم من أدائي التدريسي كمعلم	4%	9%	24%	56%	7%
8. ساعد استخدام لبنات التعلم على إنجاز المهام التعليمية بشكل أسرع	7%	15%	25%	40%	13%
9. ساعد استخدام لبنات التعلم على تحقيق للأهداف المرجوة بشكل أفضل	5%	5%	16%	58%	15%
إجمالي أثر لبنات التعلم على ممارسات المعلم	5%	9%	14%	49%	23%

■ ما يقارب 90 % من المعلمين صرح أن لبنات التعلم أعطتهم فكرة أكثر وضوحاً حول طريقة الدمج السليم بين المعارف وبشكل أكثر دقة، وكونها أسهمت في خلق نوع من التنوع في أساليب التعليم الصفي لديهم. وأنها ساعدتهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، ودمجهم جميعاً في العملية التعليمية، وقد أشار المعلمون إلى أن اللبنة هي مسمى جديد بالنسبة لهم، إلا أنهم أشاروا إلى أنهم كانوا يقومون بها من قبل باعتبارها أنشطة، لكنها ليست بمستوى النضج الظاهر في لبنات التعلم. فقد جاءت اللبنة لترتيبها وتصوغها بشكل ممنهج وهادف. وهذا ما أكدته المشرفون التربويون حول تأثير تطبيق اللبنة في أداء المعلمين، إذ يرى العديد منهم بأنه قد حصل تغير واضح ملموس على تنوع استراتيجيات المعلمين في التدريس، إذ أصبحوا ميسرين للعملية التعليمية لا مدرسين تقليديين. وأصبحوا أكثر ابتكاراً لأساليب تدريسية جديدة؛ إذ زودتهم اللبنة المعدة بخبرة واسعة

في تطوير أساليب تدريسية، فكانت بمثابة إضاءات ومحفزات. وقد ساعدت اللبانات في انخراط الطلاب في العملية التعليمية أكثر، فطرح الأسئلة والأنشطة والتفاعل داخل غرفة الصف؛ كل ذلك تولد من خلال الأنشطة المستخدمة كالعامل في مجموعات والدراما والتخيل، والزيارات الميدانية، واستخدام الوسائل التعليمية الفعالة، وأسلوب طرح الأسئلة. إضافة إلى كون المعلم قد أصبح أكثر دراية ومعرفة باحتياجات الطلبة وقدراتهم، وزادت ثقة المعلم بنفسه. فاللبانات تعد بيئة خصبة للاكتشاف والاستقصاء برأي المشرفين.

- في حين أشار ما تزيد نسبته على 80% من المعلمين إلى أن لبانات التعلم عززت من ثقتهم بأنفسهم كمعلمين وتقديرهم لإنجازاتهم، في حين أكدوا بأغلبية أن لبانات التعلم حسنت علاقة المعلم بالطلاب. وقد أشاد المعلمون بالمحتوى لللبانات، والإضافة التي أحدثتها لتجربتهم في التعليم، وهذا أيضاً ما أكدته المشرفون والمدرسات؛ إذ أفاد المشرفون بأن المعلمين والمعلمات أصبحوا أكثر ثقة بأنفسهم، وقد تعمق لديهم الجانب الإنساني، والاهتمام الأكبر بالطلبة، وقد أشار المشرفون التربويون إلى أن الجو الودي التفاعلي، والألفة بين الطلبة والمعلم وبين الطلبة أنفسهم أدى إلى زيادة نسبة التفاعل الصفّي الذي يعود سببه إلى استخدام لبانات التعلم. وأشار المعلمون إلى أن لبانات التعلم ساعدتهم في الكشف عن مهارات وقدرات لدى طلابهم لم يكونوا يدركونها من قبل، وعلى المزيد من التعرف على شخصيات الطلاب، بل ساعدتهم على خلق جو من التواصل الفعال مع الأطفال داخل غرفة الصف وخارجها.
- وأكد ما يزيد نسبته على 65% من المعلمين أن لبانات التعلم قد حسنت من أدائهم كمعلمين، وساعدتهم على ضبط الصف.
- أكد ما نسبته 70% من المعلمين كون لبانات التعلم تساعدهم في تحقيق الأهداف المرجوة للتعلم بشكل أفضل.
- أما بالنسبة لرأيهم بالطرق التقليدية بالتعليم مقابل منهج لبانات التعلم فإن 30% منهم عارض الطرق التقليدية مقابل 45% لم يحددوا قرارهم بعد.

وبشكل عام، فإن النتائج جاءت للتناسق مع ما تم الحصول عليه من خلال تأملات المعلمين والمعلمات، فعند السؤال عن طبيعة الأثر الذي تركته اللبانات في المعلمين من وجهة نظرهم ومدى استفادتهم من تجربة تطبيق اللبانات فقد أشاروا إلى أنها أضافت لهم ولمعارفهم وفتحت لهم المجال أكثر للتأمل في تجربتهم التعليمية، وأن اللبانات زودتهم بأفكار جديدة واستراتيجيات قد يكونون طبقوها من قبل، لكن ليس بهذا الشكل المتسلسل المتناسق وفقاً لما أفاده أحد المعلمين، وآخر قال: "أنا كمعلم عندي خبرة، لكن اللبانات أثرت علي نوعاً ما، وأضافت لي، عملية التعليم أصبحت أسهل، كل شيء جاهز وسلس".

وعبر المعلمون عن التطور من الناحية المهنية، وأن اللبانات أضافت لهم، وفتحت أمامهم آفاقاً تعليمية جديدة. "غيرت اللبانات كيانني التعليمي، مسميات مختلفة كانت لدي، اللبانات أدخلت الأشياء بشكل أكثر عمقاً، المعلم أصبح ميسراً موجهاً، ويستكشف بجانب الطلاب"، فقد أسهمت لبانات التعلم في إبتعاد المعلم عن الجوارروتييني التقليدي خصوصاً للمعلمين الذين لهم سنوات في التعليم. وأسهمت في جعل أداء المعلم أكثر تشويقاً، وأسهمت في جعل المعلم يحضر للصف أكثر استعداداً. "...بالرغم من سنوات خبرتي الطويلة والتي اعتدت عليها بعد فترة على المواد فأصبحت شيئاً روتينياً إلا أن اللبانات أجبرتني على التحضير والبحث وتجهيز المصادر، لقد أنعشت العملية التعليمية بالنسبة لي كأنني معلم جديد".

ساعدت لبانات التعلم المعلم على تنويع الأساليب وتطويرها، وأسهمت في تطوير قدرتهم على صياغة الأسئلة الهادفة والمثيرة للتفكير: "أصبحت أعرف كيف أصوغ سؤالاً أحقق هدفي وأثير تفكير طلابي، أنا أتعلم مع طلبتي وأبحث عن المعلومات"

ساعدت لبنات التعلم أيضا المعلم على الربط بين المواد في الحصة نفسها (استخدام النهج التكاملي)، ودمج المواد المتبقية التي لا تغطيها اللبانات بطريقتهم. " ...كون أن اللبانات تقتل الإبداع لدي لا أعتقد ذلك، فهي تزودني بأفكار وأساليب، تغير من أسلوب دافعتي نحو التعليم، كسرت الروتين وما هو تقليدي".

وفيما يتعلق برأي المديرين الذي تمت مقابلتهم حول أثر اللبانات في أداء المعلمين في مدارسهم، فقد جاءت آراؤهم لتدعم وتؤكد ما أفاد به المعلمون والمشرفون، فقد أفادوا بأن اللبانات قد أحدثت نوعاً من الحراك والتفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب داخل الغرفة الصفية وخارجها. وأشاد المديرين بما أحدثته لبنات التعلم من تطور في طبيعة العلاقة والتبادل الحاصل بين المعلمين أنفسهم، كما أشادوا بالزيارات المتبادلة بين المعلمين الذين يطبقون اللبانات بهدف تبادل الخبرات والمهارات. أشار المديرين إلى أن لبنات التعلم أكسبت المعلمين المطبقين لها مهارات جديدة، ونظمت لديهم استراتيجيات تعليمهم، وزودتهم باستراتيجيات وآليات تطبيق بشكل ممنهج ومدرّس، وقد لاحظ مديرو المدارس هذا التغيير في أداء المعلمين الذي كان واضحاً أكثر على ذوي الخبرة القليلة في التعليم، وذلك نظراً لحماستهم، وتقبلهم التغيير بشكل أسهل.

ثانياً: أثر لبنات التعلم في ممارسات الطلبة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور ومديري المدارس

لقد تم الكشف عن أثر لبنات التعلم في ممارسات الطلبة الصفية من خلال تحليل استبانة "آراء المعلمين والمعلمات في تجربة التطبيق للبنات التعلم"، وبالتحديد الجزئية الثانية منها، بالإضافة إلى تحليل تأملات المعلمين والمعلمات المشاركين في عملية تطبيق لبنات التعلم وتأملات المشرفين والمشرفات المتابعين لعملية تطبيق لبنات التعلم، وكذلك تحليل المقابلات الفردية المعمقة مع مديري المدارس والمقابلات الجماعية مع المعلمين والمعلمات المشاركين في تطبيق لبنات التعلم، وكذلك من خلال المقابلات الجماعية لأهالي وأولياء أمور الطلبة الذين درسوا في الصفوف التي طُبّق فيها التعلم من خلال لبنات التعلم.

وفيما يأتي جدول يعرض نتائج التحليل للبند المتعلق بآراء المعلمين في أثر لبنات التعلم في ممارسات طلابهم الوارد في الاستبانة السابق ذكرها (انظر جدول 3)، هذا وقد احتوى هذا المحور على 16 فقرة تم من خلالها الكشف عن آراء المعلمين بصورة مختصرة محددة حول لبنات التعلم وأثرها في ممارسات الطلبة.

جدول 3: نتائج التحليل لأثر لبنات التعلم في ممارسات الطلبة

لبنات التعلم وأثرها في ممارسات الطلبة	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة
1. عمق استخدام لبنات التعلم معارف الطلبة في محتوى المنهاج	2%	7%	15%	55%	22%
2. استثارت لبنات التعلم دافعية الطلبة للتعلم أكثر من التدريس التقليدي	2%	2%	7%	53%	36%
3. أسهمت لبنات التعلم في التقليل من تشتت تُعلم الطلاب وعملت على دمجهم في العملية التعليمية .	7%	15%	53%	40%	4%
4. أبعدت لبنات التعلم الطلبة عن حفظ المادة والاسترجاع الآلي للمعلومات	0%	7%	24%	51%	18%
5. ساعد التعليم باستخدام لبنات التعلم الطلبة على التعلم والتقدم المعرفي والمهاراتي بشكل أفضل	0%	5%	13%	55%	27%
6. ساعد استخدام لبنات التعلم على الكشف عن مواهب الطلبة وإمكاناتهم الكامنة	0%	0%	7%	64%	29%
7. ساعدت لبنات التعلم على تقليص مشكلات التعلم والصعوبات عند بعض الطلبة.	0%	16%	22%	53%	9%
8. ساعد استخدام لبنات التعلم الطلبة على توليد أفكار والقيام بتصميمات ابتكارية	2%	2%	9%	71%	16%
9. أظهر الطلبة فرحاً وسروراً وإقبالاً على التعلم والاندماج والتفاعل الأكثر عند استخدام لبنات التعلم	0%	4%	4%	55%	38%
10. ساعد استخدام لبنات التعلم على إغناء الحصيلة اللغوية للطلبة أكثر مما كان عليه مع المحتوى التقليدي	0%	4%	13%	58%	25%
11. ساعد استخدام لبنات التعلم على تنمية روح العمل الجماعي والتضافر أكثر من الأسلوب التقليدي	0%	0%	2%	49%	49%
12. ساعد استخدام لبنات التعلم على زيادة ثقة الطالب بنفسه وبقدراته	0%	0%	4%	58%	38%
13. ساعد استخدام لبنات التعلم الطلبة على تطوير القدرة على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم أثناء الحصص أكثر من الأسلوب التقليدي	0%	2%	7%	58%	33%
14. ساعد استخدام لبنات التعلم على زيادة فرص التعلم لدى الطالب الضعيف أكاديمياً	4%	7%	13%	58%	18%
15. ساعد استخدام لبنات التعلم الطلبة على تطوير مهارة النقاش البناء واحترام التعددية في الرأي	0%	2%	18%	58%	22%
16. خلقت لبنات التعلم جواً من الألفة والتعاون الإيجابي بين الطلبة	0%	0%	2%	62%	36%
إجمالي أثر لبنات التعلم في ممارسات الطلبة	1%	5%	13%	56%	26%

■ أشار المعلمون بما نسبته 78% إلى أن التعليم باستخدام لبنات التعلم قد عمق وأغنى معارف الطلبة في محتوى المنهاج، في حين نفى المعلمون كون لبنات التعلم قد شتت تعلم الطلاب، وعمل على إلهائهم بقضايا بعيدة عن المحتوى المعرفي للمنهاج، وأكدوا أن لبنات التعلم ساعدت الطلبة على التعلم والتقدم المعرفي والمهاراتي بشكل أفضل.

وفي السياق ذاته أكد المشرفون أن هناك إجماعاً حول الأثر الإيجابي للبنات على دافعية الطلبة للتعلم، لأن تطبيق البنات كان بمثابة كسر للروتين في التعليم التقليدي. فاستراتيجيات العمل في مجموعات، واستخدام الأنشطة والألعاب والحوار كلها أجواء محفزة للتعلم، ومرتبطة بواقع حياة الطالب، وتراعي التنوع من مستويات الطلبة، وتحقيقها للتكاملية، هي بمثابة بيئة محفزة ومستثيرة للدافعية، وأضاف المشرفون أن الطالب أصبح أكثر قناعة بجودى تعلمه وأكثر انتباهاً واندماجاً، وأصبحت لديه حرية التعبير.

كما أشار المعلمون الذين تمت مقابلتهم في أثناء الزيارات الميدانية إلى أن القدرة على التعبير عن الرأي والمشاعر وتشارك الآراء والاحترام للزملاء ولما يقولونه، والإنصات لهم، قد تطور أكثر نوعاً ما، وتطورت أيضاً القدرة على الاندماج والتشارك والتعاون فيما بينهم، وتكاثف الجهود أثناء القيام بالأنشطة، ومساعدة الزملاء لبعضهم البعض في إنهاء الأعمال والمهام.

وأشاد المعلمون بما يرونه من انعكاس إيجابي على طريقة تفاعل الطلبة وتعاملهم فيما بينهم داخل الغرفة الصفية، وبما تم خلقه من روح المبادرة لدى الأطفال فيما يتعلق بالانضباط والنظافة، وكذلك المبادرة بمشاركة تجاربهم الذاتية مع زملائهم وسردهم للأحداث بطرق متسلسلة وواضحة. كما لاحظ المعلمون التغير الذي حدث بتصرفات الأطفال من حيث الانتقال من مرحلة الشفقة لمرحلة التعاطف والمبادرة بالمساعدة للآخرين.

وقد أشاد المعلمون بالتطور الحاصل عند الأطفال من حيث قدرتهم على التصور والخيال، وإعطاء الممكّنات، وأثّروا على تطور قدرة الأطفال في الحوار والجدل وتقديم الحجج، وأشاروا إلى تطور القدرة على حل المشكلات؛ إذ أصبحت أكثر نضوجاً "يفهمون المشكلة، يضعون الأسباب المحتملة، يحاولون حلها والاتفاق على حل لها، وبالتطور الملحوظ جداً في ثقة الأطفال بأنفسهم.

بالنسبة للصف الأول على وجه التحديد فقد لاحظ المعلمون التفاعل بين الطلبة، والتعاون والعمل بروح الفريق والتعاطف والثقة في النفس، والبدء بقبول التعدد، وهو أمر لفت انتباه أولياء أمور الأطفال، بل دفعهم إلى المقارنة بين أطفالهم المتعلمين باللبنات وبين الأطفال الآخرين.

وفيما يتعلق بأثر لبنات التعلم في طلبة الصف الثالث فقد ظهرت لديهم مهارة التعاون الإيجابي بالإضافة للإنصات وإلى حسن الاستماع والتركيز، وكما تطورت عندهم أيضاً القدرة على صياغة النتائج، ومهارة الرسم، وأصبحوا يتناقشون ويصوتون لاتخاذ القرار، أضف إلى ذلك نمو القدرة وتطورها على الاستماع الجيد للآخرين، وظهور التنافس الإيجابي "الغيرة الإيجابية"، وقد لوحظ حرص عند الأطفال على الدقة في العمل والاستخدام السليم للأدوات، وقد لاحظ المعلمون أيضاً تطوراً في الدافعية للتعلم والمشاركة من قبل جميع الطلاب بغض النظر عن الفروق الفردية فيما بينهم.

وتمت الإشارة من قبل المعلمين إلى أنه في بداية عملية التطبيق للبنات التعلم تمت مواجهة مشكلات تتعلق بالعمل ضمن مجموعات؛ إذ إن الطلبة اعتادوا على العمل والإنجاز الفرديين، إلا أنهم تجاوزوا هذه المشكلات، وأصبح الطلبة يميلون إلى الإنجازات الجماعية، وقد نضجت لديهم القدرة على التقبل للآخر بطريقة أفضل.

في حين أشار بعضهم إلى عدم ظهور بعض المهارات بشكل واضح، وقد يعود ذلك لحاجتهم إلى وقت أكثر للشعور بأثر البنات، ولمس تغيير عند أطفالنا، وقد أكدوا أثر المجتمع والبيئة في تعزيز التجربة التي يمر بها الأطفال داخل المدرسة، وأثرها في لمس النتائج، وبالرغم من ذلك فقد أضافوا أنهم يلاحظون وجود فروق بين طلابهم الذين يتعلمون بالبنات والذين يتعلمون بطريقة تقليدية؛ إذ إن لدى الأولى إجابات مدهلة، وإظهار قدرة على التخيل أكثر مما هو متوقع منهم.

وقد أشار الأهالي في السياق ذاته إلى أن هذا النمط من التعلم "التعلم من خلال لبنات التعلم" فيه إحداث لنقلة في عملية التعليم والتعلم من الأسلوب التقليدي الروتيني إلى أسلوب أكثر تطوراً؛ إذ يقوم الطفل بنشاطات، ويستمتع وينتج أشياء، ويلعب بعض الأحيان، إلا أن الطفل في المحصلة النهائية لذلك كله قد تعلم. وقد عبر جزء من الأهالي بطريقة توحى بفهمهم الصورة العامة، والهدف من البنات، إذ إنهم أشاروا إلى أن البنات هي دعم للمنهاج والحياة؛ أي خلق "شخصية متكاملة"، في حين أشار آخرون أن البنات هي تعليم للأطفال من خلال حياتهم اليومية، كما لوحظ أن هناك رضاً عاماً من قبل أهالي الطلبة خصوصاً أهالي الأطفال الذين يدرسون في الصف الأول فيما يتعلق بالتعليم الذي يتلقاه أبنائهم، إلا أنه برغم كل الإيجابيات التي عبر عنها أولياء الأمور إلا أن بعض أولياء الأمور أظهر تخوفاً وتحفظاً على المهارات الأساسية مع تطور القراءة والكتابة والحساب وإنهاء الكتب المقررة، وكذلك من كون بعض الموضوعات قد تكون صعبة، وفوق المستوى المفروض لأطفالهم. "لدينا مخاوف ... لكننا متشوقون لرؤية النتيجة النهائية في آخر المشوار ... أين سيصل أبنائنا".

في حين أشاد أولياء الأمور للأطفال في الصف الثالث بالتعليم الذي يتلقاه أبنائهم مشيرين إلى ملاحظتهم تحسناً في المستوى المعرفي والثقافي لأبنائهم، وبمستوى فهمهم للمواضيعات، ولتناقص حاجتهم للمساعدة، وذلك نظراً لتوجه الأطفال للاعتماد على أنفسهم في إنجاز المهمات، والأعمال، كما أشادوا بدور لبنات التعلم في خلق حوار بين الطالب والمعلم وبين الطالب وأهله، وبالتغريب الذي أحدثته لبنات التعلم في طريقة التعامل بين المعلم والطالب، وبإسهامها في كسر حواجز الخوف لدى الأطفال، كذلك بالتطور الإيجابي في الرغبة لدى الأطفال والدافعية نحو التعلم، فضلاً عن الرغبة في العمل والإنتاج وإنجاز المهمات الموكلة إليهم، مع حرصهم على مراعاة الدقة والاهتمام بالتفاصيل أثناء العمل.

■ أشارت نسبة عالية من المعلمين تجاوزت 90% منهم أحياناً أن لبنات التعلم أسهمت في الكشف عن مواهب الطلبة وإمكاناتهم الكامنة، وتقليص مشكلات التعلم والصعوبات عند بعض الطلبة، بالإضافة إلى كونها استثارت دافعية الطلبة للتعلم أكثر من التدريس التقليدي، وخلقت نوعاً من الإقبال على التعلم والاندماج والتفاعل لدى الطلبة مع العملية التعليمية أكثر مما كان عليه سابقاً.

فيما يتعلق بهذا السياق جاءت آراء أولياء الأمور لتتشيد بتطور طريقة أطفالهم في طرح الأسئلة والنقاش؛ إذ إنهم لم يعودوا يكتفون بأخذ المعلومة، إنما يسعون لتفسيرها ومناقشتها ويحاولون تحليلها. كما أضافوا أن الأطفال أصبحوا كثيري الأسئلة والاستفسار، لكن أسئلتهم هادفة، مما يضطر الأهالي للبحث حتى يساعدهم بإيجاد أجوبة لأسئلتهم. وقد أشار الأهالي إلى أن أطفالهم أصبحوا يبحثون عن الممكنات والبدائل، ولم يعودوا يكتفون بإجابة واحدة أو حل وحيد، وأشادوا بأن الأطفال أصبحوا يستخدمون

البحث في الكتب والمواقع الإلكترونية، والسؤال من أجل الوصول إلى المعلومات "ابنتي تقوم بعمل الأشياء ... تبدي رأيها ... تحلل وتعطي تفسيرات لما تقوم به ... تناقش إخوتها وتناقشني أحياناً ... تبادل بإنجاز الأشياء بنفسها وتطلب المساعدة حين تحتاج ذلك ... دائماً تحاول البحث عن بدائل".

- أما فيما يتعلق بعملية التعلم للطلاب بشكل مباشر فإن المعلمين وبما نسبته 70% أكدوا أن لبنات التعلم أبعدت الطلبة عن حفظ المادة والاسترجاع الآلي للمعلومات، وساعدت على زيادة فرص التعلم لدى الطالب الضعيف أكاديمياً.

وفي السياق نفسه فقد أفاد المشرفون التربويون أن اللبنات تعتبر بيئة محفزة وبعيدة عن النمطية، فبدأ الطلبة يشعرون بالإنجاز من خلال مشاركتهم في مجموعات العمل، وحضور الفيديوهات، والاكتشاف ولعب الأدوار وغيرها... إلخ، والتي أتاحت للطالب حرية التعبير عن الرأي، والمشاركة الفاعلة. فتقول بعض المشرفات "إن الطالب أصبح أكثر قناعة بجدوى تعلمه وأكثر انتباهاً واندماجاً، وأصبحت لديه حرية التعبير. وأصبح المعلم أكثر قرباً من طلبته، ويعرف الكثير عنهم، وعن احتياجاتهم ومشاعرهم".

كما أشار أولياء الأمور إلى ملاحظتهم وجود فرق بين أبنائهم الذين تعلموا باللبنات والذين تعلموا بالطريقة العادية؛ إذ إنهم تجاوزوا بجرأتهم وقدرتهم على التعبير إخوانهم الذين يكبرونهم سناً، وتبدو عليهم علامات الجراءة والطلاقة، وكذلك لاحظ الأهالي اختلاف نظرهم للأمور، وقدرتهم على الانتقاد: "أشعر أن ابنتي التي تعلمت بلبنات التعلم أصبحت أكثر إنجازاً وأكثر رغبة في التعلم من أطفالي الآخرين"، في حين صرح آخر "أصبح الطفل في الصف الأول يريد أن يبحث وليس فقط يتعلم الحروف، أنه يتعلم الحروف بشكل جيد مقارنة مع أقرانه ممن هم من جيله من أقرانه ومعارفنا والذين لا يتعلمون بالأسلوب الذي يتعلم به طفلي... فعلاً إنه تغير جذري إلى الآن بالنسبة لي ومقارنة مع تجربتي مع بقية أطفالي...".

وأعرب بعض الأهالي عن خوفهم من أن يعود الطلبة على هذا الأسلوب، ومن ثم يفاجؤون بالثغرة الموجودة عندما ينتقلون إلى مراحل قادمة، أو ينتهي المشروع، فيرفض الرجوع للتعلم التقليدي "نتمنى أن تستمر التجربة وتكمل مع أطفالنا وألا يقطعوا بنا الطريق بعد أن تعود الأطفال على هذا الأسلوب وأحبوه".

- وفيما يتعلق بالمهارات الحياتية فإن النتائج أشارت إلى أن المعلمين أكدوا الأثر الذي أحدثته لبنات التعلم في تطور العديد من المهارات الحياتية، وكانت نسبة التأكيد تتجاوز 85%، وفي أغلبها أن لبنات التعلم ساعدت على توليد أفكار والقيام بتصميمات ابتكارية.

وفي هذا السياق أكد المعلمون الذين تمت مقابلتهم في المدارس المختارة الثلاث أن من أكثر الأمور قيمة فيما يتعلق بتعلم الطلبة من خلال تجربة اللبنات تطور ثقة الأطفال بأنفسهم، والتقليل من التردد لديهم، ومحاولة تقديم حجج وتفسيرات قد لا تكون صحيحة، ولكن مجرد المحاولة يعد بمثابة إنجاز يسجل في صالح اللبنات، وتطورت لديهم الرغبة بالبحث والاستكشاف. واحترامهم لبعضهم ولآراء غيرهم، وعدم سخريتهم من الآخرين، وتعاونهم داخل الغرفة الصفية. كما أشاروا إلى إغناء المنهاج بأنشطة لم تكن تخطر ببالهم من قبل، وهي التي ساعدت على اكتشاف قدرات ومواهب بارزة إبداعية لدى الطلبة لم ينتبه لها أحد من قبل. كما تطورت مهارة التعاطف والرغبة بمساعدة الآخر واحترامه. والتعاون الجميل مع الحالات الخاصة في المدرسة، وتقبل غير معتاد من قبل أطفال في هذه المرحلة العمرية لبعضهم البعض، واستخدامهم لألفاظ أكثر رقياً في التعامل. لقد انتقل

الطلبة من حالة الشفقة إلى مستوى أرقى من المبادرة بتقديم المساعدة ورعاية الآخرين الذين بحاجة للمساعدة، والاهتمام بالعمل المنتج بحيث يكون متقنا وجميلا ومميزا.

وقد أشاد أولياء الأمور بتطور الثقة بالنفس الذي تشكل عند الأطفال، ومشاركتهم للأهل تجاربهم التي يقومون بها، وبشعورهم بقيمة الشيء نظراً لأنهم يقومون بإنجازه بأنفسهم، ويبدلون جهداً من أجل ذلك، وأثنى أولياء الأمور على الاستقلالية التي تطورت لدى أبنائهم، والقدرات التعبيرية، بالإضافة إلى قدرتهم على التعبير عن رغباتهم وميولهم، والأشياء التي يحبونها ويكون الطفل أصبح لديه رأي، ويدافع عنه بتقديم الحجج، وقد أشار الأهل إلى ملاحظتهم أن أطفالهم قد تجاوز العمر في القراءة والكتابة والتفكير مقارنة مع الآخرين ممن هم في سنهم. وقد خلق لديهم نوعاً من رغبة في المطالعة الخارجية وحب البحث .

"طفلي أصبح يفهم ما يريد بالضبط ولم يكن كذلك في العام الماضي"

"أحس أن طفلي أصبح مستواه أعلى من مرحلته العمرية"

"ابنتي في الصف الثالث، لاحظت عليها اعتماداً على الذات وثقة في النفس واحتراماً أكثر، لم تكن بتلك الجراءة من قبل...."

"ابنتي في الصف الثالث ألاحظ تغييراً واضحاً وملموساً، أصبحت أكثر انضباطاً تعبر وتروي الأحداث بشكل أكثر تنبأً وتسلسلاً وبلغة أكثر وضوحاً، أصبح لديها تركيز أكثر وتحليل لما تراه أكثر."

في حين أشاد أولياء الأمور بالمعلومات التي اكتسبها أبنائهم في وقت قصير، والاعتماد على الذات في تطوير المعرفة والتعلم. "ابني في الصف الأول، إنه معتمد على ذاته ... ولا يحتاج مني أن أقوم بتحفيظه المعلومات كبقية إخوته، يأتي من المدرسة متقناً كل شيء، حتى واجباته فإنه يقوم بها دون جهد مني لدفعه لذلك"، وأضاف أحدهم: "نلاحظ ضغطاً أقل على الطالب والأهل، هناك مرونة، ولكن في نفس الوقت نتائج أفضل في التعلم"، وأشارت أخرى: "ابني في الصف الأول... يحاول خلق أنشطة وابتكار طرق ووسائل لنفسه في البيت ليتعلم العد والكتابة، إنه يستغل كل شيء، ألاحظ تطوراً في شخصيته وتطور نوع من الاعتماد على الذات والاستقلالية".

وقد أشار أولياء الأمور لملاحظتهم تطوراً لدى الأطفال في القدرة على النقد للمواقف، وكونهم أصبحوا يحددون المواقف والسلوكيات الخاطئة التي تحدث أمامهم. وعبر أولياء الأمور عن ملاحظتهم لتطور في مهارة الإصغاء؛ إذ إن الطفل يفهم ويركز فيما يقال، وفيما يسمع بشكل أكثر "ابنتي تبحث وتكتب أفكاراً تستنتجها ... إنها تذهلني... تتابع أخباراً وتلخص أحداثاً ومتحمسة لأنها أخذته أو سمعت به ..."، كما أشاد الأهل بتطور مهارة التعاون والرغبة بالعمل والمشاركة ويكون الأطفال أصبحوا أكثر حماساً ورغبة ودافعية نحو التعلم والبحث والاستكشاف _ نحو الذهاب للمدرسة _ "لقد تغيرت طريقة تعامل طفلي مع حقيبتة المدرسية"، كما عبر أولياء الأمور عن رضاهم عن تطور قدرة الأطفال في التعبير عن أحاسيسهم وأفكارهم. "... قمت بحضور حصة لطفلي أبهرت وشعرت بالسعادة إنهم يشاركون يتعاونون يعبرون عما يوجد بداخلهم، ما يقولونه من أفكار أكبر من سنهم، إنهم يستحقون تعليم من هذا النوع ..."، أشادوا بمساهمة لبنات التعلم في الكشف عن إبداعات ومواهب الأطفال؛ إذ فتحت مجالات لإظهار مواهب أطفالهم كالرسم والتعبير والقراءة المعبرة، وأيضاً التصميم للنشاطات... إلخ. وساعدت الأطفال على تحديد ميولهم وهوايتهم وإظهارها ومشاركتها مع الأهل والرغبة بتنميتها.

أشار الأهل إلى ملاحظتهم تطور نوع من الانضباط الذاتي والحرص على الترتيب والحديث بأدب لدى الأطفال، وبالإضافة للمبادرة والتخطيط والاهتمام بالتفاصيل. "ظهرت لديهم قدرة قيادية والتخطيط والتنظيم ويبدو ذلك جلياً أثناء اللعب مع الأصحاب والأقارب من هم في سنه وأكبر فهو ينظم اللعبة ويخطط لها ويديرها بشخصية قوية ..".

وكما جاء التأكيد أيضاً على دور اللبنات في زيادة ثقة الطالب بنفسه، وبقدراته، وعلى أن استخدام لبنات التعلم أسهم وبشكل كبير في تنمية روح العمل الجماعي والتضافر، وبخلق جو من الألفة والتعاون الإيجابي بين الطلبة، بالإضافة إلى تطوير مهارة النقاش البناء واحترام التعددية في الرأي.

وفيما يتعلق برأي مديري المدارس الذي تمت مقابلتهم حول أثر اللبنات في الطلبة فقد أشادوا بما أحدثته اللبنات من إشراك للطلاب، وبجعله محور التعلم، وبجعله مسؤولاً عن تعلمه، وباستمتاع الطلبة أثناء التعلم. وأشاروا إلى لوجود فرق بين أداء الطلاب الذين يتم تطبيق اللبنات معهم، والذين يتعلمون بالطريقة الاعتيادية، فهم يبادرون بالقيام بالأعمال، وهم أكثر انضباطاً، يشاركون بالأنشطة بطريقة أكثر داخل غرفهم الصفية، وأضافوا "إنك تلاحظ عليهم اندماجاً ودافعية أكثر نحو التعلم، هناك نوع من التعاون والتشارك الظاهر بين الطلاب، حتى من ناحية الألفاظ والمصطلحات فتراهم أكثر نضوجاً وانضباطاً، لديهم رغبة بالعمل والإنجاز للأعمال والمهام"، وكما لوحظ تطور في القدرة على التعبير عن الذات، وعن الرأي واحترام الآخر، وما يقوله زملاؤهم من خلال الحصص التي شاهدوها.

ثالثاً: تصميم لبنات التعلم وبنيتها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين التربويين والمشرفات ومديري المدارس.

لقد تم الكشف عن الآراء حول تصميم لبنات التعلم وبنيتها من خلال تحليل استبانة "آراء المعلمين والمعلمات في تجربة التطبيق للبنات التعلم"، وبالتحديد الجزئية الثالثة منها، بالإضافة إلى تحليل تأملات المعلمين والمعلمات المشاركين في عملية تطبيق لبنات التعلم وتأملات المشرفين والمشرفات المتابعين لعملية تطبيق لبنات التعلم، وكذلك تحليل المقابلات الفردية المعمقة مع مديري المدارس والمقابلات الجماعية مع المعلمين والمعلمات المشاركين في تطبيق لبنات التعلم.

وفيما يأتي جدول يعرض نتائج التحليل للبند المتعلق بآراء المعلمين في بنية وتصميم لبنات التعلم، الوارد في الاستبانة السابق ذكرها (انظر جدول 4)، وقد ركزت الجزئية الثالثة من الاستبانة على آراء واتجاهات المعلمين على الكشف عن آراء المعلمين في بنية وتصميم لبنات التعلم وكذلك من حيث الإجراءات والاستراتيجيات الموظفة داخل اللبنة والمصادر والأهداف للبنات التعلم، بحيث شمل هذا المحور على 17 فقرة.

جدول 4: نتائج التحليل لآراء المعلمين حول تصميم وبنية لبنات التعلم

تصميم وبنية لبنات التعلم	أعارض بشدة	أعارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة
1. إجراءات التنفيذ في لبنات التعلم متسلسلة ومتراصة	2%	2%	7%	58%	31%
2. إجراءات التنفيذ في لبنات التعلم واضحة وتخدم هدف اللبنة	0%	4%	0%	69%	31%
3. المصادر المستخدمة في لبنات التعلم تخدم الهدف الذي وضعت من أجله	0%	0%	11%	65%	24%
4. محتوى المصادر المستخدمة في لبنات التعلم مناسبة للمرحلة العمرية	0%	2%	18%	65%	15%
5. المصادر المستخدمة في لبنات التعلم سهلة وواضحة	0%	4%	9%	64%	24%
6. المهارات الحياتية المدمجة في لبنات التعلم تناسب المرحلة العمرية الموجهة لها	4%	4%	24%	55%	15%
7. المحتوى المعرفي للبنات التعلم يتناسب مع المرحلة العمرية الموجهة لها	5%	7%	29%	47%	11%
8. أهداف لبنات التعلم قابلة للإنجاز بالنسبة للطلاب	0%	2%	16%	64%	18%
9. أهداف لبنات التعلم واضحة ومناسبة للطلبة	0%	5%	15%	62%	18%
10. أثرت لبنات التعلم المحتوى المعرفي المقرر في المنهاج	0%	7%	22%	55%	16%
11. شملت لبنات التعلم كل المحتوى المعرفي المرجو اكتسابه خلال مرحلة ما	2%	13%	27%	51%	16%
12. عدد لبنات التعلم يتناسب مع المدة الزمنية للفصل الدراسي	56%	27%	4%	13%	0%
13. محتوى لبنات التعلم يحفز الطلبة على التفكير النقدي والتأمل في الأشياء.	0%	0%	4%	58%	38%
14. تساهم لبنات التعلم في تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة	2%	5%	22%	40%	31%
15. تصميم لبنات التعلم يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	2%	9%	15%	44%	31%
16. يوجد تناسق بين محتوى اللبنة ومحتوى الكتاب المدرسي المقرر	11%	24%	22%	36%	7%
17. بنية لبنات التعلم تجعل الطالب محور عملية التعلم لا المعلم	0%	1%	2%	44%	53%
إجمالي رأي المعلمين بتصميم لبنات التعلم وبنيتها	5%	7%	15%	52%	22%

- 97% من المعلمين أكدوا أن لبنات التعلم جعلت من الطالب محور عملية التعلم. وفي السياق نفسه جاءت آراء المشرفين لتدعم هذه النتيجة؛ إذ إنه كان هناك إجماع من قبل المشرفين على حصول تغير واضح ملموس على تنوع استراتيجيات المعلم في

التدريس، إذ أصبح ميسراً للعملية التعليمية لا مدرساً تقليدياً من خلال تجربته في تطبيق اللبانات، وأصبح أكثر ابتكاراً لأساليب تدريسية جديدة؛ إذ إن اللبانات أسهمت في تطوير أساليب تدريسية لديهم، فكانت بمثابة إضاءات ومحفزات.

- في حين أن نسبة تجاوزت 85% من المعلمين في الأغلب أكدوا موافقتهم بكون أن إجراءات التنفيذ في لبانات التعلم متسلسلة، مترابطة، واضحة، تخدم هدف اللبنة، وكذلك فإن خطوات التنفيذ وإجراءات لبانات التعلم واضحة.
- وكما أن ما يقارب 90% من المعلمين أكدوا أن المصادر المستخدمة في لبانات التعلم تخدم الهدف الذي وضعت من أجله، وأنها سهلة وواضحة، في حين أبدى 80% منهم موافقتهم على كون المحتوى للمصادر المستخدمة في لبانات التعلم مناسباً للمرحلة العمرية. وفيما يتعلق بهذا السياق هناك إجماع من قبل المشرفين على تحقق الأهداف المرجو تحقيقها من اللبنة بشكل كبير. فالأهداف برأي البعض مرتبطة بالواقع والمنهاج، فاحتوت على عنصر التشويق؛ إذ أسهمت في زيادة التفاعل الصفي، وانخراط الطلبة في الأنشطة التعليمية، وعززت التعاون فيما بين الطلبة، إلا أن بعض المعلمين أشاروا لمواجهتهم أحياناً اللبس في التنفيذ من حيث الآلية، وكيفية الاستخدام السليم للمصدر في اللبنة.
- كما عبر ما نسبته 70% من المعلمين عن موافقتهم على كون المهارات الحياتية المدمجة في لبانات التعلم تناسب المرحلة العمرية الموجهة لها.
- أما فيما يتعلق بالمحتوى المعرفي لللبانات التعلم فإن ما تزيد نسبته عن 60% من المعلمين أعرب عن موافقته على كون المحتوى المعرفي لللبانات التعلم يتناسب مع المرحلة العمرية الموجهة لها، وكذلك عن الدور الذي أحدثته لبانات التعلم من إغناء للمحتوى المعرفي المقرر في المنهاج، وأكدوا شمولية لبانات التعلم بحيث تضم المحتوى المعرفي المرجو اكتسابه خلال المرحلة بشكل كامل، وكما أجمع المعلمون على أن محتوى لبانات التعلم يحفز الطلبة على التفكير النقدي والتأمل في الأشياء، وقد أسهمت اللبانات من وجهة نظر المشرفين في تعرف الطلبة على مفردات جديدة تصف مشاعرهم وقراءة بعض الكلمات وكتابتها، وفهم المقروء والمسموع، وأسهمت أيضاً في تحقيق مهارة التعاطف، وفهم المشاعر ومراعاتها، وكشفت عن مهارات الطلبة الإبداعية.
- ومن ناحية أخرى فقد أفاد بعض المشرفين بأن اللبانات لم تساعد كثيراً على تعلم الحروف كما وردت في المنهاج. وقد أشار ما نسبته 70% من المعلمين إلى أن لبانات التعلم بحاجة لأن تدمج أكثر بداخلها المهارات التعلم الأساسية.
- أكد ما يقارب 75% من المعلمين أن تصميم لبانات التعلم يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ويرى المشرفون أن هناك تحسناً واضحاً في تعلم الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم أو مشكلات تعلم كبطاء التعلم؛ إذ أصبح المعلم أكثر اهتماماً بهذه العينة من الطلبة، وكذلك انسجام الطلبة ذوي السلوك العدواني بالأنشطة مع زملائهم.
- وبالنسبة لأهداف لبانات التعلم ورأي المعلمين بها فقد أكدوا بنسبة 80% تقريباً عن كونها قابلة للإنجاز بالنسبة للطلّاب، واضحة ومناسبة للطلّبة، من جهة أخرى، وفي اعتقاد المشرفين، وبأغلبية واضحة، فإن الأهداف المرجو تحقيقها من لبانات التعلم سواء على المستوى المعرفي أو المهاري قد تحققت بنسبة 80% على الأقل من خلال تطبيق اللبانات .
- وقد أعرب ما نسبته 70% من المعلمين عن موافقتهم بكون لبانات التعلم قد أسهمت بطريقة ما في تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة.
- وأما رأي المعلم في عدد اللبانات فإن 80% من المعلمين كانت آراؤهم باتجاه كون عدد لبانات التعلم كبيراً لا يتناسب مع المدة الزمنية للفصل الدراسي. وهذا ما أكدته المشرفون؛ إذ يرى العديد منهم أن عدد اللبانات كبير يتطلب من المعلمين وقتاً وجهداً

كبيرين خاصة مع كثرة المهمات المطلوبة من المعلمين، وبالتحديد معلمو الصف الأول، وخاصة مع بداية العام الدراسي، فقد أشار المعلمون إلى ضرورة خلق نوع من التوازن والتنسيق بين ما يطلبه النشاط وبين الفترة الزمنية التي يطلب بها، ومراعاة الوقت المتوقع للتنفيذ أثناء التخطيط للبنات وآلية تنفيذها وأفادوا أنه من الأفضل لو تم تخصيص لبنة لكل درس من الدروس حتى يتم تغطية محتوى الكتاب جميعه.

أما رأي المعلمين الذين تم مقابلتهم حول لبنات التعلم بعدّه محتوى وتصميما فقد أكدوا أن عدد اللبنات كبير نسبيا لكلا الصفين الأول والثالث، ومع إشارتهم باللبنات وبطبيعة الإضافة النوعية التي أحدثتها لتجربتهم في التعليم وللطلاب، إلا أنه يصعب تطبيقها في الفترة الزمنية المخصصة، ويرغبون في التخفيف من عددها حتى يتسنى لهم التركيز على المهارات الأساسية في اللبنة، وأنها ينقصها نوع من المواءمة مع محتوى كتاب اللغة العربية، كعدم الأخذ بعين الاعتبار التسلسل الوارد في الكتاب للمهارات الأساسية "القراءة والكتابة" أثناء إعداد اللبنات "بعض اللبنات تطلب من الطفل في الصف الأول القراءة والكتابة وهو في تلك المرحلة لم يصل بعد لإتقان تلك المهارات". إضافة إلى صعوبة الفصل بين الكتاب واللبنات؛ إذ لا يمكن الاستغناء عن الكتاب بعدّه نقطة مرجعية أساسية من وجهة نظرهم، وقد اقترح بعضهم أن تعطي اللبنة، ثم ينطلق منها للكتاب ويوظف الكتاب كمراجعة. أما رأيهم بلبنات الصف الثالث من حيث المحتوى والتصميم للصف الثالث فقد أشار المعلمون لضرورة خلق نوع من التوازن الزمني بين اللبنات والوقت المخصص للمادة "نصاب الحصص المخصص".

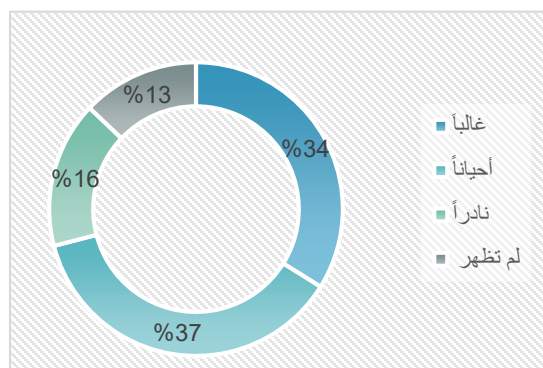
أما بالنسبة للبنات التي تركز في محتواها على منهاج الرياضيات فإن المعلمين أشاروا أن عدد اللبنات مناسب، وأنها ألغت عامل الفروقات الفردية؛ فقد شارك الجميع كل حسب قدراته وميوله، إلا أن البعض أشار إلى أن بعض اللبنات كان محتواها أعلى من مستوى الطلاب، وبالرغم من ذلك فقد تم التصرف معها وموائمتها على طريقته بحيث تتناسب مع طلابه والبيئة. وبالنسبة للبنات التي تركز في محتواها على منهاج العلوم فإن المعلمين أشاروا إلى أن اللبنات تغطي المنهاج كاملاً، وقد أشار المعلم أن هناك بعض اللبنات تتكرر من ناحية المحتوى المعرفي، وهذا بدوره يؤدي إلى نوع من مرونة للمعلم.

وحول رضى المديرين من تطبيق لبنات التعلم في مدارسهم فقد عبر المديرون الذين تمت مقابلتهم عن رضاهم عن تجربة اللبنات وتطبيقها في مدارسهم، فقد أشادوا بشكل عام بالنتائج التي ترتبت على اللبنات إلى وقت إعداد المقابلة، والتغيير الذي لاحظوه على كل من الطلاب والمعلمين الذين يطبقون اللبنات، وأكدوا بالإجماع دعمهم للبرنامج، وأعربوا عن تمنياتهم بأن تعمم التجربة على الجميع، وأن يصبح تعليم جميع الأطفال بهذا الشكل، وهنا أقتبس عبارة قالتها إحدى المديرات "إن هذا التعليم الذي نريده، كسرنا الروتين، راعينا الفروق الفردية "الجميع يشارك"، تطورت قدرات أطفالنا خصوصاً في التعبير والتحليل للمواقف..."، كما أشار المديرون إلى أن هناك بعض الطلاب كانوا لا يرغبون في الاندماج بالعملية التعليمية، إلا أنهم لاحظوا أن اللبنات جاءت لتعطي لهم فرصة داخل غرفة الصف للمشاركة والتفاعل: "...حتى الطالب الضعيف أصبح لديه الفرصة لاكتساب وتطوير مهارات حياتية، فهو يعمل بيده، ويشارك ويثبت وجوده داخل غرفة الصف، ويتحمل المسؤولية، اللبنة ساهمت وتساهم في تعزيز أمور إيجابية لدى الطلبة، وأعتقد أنها ستشكل أساساً في بنية مواطن صالح". وأشار المديرون لملاحظتهم أن هناك اختلافاً في السلوك عند الطلاب في الصفوف التي يطبق فيها اللبنات مقارنة مع الآخرين: "إنهم مختلفون... تصرفاتهم في ساحة المدرسة تختلف، فهم ينصتون بشكل أفضل، يتقبلون الحديث من الآخر، لديهم نوع من الهدوء، سلوكهم أصبح أكثر تحضراً، يفرغون طاقتهم بشكل إيجابي مفيد خلال رحلة التعلم".

رابعاً: أثر تجربة تطبيق لبنات التعلم في تطور المهارات الحياتية عند الطلبة

التحليل الكلي لتطور المهارات الحياتية:

رسم بياني 1: نسبة ظهور إجمالي مؤشرات المهارات الحياتية عند الطلبة



من خلال تحليل نتائج التتبع لتطور المهارات الحياتية عند الطلبة الذين تلقوا تعليماً باستخدام لبنات التعلم فإن النتائج أشارت إلى أن المؤشرات الدالة على تطوير المهارات الحياتية بشكل إجمالي كانت تظهر في أغلب الأوقات والمواقف لدى ما نسبته 34% من الطلبة، بالإضافة إلى ظهور تلك المؤشرات في بعض الأحيان والمواقف لدى ما نسبته 37% من الطلبة الذين تمت ملاحظتهم خلال فترة المتابعة، في حين أن 16% من العينة من الطلبة أشارت إلى ندرة الأوقات والمواقف التي كانت تظهر بها لديهم مؤشرات دالة على تطور المهارات الحياتية بشكل عام (رسم بياني 1)

فيما يأتي (جدول 5) يوضح نسبة ظهور المهارات الحياتية الاثنتي عشرة التي تم التركيز عليها أثناء تصميم لبنات التعلم للصفين الأول والثالث.

جدول 5 : نسبة ظهور المهارات الحياتية في العينة اثناء فترة التتبع والملاحظة

المهارات الحياتية	نسبة ظهور مؤشرات المهارة في العينة			
	غالباً	أحياناً	نادرأ	لم تظهر
مهارة الاتصال والتواصل	37%	35%	18%	10%
مهارة حل المشكلات	25%	34%	26%	15%
مهارة احترام التنوع	39%	38%	10%	13%
مهارة المرونة	37%	34%	15%	14%
مهارة الكفاءة الذاتية	33%	43%	13%	11%
مهارة ضبط النفس	36%	40%	16%	8%
مهارة الوعي الذاتي	31%	40%	17%	12%
مهارة التفاوض	28%	38%	17%	17%
مهارة التعاطف	35%	42%	11%	12%
مهارة الإبداع	28%	34%	23%	15%
مهارة التفكير النقدي	21%	28%	25%	26%
مهارة التعاون	46%	33%	10%	11%
إجمالي المهارات الحياتية	34%	37%	16%	13%

فيما يأتي سيتم عرض نتائج التحليل بشكل مفصل حسب المهارات الحياتية الاثنتي عشرة؛ إذ سيتم إجراء تحليل لنسب ظهور مؤشرات كل مهارة من المهارات بالاستناد لل تكرارات، وعند القيام بالتحليل للمهارة فإن التحليل تم على مراحل أولها تحليل المهارة ككيان واحد، ومن ثم تحليلها بشكل تفصيلي بناء على ما يدل عليها من مؤشرات.

مهارة الاتصال والتواصل

أشارت النتائج للنتائج إلى أثر لبنات التعلم في تطور المهارات الحياتية على مدار عملية تطبيق لبنات التعلم في المدارس العينة، وأن إجمالي المؤشرات التي تدل على مهارة الاتصال والتواصل كانت تظهر في أغلب الأوقات والمواقف لدى ما نسبته 37% من عينة الدراسة، في حين أن تلك المؤشرات كانت تظهر في بعض المواقف والأوقات لدى ما نسبته 35% من الطلبة الملاحظين خلال تلك الفترة. أما بالنسبة لنسبة ظهور كل مؤشر من مؤشرات مهارة الاتصال والتواصل لدى العينة خلال التتبع فكانت كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 6: نسبة ظهور مؤشرات مهارة الاتصال والتواصل في العينة الملاحظة من الطلبة

مؤشرات مهارة الاتصال والتواصل				نسبة ظهور مؤشر المهارة في العينة			
				غالباً	أحياناً	نادراً	لم تظهر
يستفسر عن الأمور التي تثير فضوله ويرغب في معرفة المزيد عنها				31%	35%	29%	5%
يبادر بطرح الأسئلة الهادفة والواضحة معمقا فهمه للأشياء				27%	39%	26%	8%
يحبس ويناقش بثقة في ضوء فهمه لعبارات ونصوص مسموعة ومقروءة				44%	31%	15%	11%
يستمتع باهتمام للمعلم ويستنتج مضمون حديثه والنقاط الرئيسة فيها				52%	32%	8%	8%
يستمتع بتركيز الآخرين ويعبر عن رأيه فيما يقوله زملاؤه				50%	29%	16%	5%
ينصت لأراء زملائه أثناء القيام بالأنشطة والعمل ضمن المجموعات ويتيح لهم المجال للحديث وإبداء آرائهم وحججهم				35%	48%	11%	5%
يستمتع بتركيز زملائه محللاً ما يقولونه				29%	39%	16%	16%
يستمتع لإجابات الآخرين على أسئلته ويناقشها في ضوء فهمه لها.				34%	31%	26%	10%
يتحدث معبراً عن آرائه واستنتاجاته بطرق مختلفة: شفوياً، وكتابياً، وبالرسم، وبلغة الجسد والإيماءات، وبالصور...				34%	34%	23%	10%
يعكس أفكاره ويعبر عنها موظفاً لغة الجسد في التعبير عن ذلك				32%	37%	18%	13%
يقدم نفسه ويصفها أمام الغير موظفاً مفاهيم السكن والجنسية والجسم				34%	35%	13%	18%
يستكشف ذاته ويعبر عن أحاسيسه ومشاعره وتجسيدها بالصوت أو الإيماءات				34%	42%	16%	8%
يعبر عن أفكاره وآرائه ومقترحاته وما توصل إليه من استنتاجات ويعرضها أمام زملائه بثقة ودون تردد				39%	35%	18%	8%
يصف ذاته ويعبر عما يميزها				32%	44%	15%	10%
يبادر في الحديث ويشارك بآرائه ويتحاور مع الزملاء بهدف اتخاذ القرار				48%	26%	16%	10%
يعرض نتائج أعماله والمهمات التي طلبت منه أمام زملائه بثقة				47%	19%	15%	19%
يتفهم مشاعر الآخرين وبألف طريقة عرض المساعدة لهم وتقديم الانتقاد والنصح بطريقة مناسبة مدروسة.				27%	35%	21%	16%
يصف المواقف والتجارب التي يمر بها والمظاهر التي يشاهدها في حياته بشكل دقيق واضح ومتسلسل				29%	42%	23%	6%
إجمالي مهارة الاتصال والتواصل				37%	35%	18%	10%

- يرى المعلمون أنه قد نمت عند الطلبة سمة الطلاقة والتمثلة في إعادة سرد المواقف والأحداث والقصص، ووصف المظاهر التي يشاهدونها، كذلك القدرة على إعادة سرد ما تم الاتفاق عليه داخل مجموعات العمل بنسبة تقارب 70% من الطلبة بين من ظهرت عليه دلالات التطوير لتلك المؤشرات أغلب الوقت وبين من ظهرت أحياناً من الوقت.
- ما نسبته 65% من العينة الملاحظة من الطلبة طوروا القدرة على طرح الأسئلة لاستكشاف الموضوعات التي تثير فضولهم، بالإضافة إلى أسئلة تعمق فهمهم، وتثير تفكيرهم، والتي كانت تظهر ما بين المقولتين: غالباً وأحياناً من الوقت، في حين لوحظ ظهور القدرة على الاستجابة للأسئلة بثقة نسبته 75% من الطلبة.
- ظهرت لدى ما يزيد عن 80% من الطلبة الملاحظين ما بين "غالباً من الوقت وأحياناً" القدرة على الإنصات الجيد للآخرين (المعلم، الزملاء) أثناء الحديث، والقيام بالأنشطة الصفية، والعمل ضمن المجموعات، وكذلك إتاحة الفرصة للآخرين للحديث، وإبداء آرائهم، وحججهم والإصغاء لهم أثناء ذلك.
- في حين أشير إلى ظهور القدرة على الإنصات الجيد بهدف تقديم الاستجابة المناسبة، والتحاور والمناقشة للموضوع واستخلاص النتائج من خلال ما يسمعه سواء لنص أو قصة أو نقاش لدى ما نسبته 65% من الطلبة على الأقل ما بين "غالباً وأحياناً من الوقت". ولوحظ نمو القدرة على المبادرة للحديث الحوار والنقاش مع الزملاء والإنصات لهم بهدف التوصل لمخرج مشترك.
- لوحظ أن 70% من الطلبة ظهرت لديهم دلالات في "أغلب الأوقات والمواقف وأحياناً من الوقت" تشير إلى نضوج القدرة على التعبير عن الآراء والاستنتاجات بطرق مختلفة (شفوياً، وكتابياً، وبالرسم، وبلغة الجسد والإيماءات، وبالصور...).
- كما أشار المعلمون إلى أن نسبة تقارب 70% من الطلبة كانت تظهر عليهم ما بين غالباً وأحياناً المؤشرات التالية ذكرها وهي: القدرة على التعبير عن الآراء والأفكار والمقترحات والاستنتاجات، وعرض نتائج أعمالهم والمهام التي طلبت منهم، أمام الزملاء بثقة ودون تردد، والقدرة على تقديم النفس ووصف الذات وما يميزها من خلال التعبير عن الأحاسيس والمشاعر الخاصة حول نشاطات وأحداث معينة في البيئة المحيطة (بيت، مدرسة، صف، شارع، حي، وطن، ... إلخ)، وبأساليب مختلفة، مثل تجسيدها بالصوت أو الإيماءات، بالإضافة لتقديم النفس ووصفها أمام غيرهم من خلال توظيف مفاهيم السكن والجنسية والجسم.
- أشار المعلمون إلى تطور القدرة على تفهم مشاعر الآخرين، وكذلك نضج القدرة على اختيار الطرق المناسبة لتقديم النصيحة وعرض المساعدة للآخر لدى ما يقارب 60% من الطلبة، والتي كانت تظهر ما بين "غالباً وأحياناً من وقت الملاحظة".
- ومن خلال التأملات للمعلمين حول أثر عملية تطبيق لبنات التعلم على الطلبة من حيث المهارات الحياتية الأكثر ظهوراً فقد تمت الإشارة إلى أن أكثر مؤشرات مهارة التواصل ظهوراً هي: الطلاقة وتتمثل في إعادة سرد الأحداث والقصص وإعادة سرد ما تم الاتفاق عليه داخل مجموعات العمل، كما زادت عند الطلبة الرغبة والقدرة على طرح الأسئلة الاستكشافية، والثقة بالنفس وتقديمها للآخرين، والتعبير عن المشاعر والذات، والاستماع الجيد وعرض المهام والإنجازات، وإعادة تمثيل المواقف، والنقاش والحوار، وتبادل الآراء وتقديم الاقتراحات بثقة.

مهارة حل المشكلات

بناء على ملاحظة تطور مهارة حل المشكلات، وتتبع ظهور المؤشرات والدلالات التي تشير إلى تطورها، فقد لوحظ أن المؤشرات الدالة كانت تظهر في أغلب الأحيان والمواقف لدى ما نسبته 25 % من العينة أثناء فترة المتابعة، في حين أشار إلى ظهور المؤشرات في بعض الأحيان والمواقف لدى ما نسبته 34% من العينة، كما لوحظ عدم ظهور المؤشرات التي تشير إلى تطور مهارة حل المشكلات لدى ما يقارب 15% من العينة خلال فترة التتبع (انظر جدول 7)

جدول 7: نسبة ظهور مؤشرات مهارة حل المشكلات في العينة الملاحظة من الطلبة

مؤشرات حل المشكلات				نسبة ظهور مؤشر المهارة في العينة
غالباً	أحياناً	نادراً	لم تظهر	
24%	32%	24%	19%	يقترح حلولاً منطقية للمشكلات التي تحيط به
19%	24%	37%	19%	لديه القدرة على التحديد للممكنات والبدائل للقضايا المطروحة والمرتبطة بمحيطه.
21%	32%	32%	15%	يبادر بوضع فرضيات وممكنات لحل المشكلة في بيئته المحيطة في ضوء وعيه بالأسباب .
27%	39%	27%	6%	لديه القدرة على التحديد الدقيق للمشكلات من خلال التأمل والملاحظة الدقيقة للصور والمواقف وتحليلها.
31%	42%	23%	5%	يتخذ القرارات بناءً على التحليل السليم للقضايا المطروحة والمواقف أخذاً بعين الاعتبار الإيجابيات والسلبيات لها.
18%	45%	18%	19%	يأخذ بعين الاعتبار جميع الآراء والمقترحات والتفسيرات المختلفة لمشكلة ويعبر عما لديه من أفكار وتوضيحات.
26%	26%	27%	21%	يقدم الأدلة والتفسيرات التي تدعم خياراته وتساعد على اتخاذ القرار .
37%	35%	15%	13%	يظهر دافعية نحو استكشاف واستقصاء العلاقات بين الأشياء في بيئته المحيطة وتحديد خصائصها أو تصنيفها بناءً على ذلك.
16%	27%	35%	21%	يحلل المواقف ويوازن بين السلبيات والإيجابيات للقرارات التي سيتخذها.
25%	34%	26%	15%	إجمالي مهارة حل المشكلات

- من خلال التتبع لتطور المهارات الحياتية، وبالتحديد مهارة حل المشكلات عند الطلبة، تبين أن أكثر مؤشرات المهارة ظهوراً هي: أخذ الطلبة بعين الاعتبار الإيجابيات والسلبيات للقضايا المطروحة في الصف، وكذلك إظهار دافعية نحو استكشاف واستقصاء العلاقات بين الأشياء في بيئته المحيطة (الصف، المدرسة، البيت، الشارع،... إلخ) وتحديد خصائص الأشياء وتصنيفها بناءً على ما تم استكشافه من خصائص من خلال تفحص الأشياء والتي بدورها ظهرت لدى ما يقارب 73% من الطلبة بحيث تراوح ظهور الدلالات عليها بين أغلب الأحيان والمواقف لدى بعض الطلبة، وبين بعض الأحيان والمواقف لدى البعض الآخر.
- أما فيما يتعلق بظهور دلالات على نضج القدرة على التحديد الدقيق للمشكلات من خلال الملاحظة للأشياء والمواقف والصور والتأمل فيها وتحليلها، فقد ظهرت في أغلب الأحيان والمواقف لدى ما نسبته 27% من الطلبة في العينة، في حين أنها ظهرت في بعض الأحيان والمواقف لدى ما يقارب 40% من الطلبة، هذا ولوحظ أن 6% فقط من الطلبة لم تظهر لديهم دلالات واضحة تشير إلى تطور تلك القدرات.

- وقد لوحظ أن الطلبة وبما نسبته 45% منهم كانوا في بعض الأحيان والمواقف يأخذون بعين الاعتبار جميع الآراء والمقترحات والتفسيرات المختلفة لمشكلة ما، ويعبرون عما لديهم من أفكار وتوضيحات، يقابلها ما نسبته 18% منهم ظهرت لديهم دلالات التطور لتلك القدرة في أغلب الأحيان والمواقف وبالنسبة نفسها أشير إلى ندرة ظهور تلك الدلالة.
- من المؤشرات التي ظهرت ما بين غالباً وأحياناً لدى 55% من الطلبة تقريباً القدرة على اقتراح حلول منطقية للمشكلات في البيئة المحيطة، والمبادرة بوضع فرضيات وممكنات لحل تلك المشكلات في ضوء وعيهم بالأسباب وتقديم الأدلة والتفسيرات التي تدعم خياراتهم وتساعدهم على اتخاذ القرارات.
- أما فيما يتعلق بالقدرة على التحليل والموازنة بين السلبيات والإيجابيات للقرارات التي سيتم اتخاذها، بالإضافة إلى تحديد البدائل للقضايا المطروحة فقد تفاوت ظهورها بين غالباً وأحياناً بنسبة لم تتجاوز 43% من الطلبة.
- ومن خلال تأملات المعلمين في التجربة، وفيما يتعلق بتطور المهارات الحياتية بالتحديد، فقد كان من بين الدلالات المتعلقة بمهارة حل المشكلات التي تم الإشارة إليها هي: اقتراح الحلول للمحافظة على الحواس، وتحديد المشكلات وإيجاد حلول لها، وبعض الأحيان مساعدة الآخرين في إيجاد حلول عادلة للمشكلات، وحب الاستطلاع والفضول المعرفي، بالإضافة إلى تطور القدرة على التمييز بين الحاجات والرغبات.

مهارة احترام التنوع

أشارت النتائج إلى تحليل مهارة احترام التنوع ومن خلال التتبع لتطور المهارات لدى العينة أن ما نسبته 39% من الطلبة الذين تمت ملاحظتهم ظهرت لديهم المؤشرات الدالة على تطور المهارة في أغلب الأوقات والمواقف، في حين أن تلك المؤشرات والدلالات كانت تظهر أحياناً لدى يقارب 38% منهم، كما لوحظ عدم ظهور دلالات تشير إلى تطور مهارة احترام التنوع لدى ما نسبته 13% من الطلبة (انظر جدول 8)

جدول 8: نسبة ظهور مؤشرات مهارة احترام التنوع في العينة الملاحظة من الطلبة.

مؤشرات احترام التنوع				نسبة ظهور مؤشر المهارة في العينة			
				غالباً	أحياناً	نادراً	لم تظهر
يعبر عن أهمية وجود الآخر حوله ومدى أهميته في حياته				37%	42%	6%	15%
يظهر تعاطفه واحترامه للآخر على اختلاف خصائصه وقدراته.				40%	37%	10%	13%
يقدر إسهامات وتجارب الآخر وإنجازاته				29%	39%	15%	18%
يعرف أن هناك آخرين يختلفون عنه من حيث التقاليد والأديان والشكل واللغة... إلخ ويحترم ذلك.				32%	42%	5%	21%
يعرف عن ذاته وهويته الوطنية "كفلسطيني" ويعرض بعض عناصر ثقافته				52%	32%	6%	10%
يظهر وعياً بالاختلاف بين الأفراد من ناحية القدرات وطبيعة حياة والأنشطة التي يقوم بها فلكل خصوصيته				48%	35%	8%	8%
يتفهم ويحترم معتقدات وأفكار ومشاعر الآخر بالرغم من اختلافها عنه.				34%	42%	16%	8%
يندمج ويتكيف مع الآخرين بغض النظر عن الاختلاف.				47%	34%	10%	10%
يقدر التراث بمكوناته المختلفة من دبكة وألعاب شعبية وحكايات تراثية ولباس شعبي وأدوات وغيره				32%	34%	13%	21%
إجمالي مهارة احترام التنوع				39%	38%	10%	13%

- ظهرت لدى ما يقارب 80% من الطلبة دلالات تشير إلى تعبيرهم بين غالباً وأحياناً عن أهمية وجود الآخر حوله بالإضافة إلى مدى أهميته في حياته، وكذلك أشير إلى أن 74% من الطلبة يعرفون أن هناك آخرين يختلفون عنهم من حيث التقاليد والأديان والشكل واللغة... إلخ، ويحترمون ذلك، وكذلك فيما يتعلق بإظهار التعاطف والاحترام للآخر على اختلاف خصائصه وقدراته.
- ما يزيد عن 50% من الطلبة أشير إلى قدرتهم في أغلب الأحيان والمواقف على التعريف عن ذاتهم وهويتهم الوطنية وعرض بعض عناصر ثقافتهم، يقابلها 32% كَوْنوا التعبير السليم عن ذلك في بعض الأحيان والمواقف، في حين ظهر لدى الطلبة نوع من التقدير للتراث بمكوناته المختلفة من دبكة وألعاب شعبية وحكايات تراثية وألباس شعبي وغيره بنسبة تقارب 66% من الطلبة، وقد تفاوت ظهور الدلالات على ذلك لديهم ما بين غالباً وأحياناً من الوقت.
- وعند التركيز على الاحترام للزملاء والاختلاف في الرأي ووجهات النظر فإنه لوحظ أن ما يقارب 50% من الطلبة ظهرت لديهم في أغلب الأحيان والمواقف دلالات تشير إلى تطور وعي وتقبل للاختلافات مع الآخر من ناحية القدرات وطبيعة الحياة والأنشطة، ولكل خصوصية يجب احترامها، وبالإضافة إلى الاندماج والتكيف مع الآخر، في حين أن ما يقارب 30% من الطلبة أظهروا تلك الدلالات أحياناً. كما أشير إلى ظهور دلالات تشير إلى تقدير إنجازات وإسهامات الآخر لدى ما نسبته 70% من الطلبة ما بين غالباً وأحياناً.
- من خلال التأملات للمعلمين في الطلبة ككل وملاحظتهم من ناحية المهارات الحياتية، فقد تمت الإشارة إلى بعض المؤشرات التي تدل على مهارة احترام التنوع والتي كانت تظهر دلالاتها بشكل ملاحظ لدى الطلبة ككل، ومنها: احترام الجميع، وتقبل الاختلافات، واحترام آرائهم (احترام الديانات)، والتعريف عن الذات والهوية كفلسطيني (رسم الكوفية والعلم وأمور تتعلق بالتراث... إلخ)، وتقدير إسهامات زملائه والاندماج معهم، والتشارك في الأنشطة، وتنمية حب التراث الشعبي، وفضول نحو ثقافات وعادات وتقاليد دول أخرى.

مهارة المرونة

- بناءً على نتائج عملية التتبع لتطور المهارات الحياتية لدى الطلبة الذين يتعلمون من خلال لبنات التعلم في كلا الصفين الأول والثالث، وفيما يتعلق بمهارة المرونة وتطورها لدى العينة، فإنه لوحظ ظهور دلالات ومؤشرات على اكتساب وتطوير المهارة في أغلب الأوقات والمواقف لدى ما نسبته 37% من العينة، في حين أن 34% من الطلبة كانت المؤشرات لتطور المهارة تظهر لديهم في بعض الأحيان والمواقف خلال فترة، كما أشارت النتائج لعدم ظهور دلالات عى تطور مهارة المرونة لدى ما نسبته 14% من الطلبة الذين تم تتبعهم، وفيما يأتي توضيح لنسبة ظهور كل مؤشر من مؤشرات مهارة المرونة لدى العينة من الطلاب (انظر جدول 9).
- إن من مؤشرات مهارة المرونة التي أشير إلى ظهور دلالاتها في أغلب الأوقات والمواقف لدى ما نسبته 40% من الطلبة تقريباً وأحياناً بنسبة تقارب 37% من الطلبة والمتعلقة بتقبل الإخفاقات، وتقبل الوقوع في الأخطاء أثناء القيام بالمهام، والسعي إلى عدم الوقوع فيها في المرات القادمة. وفيما يتعلق بالاعتراف بالأخطاء والنواقص ومحاولة الكشف عن مصادر

الأخطاء وأسبابها فقد أشير إلى ظهورها في أغلب الأوقات والمواقف لدى ما يقارب 28% من الطلبة، وفي بعض الأحيان والمواقف لدى ما يقارب 45% من الطلبة.

جدول 9:نسبة ظهور مؤشرات مهارة المرونة في العينة الملاحظة من الطلبة

مؤشرات المرونة				نسبة ظهور مؤشر المهارة في العينة
غالباً	أحياناً	نادراً	لم تظهر	
37%	39%	11%	13%	يتقبل الوقوع في الأخطاء أثناء القيام بالمهام ويسعى لتصحيحها.
27%	44%	15%	15%	يحاول التعرف على مصادر أخطائه وأسبابها
29%	47%	15%	10%	يعترف بأخطائه ونواقصه
26%	27%	26%	21%	يبحث بطرق مختلفة عن المعلومات التي يرغب بالوصول إليها.
37%	39%	10%	15%	يتقبل التغييرات التي قد تطرأ على مخططاته ويتعامل معها بسلاسة.
26%	32%	21%	21%	يدرك أن هناك طرقاً مختلفة للتعبير عن المشاعر والنفس .
45%	29%	16%	10%	يؤدي الواجبات الموكلة له بدقة وبسرعة
61%	13%	13%	13%	يتقبل ما يسند إليه من الواجبات ومهام منزلية من قبل المعلم ويؤديها في أوقاتها "يلتزم بالمواعيد".
29%	35%	15%	21%	يناقش الآخر مظهراً فهمه لأن المواقف والعبارات يمكن أن تفسر بأكثر من جانب وتحتل أكثر من حل
39%	35%	13%	13%	يعيد إنجاز المهمات في حال فشل أخذاً بعين الاعتبار النصائح التي يقدمها الآخرون
52%	24%	11%	11%	ينجز أعماله بانتظام ودقة وتركيز بالرغم من ضغط الواجبات.
35%	44%	13%	8%	يتقبل الآخر ويظهر اندماجه وانخراطه ضمن الجماعة، ويتعايش ضمن نطاق بيئته المحيطة
39%	40%	13%	8%	يتحمل الضغط دون أي ردود عنيفة أو غاضبة .
37%	34%	15%	14%	إجمالي مهارة المرونة

- في حين أشير إلى تنمية القدرة على البحث عن طرق للوصول إلى المعلومات والبحث عن مصادر للتعلم، والتي ظهرت في أغلب المواقف والأوقات لدى ما نسبته 26% من الطلبة، يقابلها ما نسبته 27% من الطلبة ظهرت لديهم في بعض المواقف، كما لوحظ عدم ظهور دلالات تشير إلى تطور لها لدى ما نسبته 21% من الطلبة .
- وبنسبة عالية قاربت 80% من عينة الطلبة بالمناصفة ما بين غالباً وأحياناً فقد أظهر الطلبة الذين تم تتبعهم تقبلاً للزملاء وللمعلمين، واندماجاً وانخراطاً ضمن الجماعة، وتعايشاً وتقبلاً للبيئة المدرسية بجميع جوانبها، وأصف إلى ذلك تحملهم للضغوط دون أي ردود فعل عنيفة أو غاضبة، في حين أشير إلى أن نسبة 8% من الطلبة لم تظهر عليهم دلالات واضحة تشير إلى تطوير تلك المؤشرات السابق ذكرها.
- أما بالنسبة للتصرف بشكل إيجابي وإعادة إنجاز المهمات في حال الفشل مع الأخذ بعين الاعتبار أسباب الفشل والنصائح التي يقدمها الآخرون، وكذلك تقبل التغييرات التي قد تطرأ على المخططات والتعامل معها بسلاسة، بالإضافة إلى أداء الواجبات الموكلة بدقة وبسرعة فقد أشير إلى ظهور دلالات تطويرها بنسبة تتجاوز 75% من الطلبة توزعت ما بين غالباً وأحياناً.

- وفيما يتعلق بتقبل الطلبة أداءهم لمهام وواجبات منزلية وتأديتها في أوقاتها "يلتزم بالمواعيد"، فقد أظهر ما نسبته 61% من الطلبة تقبلهم لذلك في أغلب المواقف والأوقات، وفي حين أن 13% من الطلبة كانوا أحياناً لا يتقبلون ذلك ولا يؤدونه، كما أشير إلى أن ما نسبته 13% من الطلبة كانوا يبدون اعتراضاً على أداء المهمات وتأديتها في وقتها.
 - كما أشير إلى تطوير الطلبة للقدرة على أداء الأعمال بانتظام ومثابرة، أضف إلى ذلك الدقة والتركيز بالرغم من الضغوط؛ إذ إن 52% من الطلبة أظهروا في أغلب المواقف والأوقات دلالات تطويرهم للقدرة، وفي المقابل فإن نسبة 24% ظهرت عليها تلك الدلالات في بعض المواقف.
- وبالنسبة لتنمية القدرة على مناقشة الآخرين وتنمية الفهم لأن المواقف والعبارات يمكن أن تفسر بأكثر من جانب، وتحتمل أكثر من حل فقد ظهرت في أغلب الأحيان والمواقف لدى ما نسبته 29% من الطلبة دلالات تطور القدرة، وأحياناً لدى 35% من الطلبة، في حين أشير إلى عدم ظهور دلالات واضحة تشير إلى تطور هذه القدرة لدى 21% من الطلبة خلال تلك الفترة، وعند الإشارة لتنمية وتطوير الطلبة لطرقٍ للتعبير عن المشاعر والنفس وتكوين الصداقات فقد أشير لظهور دلالاتها، والتطور في هذه القدرة لدى ما نسبته 60% من الطلبة توزعت ما بين غالباً وأحياناً من الوقت، وقد لوحظ عدم ظهور دلالات واضحة تشير إليها 21% من الطلبة خلال تلك الفترة.

مهارة الكفاءة الذاتية

في ضوء نتائج التتبع لتطور المهارة عند طلبة الصف الأول والثالث فإنه لوحظ أن المؤشرات التي تدل على تطور مهارة الكفاءة الذاتية ظهرت في أغلب الأوقات والمواقف لدى ما نسبته 33% من الطلبة في العينة الملاحظة، في حين أن نسبة 43% منهم قد أشارت إلى أن دلالات المهارة ومؤشراتها كانت تظهر لديهم في بعض الأحيان والمواقف خلال فترة التتبع (جدول 10).

- بالنسبة لمهارة الكفاءة الذاتية فقد أشير من خلال النتائج إلى أن ما يقارب 80% من الطلبة أظهروا ثقة بأنفسهم وقدراتهم، وإيمانهم بدورهم بعدّهم أفراداً، وسعيهم الدائم لإنجاز الأعمال بالرغم من وجود صعوبات وتحديات أحياناً، ومشاركتهم للآخرين بما لديهم من آراء وأفكار وعدم التردد بعرضها، أضف إلى ذلك التحلي بروح المبادرة، كالمبادرة بالتطوع والمشاركة بالأعمال التي تتطلب المساعدة، واقتراح الحلول وتقديم التفسيرات.
- بالإضافة إلى ما سبق فإنه قد أشير لقيام الطلبة بإنجاز الأعمال محددين حاجاتهم لإنجازها (من خلال تحديد ما هو متاح، ما يمتلك من قدرات، ما ينقصه من قدرات، ... إلخ) والذي ظهر في أغلب الأوقات والمواقف لدى ما نسبته 23% من الطلبة في حين كان ظهوره في بعض الأحيان والمواقف لدى ما يقارب 55% من الطلبة في العينة خلال تلك الفترة.
- ومن المؤشرات التي ظهرت ما بين أغلب الأوقات والمواقف وبعضها لدى ما يقارب 75% من الطلبة، ألا وهي الانخراط والتركيز في الأعمال لأدائها بدقة وإتقان ووضوح مع الأخذ بعين الاعتبار الوقت المخصص، وكذلك وصف التجارب والأعمال والخطوات المتبعة لأدائها وإنجازها، وتلخيص أهم النتائج للأعمال المنجزة، كما ظهرت القدرة على تحديد المهمات التي لم يستطيعوا إنجازها، والتي بدت من خلال الاستفسار في حال عدم فهمهم، وطلب التوضيح للمهام وطلب المساعدة

بما نسبته 67% من الطلبة بين غالباً وأحياناً، وهذا يشير إلى بدأ تشكل نوع من الوعي بالقدرات، وما يلزم تطويره، وعدم التردد بطلب المساعدة من أجل تنمية القدرات .

جدول 10 : نسبة ظهور مؤشرات مهارة الكفاءة الذاتية في العينة الملاحظة من الطلبة

نسبة ظهور مؤشر المهارة في العينة				مؤشرات الكفاءة الذاتية
لم تظهر	نادراً	أحياناً	غالباً	
11%	13%	40%	35%	يظهر وعياً بأن كل شخص عليه واجبات ملزم بتأديتها ويحاسب على إهمالها.
6%	13%	48%	32%	يقدر دوره بعدّه فرداً في بيئته المحيطة "البيت، المدرسة، الصف،... إلخ".
10%	13%	35%	42%	يظهر ثقة بالنفس تنعكس من خلال أدائه ونشاطاته.
8%	13%	39%	40%	يكمل المهمات الموكلة إليه دون إهمال وفقاً للتعليمات المعطاة.
13%	13%	55%	23%	يحدد حاجاته لإنجاز عمل ومهمة ما
11%	13%	40%	35%	يراعي الدقة في الأعمال التي ينجزها
15%	13%	44%	29%	يصف التجارب التي يقوم بها ويسرد خطواتها ويخلص نتائجها
13%	11%	40%	35%	يواجه التحديات التي تصادفه في الصف ويقترح طرقاً لمواجهتها.
10%	13%	48%	29%	يشارك الآخرين آراءه ولا يتردد بعرض أفكاره.
8%	11%	42%	39%	لديه روح المبادرة "اقتراح حلول، تقديم تفسيرات، مساعدة الآخرين... إلخ"
10%	13%	35%	42%	يركز في إنجاز العمل بإتقان ووضوح مع الأخذ بعين الاعتبار الوقت المخصص
21%	10%	44%	26%	يظهر اعتزازاً إيجابياً بالذات من خلال تقدير إنجازها
16%	13%	55%	16%	يطور احتراماً إيجابياً للذات ويقدر سماته وخصائصه وقدراته ويعبر عنها
6%	27%	44%	23%	يحدد المهمات التي يعتقد أنه لا يستطيع إنجازها "يستفسر/يطلب التوضيح/يطلب المساعدة/..."
11%	11%	35%	42%	يسعى دائماً لإتمام المهمات وإنجازها بالرغم من وجود صعوبات وتحديات أحياناً
11%	13%	43%	33%	إجمالي الكفاءة الذاتية

- وعند النظر للاعتزاز بالذات، وتقدير إنجازها بوصفها مؤشراً من مؤشرات مهارة الكفاءة الذاتية، فقد ظهرت دلالات تطوره في أغلب المواقف والأوقات لدى 26% من الطلبة، في حين ظهرت لدى ما نسبته 44% من الطلبة في بعض الأحيان والمواقف، كما لوحظ أن 21% من الطلبة لم تظهر لديهم بعد دلالات تشير إلى تطويرهم هذا المؤشر خلال تلك الفترة.
- من المؤشرات على مهارة الكفاءة الذاتية والتي ظهرت لدى ما نسبته 55% من الطلبة في بعض الأحيان والمواقف هي تطوير احترام الذات، التقدير للسمات والخصائص والقدرات والتعبير عنها، في حين أنها ظهرت لدى ما نسبته 16% من الطلبة في أغلب المواقف والأوقات والتي اتضحت من خلال تقبل السمات التي يمتلكها ويقدمها للآخرين والتعبير عنها "كالهوية، الثقافة، السمات الشخصية الخاصة....".
- كما أشار المعلمون من خلال اللقاءات الميدانية والتأملات بالإضافة إلى ما أضافه الأهالي للطلبة والمديرون والمشرفون عن بدء الطلبة بإظهار دلالات وعلامات تشير إلى مهارة الكفاءة الذاتية المتمثلة بالتصرف بوصفهم باحثين وحرفيين، والذي بدوره يدعم تطلعات لبنات التعلم من خلال تطوير القدرة على التركيز والملاحظة والتأمل في الأشياء بهدف استكشافها، وتطوير القدرة على اتباع التسلسل المنطقي، والتحليل النقدي للمواقف، والتجربة والبحث، وبطرق مختلفة بهدف التأكد

والتوصل إلى المعرفة، وكذلك تنمية القدرة على تحويل الأفكار والمقترحات إلى نماذج عينية، وتنمية التقدير للعمل اليدوي والسعي لتطوير القدرة على العمل اليدوي الفني.

مهارة ضبط النفس

إذا ما سلطنا الضوء على مهارة ضبط النفس ومؤشراتها، فإن النتائج أشارت إلى أن ما نسبته 36% من العينة كانت غالباً ما تظهر عليهم مؤشرات ودلالات تشير إلى تطويرهم لمهارة ضبط النفس خلال التنبع، في حين أنه تمت الإشارة إلى ظهور المؤشرات في بعض الأحيان والمواقف لدى ما نسبته 40% من الطلبة في العينة، كما لوحظ أن 8% من العينة الملاحظة لم تظهر لديهم مؤشرات تدل على تطويرهم لمهارة ضبط النفس (انظر جدول 11).

- ظهرت مؤشرات ضبط النفس المتعلقة بالسيطرة على الانفعالات والغضب والتقبل لآراء الزملاء وتفسيراتهم بالرغم من كونها مختلفة، والتقبل للانتقادات البناءة كذلك بنسبة تقارب 78% بين أفراد العينة موزعة بالتساوي بين أغلب الأحيان والمواقف وبين بعضها.

جدول 11: نسبة ظهور مؤشرات مهارة ضبط النفس في العينة الملاحظة من الطلبة

مؤشرات مهارة ضبط النفس				نسبة ظهور مؤشر المهارة في العينة
غالباً	أحياناً	نادراً	لم تظهر	
39%	39%	18%	5%	يتقبل اختلاف زملائه عنه في الآراء والاقتراحات دون أن ينفعل أو يغضب
27%	50%	18%	5%	يتصرف بانضباط مراعياً معايير وقواعد الأمن والسلامة في البيئة المحيطة .
42%	37%	15%	6%	يشارك بنظام في النقاشات والأنشطة ويحترم دوره ودور الآخرين.
34%	50%	6%	10%	يظهر إحساساً بالمسؤولية ويحترم قراراته التي يتخذها
44%	32%	15%	10%	ينهي مهماته الموكلة إليه كما هو مخطط لها وفي وقتها المحدد
29%	44%	23%	5%	يضبط مشاعره وانفعالاته متجنباً ردود الفعل السيئة
31%	42%	15%	13%	يتبنى العادات السليمة والسلوكيات الصحيحة بدافع ذاتي دون وجود رقابة
48%	29%	15%	13%	يرتب مكان العمل بعد الانتهاء.
31%	37%	21%	11%	ينهي مهماته وواجباته دون الحاجة لمراقبة وإشراف من قبل الآخرين.
36%	40%	16%	8%	إجمالي مهارة ضبط النفس

- أما الانضباط ومراعاة معايير وقواعد الأمن والسلامة في البيئة المحيطة "الصف، المدرسة، البيت، ..."، والإحساس بالمسؤولية واحترام القرارات المتخذة بالإضافة إلى المشاركة بنظام في النقاشات والأنشطة واحترام الدور وإنهاء المهمات الموكلة لهم كما هو مخطط لها وبالوقت المحدد، فقد ظهر ذلك كله عند ما يقارب 77% من الطلبة بين غالباً وأحياناً .
- كما ظهرت المؤشرات الدالة على تطور القدرة على إنجاز المهمات والواجبات دون الحاجة إلى مراقبة وإشراف من قبل الآخرين لدى ما نسبته 31% من الطلبة في أغلب المواقف، وفي حين ظهرت لدى 37% من الطلبة في بعض المواقف.

- أشير إلى ظهور دلالات لتطوير القدرة على ضبط المشاعر والانفعالات وردود الفعل السيئة، وكذلك تبني العادات السليمة والسلوكيات الصحيحة، والمحافظة عليها بدافع ذاتي دون وجود رقابة في أغلب المواقف وبعضها لدى ما نسبته 73% من الطلبة.
- ومن خلال تأملات المعلمين وتقييمهم للمهارات الحياتية فقد أشير إلى ظهور بعض الدلالات المتعلقة بمهارة ضبط النفس عند الطلبة والتي كان منها: ترتيب المكان بعد الانتهاء من العمل، أداء المهمات واستكمالها، الاستقلالية والعمل دون مساعدة أو القليل من المساعدة، المشاركة بنظام في الأنشطة والنقاشات، القدرة على ضبط الانفعالات والمشاعر والتحكم بها، تحمل المسؤولية والعمل دون رقابة وإشراف ودون التأثير بآراء الآخرين، إنهاء الأعمال في الوقت المحدد، احترام القرارات والقوانين، تقبل الآراء والانتقادات.

مهارة الوعي الذاتي

أما تطور مهارة الوعي الذاتي عند عينة الدراسة، وبناء على النتائج لفترة التتبع، فقد لوحظ أن ما نسبته 31% من العينة كانت مؤشرات المهارة تظهر لديهم في أغلب المواقف، في حين أن 40% من الطلبة كانت مؤشرات تطور المهارة تظهر لديهم بعض الأحيان، وقد لوحظ عدم ظهور دلالات واضحة تشير إلى تطور مهارة الوعي الذاتي خلال تلك الفترة لدى ما نسبته 12% من الطلبة في العينة التي تم تتبعها (انظر جدول 12)

جدول 12 : نسبة ظهور مؤشرات مهارة الوعي الذاتي في العينة الملاحظة من الطلبة.

مؤشرات مهارة الوعي الذاتي				نسبة ظهور مؤشر المهارة في العينة
غالباً	أحياناً	نادراً	لم تظهر	
47%	32%	11%	10%	لديه القدرة على تمييز مشاعره ويعي الأسباب وراء تلك المشاعر.
40%	40%	10%	10%	يتحمل المسؤولية عن نتائج أعماله مقدماً مبرراته الذاتية التي تدعم آراءه واستنتاجاته
37%	40%	16%	6%	يميز السلوكيات الخاطئة ويسعى لتصحيحها وتجنبها.
21%	47%	23%	10%	يستطيع تحديد أعماله ووصفها ويحدد نقاط الضعف والقوة فيها
29%	42%	18%	11%	يظهر نوعاً من الاستقلالية فيما يصدر عنه من تصرفات وضع مبرراته الذاتية التي تدعمها
39%	39%	10%	13%	يقدم نفسه للآخرين بناء على وعيه بالعناصر التي تشكل وتعكس هويته.
23%	47%	15%	16%	يعبر عن ذاته واصفاً قدراته ومهاراته
15%	35%	24%	11%	يعي حاجاته ورغباته ويصف الأشياء التي يجب أن يطورها في ذاته من أجل تحقيق تلك الاحتياجات والرغبات.
31%	31%	19%	19%	يحدد الأشياء التي يعرفها والتي لا يعرفها والتي يرغب بمعرفتها
19%	32%	26%	23%	يبادر بالقيام بمهمات وتجاوز تحديات يقوم هو بوضعها لنفسه.
34%	48%	11%	6%	يثق بنفسه ويحترم ذاته.
31%	40%	17%	12%	إجمالي مهارة الوعي الذاتي

- إن أحد أبرز مؤشرات الوعي الذاتي، والمتمثلة بالثقة بالنفس، واحترام الذات، والتعبير عنها بشكل ايجابي، وتقديم النفس للآخرين بناء على وعيه بالعناصر التي تشكل هويته "الاسم، الجنسية..." وباستخدام تعبيرات جغرافية "كالمدينة، الحي، الشارع..."، وكذلك تشكل الوعي بطبيعة المشاعر ووصفها والأسباب وراء تلك المشاعر، والتي ظهرت دلالات تطورها في أغلب الأحيان والمواقف وبعض الأحيان بنسب متقاربة لدى ما نسبته 80% من الطلبة تقريباً.
- في حين ظهرت الدلالات التي تشير إلى تنمية المؤشرات الدالة على الوعي الذاتي بنسبة تقارب 70% ما بين أغلب المواقف والأحيان وبعضها؛ كالقدرة على التعبير عن الذات، ووصف القدرات والمهارات، بالإضافة إلى تحديد ووصف الأعمال وتحديد نقاط الضعف والقوة فيها، وإظهار نوع من الاستقلالية فيما يصدر عن الفرد من تصرفات ووضع مبررات ذاتية تدعمها.
- وفيما يتعلق بظهور القدرة على تحمل المسؤولية عن نتائج الأعمال وإظهار القدرة على وضع المبررات الذاتية التي تدعم آراءه واستنتاجاته ونتائجه، وكذلك تمييز السلوكيات الخاطئة الصادرة عنه التي يقوم بممارستها، والسعي لتصحيحها وتجنبها، فقد ظهرت الدلالات على تطورها في أغلب المواقف والأوقات لدى ما نسبته 40% من الطلبة تقريباً، كما أشير إلى ظهورها في بعض المواقف والأحيان بالنسبة السابقة نفسها 40% .
- لوحظ بنسبة 50% من الطلبة تقريباً تطويرهم وعياً بحاجاتهم ورغباتهم بالإضافة للقدرة على وصف الأشياء التي يجب أن يطوروها في أنفسهم من أجل تحقيق تلك الاحتياجات والرغبات والمبادرة بالقيام بالمهام، وتجاوز التحديات التي وضعوها لأنفسهم.
- أما بالنسبة للقدرة على تحديد ما يعرفه وما لا يعرفه من أشياء، وما يرغب في معرفته، فقد ظهرت ما بين غالباً وأحياناً من الوقت لدى ما نسبته 62% من الطلبة.
- أشار المعلمون من خلال تأملاتهم، وكذلك الأهالي، إلى مؤشرات ودلالات تطورت عند الأطفال تتعلق بمهارة الوعي الذاتي والتي بدورها جاءت لتدعم ما تم دمجها في لبنات التعلم فيما يتعلق بمهارة الوعي الذاتي والمدرجة بشكل مفصل مثل إدراك الأطفال لمشاعرهم، والتعبير عنها، وإدراك قابليتها للتغير، وتطوير انتماء للمدرسة كيوصفها مكاناً وجماعة، والاهتمام بصحة جسمهم وحواسهم وعياً منهم بأهميته ذلك، ولأهم العناصر التي تشكل هويتهم الشخصية، وتميزهم "وجههم، أسماؤهم، صورهم، توقيعهم"، وكذلك تشكل وعياً بحاجاتهم، والشروط الأساسية للحفاظ على حياتهم وحياة الكائنات، إضافة إلى تحديدهم لأشياء تمثل وطنهم، وتميزهم، وتفسير دلالاتها والبدء بتقدير رمزياتها، أضف إلى إظهار الاعتزاز بهويتهم وبجوازهم، وتطوير المعرفة حول العناصر المهمة التي تحدد استقلاليتهم بوصفهم أفراداً مواطنين، واستقلالية وطنهم.

مهارة التفاوض

وعند النظر في مهارة التفاوض وتطورها لدى الطلبة أثناء عملية التطبيق للبنات التعلم، فإنه لوحظ أن المؤشرات التي تدل على تطور المهارة لدى الطلبة في كلا الصفين الأول والثالث كانت تظهر في أغلب المواقف لدى ما نسبته 28% من الطلبة الذين تم تتبعهم، في حين أن مؤشرات كانت تظهر أحياناً لدى 38% من الطلبة، كما لوحظ أن ما يقارب 17% من إجمالي العينة لم تظهر عليه دلالات واضحة تشير إلى تطويره لمهارة التفاوض خلال تلك الفترة (انظر جدول 13)

جدول 13 : نسبة ظهور مؤشرات مهارة التفاوض في العينة الملاحظة من الطلبة

مؤشرات مهارة التفاوض				نسبة ظهور مؤشر المهارة في العينة			
				غالباً	أحياناً	نادراً	لم تظهر
يتخذ القرارات المنطقية بناء على حجج وتفسيرات عادلة .				37%	32%	21%	10%
يحيد عواطفه عند التعامل مع موضوعات تتصل بالصداقات				24%	40%	16%	19%
يأخذ البدائل المقترحة لحل قضية ما ويتحقق منها بغرض اتخاذ للقرارات والوصول للحل الأمثل.				10%	55%	19%	16%
يستمتع لما يقوله زملاؤه و يعرضونه ويناقشهم بما قالوا .				44%	31%	11%	15%
يتجنب أي تصرفات مسيئة للآخرين أثناء الحوار والمجادلة .				37%	32%	15%	16%
يتحاور مع زملائه ويستمتع إليهم بهدف اتخاذ القرارات المشتركة.				27%	40%	10%	23%
يقدم تفسيرات لآرائه وأدلة بهدف إقناع الآخرين بها وتوضيحها.				18%	37%	26%	19%
إجمالي مهارة التفاوض				28%	38%	17%	17%

- من المؤشرات الدالة على مهارة التفاوض الاستماع لحديث الزملاء، ومتابعة ما يقومون بعرضه، ومناقشتهم فيه، والتي ظهرت في أغلب المواقف لدى 44% من الطلبة، يقابلها ما نسبته 31% من الطلبة الذين ظهرت لديهم تلك المؤشرات في بعض المواقف.
- ومن مؤشرات التفاوض أيضاً التحاور مع الزملاء، والاستماع إليهم بهدف اتخاذ القرارات والوصول معاً إلى حلول منطقية ترضي الجميع، وقد ظهر هذا المؤشر بشكل واضح في سلوك الطلبة بنسبة 67% بين غالباً وأحياناً، في حين أشير إلى عدم ظهور الدلالات التي تشير إلى تطويره لدى ما نسبته 23% من الطلبة.
- وفيما يتعلق بالقدرة على وضع البدائل لحل قضية ما، والقيام بالمحاولة، والتجريب للطرق المقترحة بهدف الوصول للقرارات والحل النهائي فقد ظهرت الدلالات التي تشير إلى تطوير تلك القدرة في بعض المواقف لدى ما نسبته 55% من الطلبة، في حين أن 10% فقط من الطلبة ظهرت لديهم هذه القدرة في أغلب المواقف.
- أضف إلى ذلك إلحاق الآراء بتفسيرات وأدلة بهدف إقناع الآخرين بها، وتوضيحها، فقد أشير إلى ظهور الدلالات على التطوير لدى الطلبة خلال هذه الفترة في أغلب المواقف على ما نسبته 18% من الطلبة، في حين أن 37% من الطلبة ظهرت عليهم الدلالات في بعض المواقف، ولوحظ أن ما يقارب 20% من الطلبة لم تظهر عليهم دلالات تطور تلك القدرة بعد.
- وفيما يتعلق باتخاذ القرارات المنطقية المبنية على حجج وتفسيرات عادلة ومراعاة تجنب أي تصرفات قد تكون مسيئة للآخرين أثناء الحوار والمجادلة، فإن الدلائل على التطور كانت تظهر عند ما نسبته 37% في أغلب المواقف، في حين أن 32% من الطلبة كانت تظهر عليهم دلالات تطور المؤشر في بعض المواقف خلال فترة التتبع، وقد لوحظ أن ما نسبته 16% من الطلبة لم تظهر عليهم بعد دلالات تشير إلى تطويرهم تلك القدرات.
- أما بالنسبة لتحديد العواطف عند التعامل مع قضايا تخص الأصدقاء فقد ظهرت دلالات تشير إلى تطور هذه القدرة لدى ما نسبته 24% من الطلبة في أغلب المواقف، يقابلها ما نسبته 40% من الطلبة ظهرت لديهم الدلالات في بعض المواقف، كما أشير إلى أن ما يقارب 20% من الطلبة لم تظهر عليهم بعد بوضوح دلالات تطور هذه القدرة.

مهارة التعاطف

بناء على نتائج تتبع التطور لمهارة التعاطف وظهور مؤشراتها أثناء فترة التتبع، فقد وجد أن ما نسبته 35% من الطلبة في العينة الملاحظة كانت المؤشرات الدالة على تطور مهارة التعاطف تظهر لديهم في أغلب الأوقات والمواقف، في حين أن 42% من الطلبة كانت أحياناً ما تظهر عليهم مؤشرات تدل على تطور المهارة أثناء تلك الفترة، كما لوحظ عدم ظهور المؤشرات الدالة على تطور مهارة التعاطف لدى ما نسبته 12% من العينة الملاحظة أثناء التتبع لعملية تطبيق لبنات التعلم (انظر جدول 14).

جدول 14: نسبة ظهور مؤشرات مهارة التعاطف في العينة الملاحظة من الطلبة

مؤشرات مهارة التعاطف				نسبة ظهور مؤشر المهارة في العينة
غالباً	أحياناً	نادراً	لم تظهر	
29%	50%	10%	11%	يظهر تعاطفاً مع زملائه وظروفهم ويعبر عن ذلك.
27%	50%	10%	13%	يشارك الآخرين ما يشعرون ويبادر بالمساعدة والعناية
21%	42%	26%	11%	يفكر بمشاعر الآخرين وردود فعلهم قبل المبادرة بفعل أو اتخاذ قرار ما
47%	40%	5%	8%	يبذل جهداً تطوعياً من أجل خدمة الآخرين ويشعر بالرضى عند القيام بذلك.
35%	48%	10%	6%	يبادر بمساعدة الآخرين وتقديم الحلول لمشاكلهم
35%	44%	10%	11%	يظهر اهتماماً وإحساساً بالمسؤولية اتجاه القضايا والمشكلات في بيئته المحيطة.
15%	48%	23%	15%	ينصت باهتمام لقضايا الغير وتجاربهم ويظهر اهتماماً بها.
39%	42%	10%	10%	يحترم المجموعات التي ينتمي إليها ويعمل ويركز جهوده مع الفريق.
44%	32%	6%	18%	يميز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة التي يقوم بها الأفراد في بيئته المحيطة
27%	31%	13%	29%	يضع إرشادات وحلولاً لتجنب السلوكيات السلبية وتشجيع السلوكيات الإيجابية في بيئته المحيطة
45%	37%	10%	8%	يتحمل المسؤولية لرعاية غيره
44%	37%	8%	11%	يحترم ذوي الحاجات الخاصة المتواجدين في صفه ومدرسته ومجتمعه
48%	40%	3%	8%	يظهر احترامه للأشخاص الذين يكبرونه سناً وللجهد الذي يبذلونه ولتجاربهم
35%	42%	11%	12%	إجمالي مهارة التعاطف

- من أكثر المؤشرات المتعلقة بمهارة التعاطف ظهوراً كانت المبادرة بالتطوع من أجل خدمة الآخرين، والشعور بالرضى والسعادة عند القيام بذلك، وإظهار الاحترام للأشخاص الذين يكبرونه سناً، وللجهد الذي يبذلونه، ولتجاربهم لدى ما نسبته 87% من الطلبة توزعت بين غالباً وأحياناً بنسب متقاربة، أما المؤشرات الدالة على المبادرة بمساعدة الآخرين، وتقديم الحلول لمشكلاتهم، وتحمل المسؤولية لرعاية الغير بالإضافة إلى احترام ذوي الحاجات الخاصة المتواجدين في صفه ومدرسته ومجتمعه، وكذلك احترام المجموعات التي ينتمي إليها، والعمل مع الفريق، وتركيز الجهود معهم بهدف المساعدة الآخرين، فقد ظهرت دلالات تطور تلك المؤشرات وبطريقة إيجابية بنسبه تتجاوز 80% في عينة الطلبة توزعت بين "غالباً وأحياناً".
- يظهر من مؤشرات مهارة التعاطف قدرة الطلبة على التعبير عن انفعالاتهم والتعاطف مع زملائهم وظروفهم بالإضافة إلى الاهتمام والإحساس بالمسؤولية اتجاه القضايا والمشكلات في البيئة المحيطة، فقد ظهرت بين "غالباً وأحياناً" لدى ما يقارب

79% من الطلبة، إضافة إلى مشاركة الآخرين ما يشعرون، والمبادرة بالمساعدة والعناية بين "غالبا وأحيانا" بطريقة إيجابية بنسبة 77% من الطلبة.

- وعند النظر في ظهور مؤشرات تشير إلى تنمية الإنصات وباهتمام لقضايا الغير وتجاربهم، والإعراب عن اهتمامه بها، أضف إلى ذلك الشعور بمشاعر الغير، والتفكير بمشاعرهم، ووضع النفس موضع الآخرين لحظة اتخاذ القرارات، فقد ظهرت لدى ما نسبته 63% من الطلبة توزعت ما بين أغلب الأوقات وبعضها.
- أيضا تمت الإشارة إلى التمييز بين السلوكيات الإيجابية والسلبية التي يقوم بها الفرد اتجاه الآخرين، واتجاه بيئته المحيطة بين "غالبا وأحيانا" لدى ما نسبته 79% من الطلبة، إضافة إلى تنمية القدرة على وضع إرشادات وحلول لتجنب السلوكيات السلبية، وتشجيع السلوكيات الإيجابية في بيئته المحيطة، والتي ظهرت بنسبة 58% توزعت بين "غالبا وأحيانا" بنسب متقاربة تقريبا.

مهارة الإبداع

عند النظر في نسبة ظهور مهارة الإبداع في العينة أثناء التطبيق للبنات التعلم والمتابعة لتطور المهارات الحياتية، فإن النتائج أشارت إلى ظهور المؤشرات الدالة على تطوير مهارة الإبداع في أغلب الأوقات والمواقف لدى ما نسبته 27% من الطلبة، في % من الطلبة، وكما أشير إلى 34 حين أنه أحيانا ما كانت تظهر علامات ودلائل تطويرهم للمهارة بالشكل المطلوب لدى ما نسبته أن نسبة 23% من الطلبة كانت نادراً ما يلاحظ عليهم دلائل تدل على تطويرهم للمهارة (انظر

(جدول 15)

جدول 15 : نسبة ظهور مؤشرات مهارة الإبداع في العينة الملاحظة من الطلبة

مؤشرات مهارة الإبداع				نسبة ظهور مؤشر المهارة في العينة			
				غالبا	أحيانا	نادراً	لم تظهر
يقترح أفكارا تسهم في الحفاظ على الصحة				34%	34%	18%	15%
يطرح أفكارا جديدة وحلولاً إبداعية، جريئة وغير نمطية				23%	23%	31%	24%
منفتح على الأفكار الجديدة والبدائل المطروحة ويتقبل التغير				31%	32%	23%	15%
يحلل أفكاره الجديدة بهدف التأكد من مدى فعاليتها				23%	29%	27%	21%
يظهر القدرة على تحويل أفكاره لمنتجات إبداعية ملموسة				11%	29%	35%	24%
يتمتع بدقة الملاحظة وتحليل المواقف التي تقوده لصياغة أفكار أصيلة				29%	23%	32%	16%
يدعم قراراته بالأدلة تثبت صحتها				21%	19%	40%	19%
يفهم حقيقة مشاعره ومشاعر غيره ويعبر عن ذلك بطرق إبداعية				27%	48%	16%	8%
يحترم اختلافات زملائه عنه في التفكير والتصرف				29%	52%	11%	8%
يتقبل التعددية في الأفكار والآراء يعترف بأهمية الاختلاف				40%	42%	10%	8%
يقيم ويقدر إسهاماته وإسهامات زملائه في مجموعات العمل				39%	32%	13%	16%
يظهر قدرة على استنتاج الأحداث وتوقعها وتخيلها				24%	39%	16%	21%
إجمالي مهارة الإبداع				28%	34%	23%	15%

- إن مؤشرات مهارة الإبداع التي تتصل بلبنات التعلم وأهدافها لا يمكن أن تتحقق إلا بامتلاك الطلبة لمؤشرات مهارة الإبداع العامة المتمثلة بطرح أفكار جديدة وجريئة وغير نمطية، والتمتعة بدقة الملاحظة وتحليل المواقف، وتحليل الأفكار بهدف التأكد من مدى فعاليتها وتحويل أفكارهم إلى منتجات إبداعية ملموسة حتى على المستوى الأكاديمي ودعم قراراتهم بالأدلة التي تثبت صحتها، والتي تراوح ظهورها لدى الطلبة بين أغلب المواقف وبعضها بنسبة تتراوح بين (40-60%) منهم.
- وفيما يتعلق بتفهم حقيقة مشاعر الغير والتعبير عنها بطرق إبداعية، واحترام الاختلافات مع الغير في التفكير والتصرف، وتقبل التعددية في الأفكار والآراء والاعتراف بأهمية الاختلاف، أضف إلى ذلك تقييم وتقدير الإسهامات الشخصية وإسهامات الغير، والتي ظهرت لدى الطلبة بنسبة تتراوح بين 70-80 % منهم، فقد توزع ظهورها لدى الطلبة بين أغلب المواقف وبعضها.
- في حين أن الدلالات التي تشير إلى الانفتاح على الأفكار الجديدة والبدائل المطروحة وتقبل التغير، وتنمية القدرة على الاستنتاج، وتوقع الأحداث، فقد ظهرت بين "غالباً وأحياناً" من الوقت والمواقف لدى الطلبة لدى ما نسبته 63% من الطلبة.
- ومن أبرز المؤشرات لمهارة الإبداع، والتي تم دمجها في لبنات التعلم ما يأتي: التعبير عن المشاعر بطرق إبداعية، والتحليل للمواقف الحياتية التي تحدث في بيئته المحيطة، وبناء تصورات اجتماعية تكافلية بهدف رعاية المحتاجين، وتوليد نظام للترميز والتصنيف وابتكار مسميات وشعارات جديدة بهدف توظيفها لخدمة عمل ما، إظهار الوعي بالمشكلات المطروحة والسعي لإيجاد حلول لها، وضع حلول إبداعية (تتمثل في قيادة حملات توعية وكتابة نشرات، تصميم نماذج...الخ) بهدف المساهمة في حل قضايا بيئية ومجتمعية، واختبار تلك الحلول وإعطاء أدلة تدعمها أمام الزملاء، ووضع بدائل لحلول أخرى ك تصنيفات ومعايير جديدة، أضف إلى ذلك وضع نماذج وتصميمها في ضوء ما تم جمعه واستنتاجه بهدف حل مشكلة، كذلك بناء دلالات وتجسيدها على شكل تصميمات إبداعية، وابتكار نماذج تجسد الأفكار التخيلية التي يشكلها، مراعاة التناسق والتوازن والدقة والوضوح والشكل الجمالي للتصميمات، وسرد الأعمال والمواقف والتجارب والتعبير عنها بالرسم وبالكتابة، وتحليل المواقف وتوقع الأحداث التي من الممكن أن تحدث، وتخيل الأحداث والمراحل وسردها، ومحاكاة القصص وتمثيلها والتعبير عنها لغوياً جسدياً، بالإضافة لإدراك دور الصور في خلق دلالات للأشياء ومنح معنى للأشياء، واكتشاف الناقص والتقدير لقيمة ما أنتجه الآخرون، من معرفه كل هذه المؤشرات يمكن القول إنها ظهرت لدى الطلبة بين "غالباً وأحياناً" بنسبة تجاوزت 50% منهم في أغلبها. فاستخدام التمثيل والتعبير الجسدي، وتصميم النماذج، واكتشاف الناقص، وابتكار النماذج، وتصميمها وتحليل المواقف وغيرها لا يمكن أن يتم ما لم يمتلك الطالب المؤشرات الفرعية لمهارة الإبداع التي ذكرت سابقاً.
- ويمكننا الجزم هنا أن مهارة الإبداع هي من بين المهارات الأقل ظهوراً من حيث الدلالات والمؤشرات الواضحة من خلال تطبيق اللبنة مقارنة مع باقي المهارات الحياتية، وهذا قد يعود إلى كون التجربة ما زالت طور البداية، وهذه المهارة بحاجة لوقت أطول للتطور والظهور، وكون خلق الإبداع والعنصر الإبداعي عند الأطفال يترتب بحد ذاته على تطوير لمهارات أخرى، فمن الصعب الحكم على تطوره أو عدم تطوره خلال فترة قصيرة لا تتجاوز الأشهر الثلاثة، إلا أنه تم لمس نوع من التطور من خلال المخرجات التي قام أطفالنا بتصميمها ورسمها واقتراحها والعمل على إنجازها وحتى تم لمسها من خلال طبيعة الكلام وتحليلهم للأشياء الذي بدأ بالاختلاف.

مهارة التفكير النقدي

أشارت نتائج التتبع لتطور مهارة التفكير النقدي خلال عملية التطبيق للبنات التعلم أن المؤشرات الدالة على تطور المهارة كانت تظهر في أغلب الأوقات والمواقف لدى ما نسبته 21% من الطلبة، في حين أن تلك المؤشرات كانت أحياناً ما تظهر لدى ما يقارب 28% من الطلبة في العينة الملاحظة في تلك الفترة، وقد لوحظ أن عدم ظهور دلالات واضحة على تطور هذه المهارة في تلك الفترة لدى ما نسبته 26% من الطلبة الذين تم تتبعهم (انظر جدول 16)

جدول 16 : نسبة ظهور مؤشرات مهارة التفكير النقدي في العينة الملاحظة من الطلبة

مؤشرات مهارة التفكير النقدي				نسبة ظهور مؤشر المهارة في العينة
غالباً	أحياناً	نادراً	لمتطهر	
16%	37%	21%	26%	يربط بعلاقات منطقية بين أبعاد المشكلة محدداً ومحللاً سماتها قبل تقديم الحلول
11%	23%	31%	35%	يتأمل في الأشياء "المواقف و الأفكار..." بدقة ويحللها ويحدد عناصرها ويصفها
37%	31%	18%	15%	يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء
21%	27%	21%	31%	يقيم أهدافه ويوضحها بحكم ظروفه الخاصة وإمكاناته
18%	32%	19%	31%	يستطيع استخلاص نتائج معينة مبنية على معطيات مسبقة لديه وتسلسل منطقي
21%	32%	24%	23%	يحلل ويصف مواقف في البيئة المحيطة ويربط بعلاقات بين الأسباب والنتائج المترتبة.
19%	24%	31%	26%	يبنى توقعات وتصورات أولية لنتائج الأفعال والتجارب التي سيقوم بها
21%	27%	23%	29%	يضع تصورات وتفسيراته لقضية ما ويعرض أدلة وبراهين تدعم تصورات وقراراته.
19%	21%	32%	27%	يحلل القضايا والمواقف وأبعادها ويبنى توقعات لحلول ممكنة في ضوء ذلك .
26%	24%	26%	24%	يوازن بين السلبيات والإيجابيات للبدائل المعروضة وللقرارات قبل اتخاذها ويتصرف بناء على ذلك.
23%	26%	32%	19%	يوظف المنطق "بعيداً عن العشوائية والفوضوية" بهدف اتخاذ القرارات.
23%	26%	26%	26%	يقترح مصادر بحث جديدة عن معلومات
21%	28%	25%	26%	إجمالي مهارة التفكير النقدي

■ من أبرز مؤشرات مهارة التفكير النقدي التي ظهرت بحسب ما لاحظها المعلمون عند الطلاب كانت الاهتمام بتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء والتي ظهرت لدى ما نسبته 68% من الطلبة بين غالباً وأحياناً، في حين ظهرت القدرة على الربط لأبعاد المشكلة التي تواجهه بالمشكلات الأخرى المحيطة من خلال التحديد، والربط بعلاقات منطقية بين أبعاد المشكلة والقضايا والأفكار محللاً الصفات، ومحدداً السمات لها قبل تقديم الحلول، والتي ظهرت بين غالباً وأحياناً عند الطلبة بنسبة 53%.

■ في حين كان ظهور المؤشرات المرتبطة باستخلاص نتائج معينة مبنية على معطيات مسبقة وتسلسل منطقي، وتقييم الأهداف، وتوضيحها بحكم الظروف الخاصة والإمكانات، واتخاذ قرارات في حياتهم اعتماداً على دراسة البدائل، وعدم اعتماد العشوائية والفوضوية في قراراتهم الخاصة، أضف إلى ذلك القيام بفحص البدائل والموازنة بين السلبيات والإيجابيات للبدائل المعروضة وللقرارات قبل اتخاذها والتصرف بناء على ذلك، ووضع تصورات واعتقادات لتفسير شيء ما يتم مناقشته مع

- تفسير الأسباب وراء القرارات التي يتخذها، ومشاركة الزملاء فيها، وقد ظهرت تلك المؤشرات لدى الطلبة بنسبة تقارب 50% منهم توزعت بين أغلب الأحيان والمواقف وبعضها.
- أما بالنسبة إلى تحليل ووصف المواقف في البيئية المحيطة، وتحديد الأسباب، والربط بعلاقات بين الأسباب والنتائج المترتبة، إضافة إلى القدرة على بناء توقعات وتصورات أولية لنتائج الأفعال والتجارب التي سيقوم بها، فقد ظهرت في أغلب الأحيان والمواقف وبعضها بنسبة تتراوح بين 40-43% من الطلبة .
 - كما لوحظ النضج الضعيف لدى الطلبة في القدرة على الفحص الدقيق للواقع والأفكار وتحليلها إلى عناصرها بحيث أشير إلى أن ما نسبته 31% من الطلبة ظهرت عليهم الدلالات على التطوير لتلك القدرة بشكل نادر، في حين أن 35% من الطلبة لم تظهر عليهم دلالات واضحة تشير إلى تطويرهم لتلك القدرة.
 - ويمكننا الإشارة هنا أن مهارة التفكير النقدي كانت من بين المهارات ذات النمو التدريجي البطيء مقارنة مع باقي المهارات الحياتية، وهذا قد يعود إلى أن التجربة ما زالت طور البداية، وإلى طبيعة هذه المهارة، والتي تحتاج إلى مدى أطول للتطور والظهور بشكل واضح للمؤشرات الدالة عليها، فمن الصعب الحكم على تطوره من عدمه خلال فترة قصيرة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، إلا أنه تم لمس نوع من التطور من خلال عمليه التطبيق تشير إلى نوع من التغيير الإيجابي لدى أطفالنا، واختلاف عن الوضع السابق الذي كانوا عليه.

مهارة التعاون

وفيما يتعلق بمهارة التعاون فقد أشارت النتائج إلى أن المؤشرات الدالة على تطور المهارة كانت تظهر أثناء فترة التتبع في أغلب الأوقات والمواقف لدى ما نسبته 46% من الطلبة في العينة الملاحظة، في حين أن تلك المؤشرات كانت تظهر في بعض الأحيان والمواقف أثناء التتبع لدى ما يقارب 33% من الطلبة، كما لوحظ عدم ظهور دلائل تشير إلى تطور المهارة لدى ما نسبته 11% من الطلبة (انظر جدول 17).

- من أبرز مؤشرات مهارة التعاون ظهوراً هي تركيز الجهود مع الزملاء بهدف إنجاز العمل، ومشاركة الزملاء في العمل لإنجاز العمل المطلوب في الوقت المحدد، والذي ظهر بنسبة تجاوزت 86% من الطلبة ما بين غالباً وأحياناً، وبالنسبة إلى مساعدة الآخرين والشعور بالرضى والراحة عند القيام بذلك، أضف احترام الآخر وآرائه والاستماع إليه، ومناقشته، فقد ظهرت دلالاتها بنسبة تقارب 83% موزعة على 55% من الطلبة الذين ظهرت لديهم في أغلب المواقف، و28% من الطلبة في بعض الأحيان والمواقف.
- وقد ظهرت بنسبة تقارب 75% من الطلبة توزعت بين "أغلب المواقف وبعضها" الدلالات على تطور المؤشرات التالية: المبادرة بمساعدة الغير من خلال الأعمال التطوعية، وتنمية روح التعاون لا المنافسة، ويظهر ذلك من خلال تشارك الأدوار وتقاسمها، بالإضافة إلى مشاركة الزملاء المعارف، وما توصل إليه من نتائج بهدف إنجاز المهمات معاً.
- ومن مؤشرات المهارة أيضاً الإلمام بطرق التعامل مع الآخر، مدركاً أن الاحترام هو شيء متبادل يخلق جواً إيجابياً للتعامل، والذي ظهرت دلالات تطوره في أغلب المواقف لدى ما نسبته 32% من الطلبة، يقابلها ما نسبته 39% من الطلبة ظهرت لديهم الدلالات في بعض المواقف. أضف إلى ذلك تطور وتنمية الاحترام للآخر، وبالتحديد لمن هم أكبر سناً منهم، والتعامل

معهم باحترام، والتي ظهرت في أغلب المواقف لدى ما نسبته 60% من الطلبة، يقابلها ما نسبته 18 % ظهرت لديهم في بعض الأحيان والمواقف.

- وفيما يتعلق بتنمية الاهتمام بقضايا الآخرين الإنسانية، وتعزيز الرغبة والاستعداد للمساعدة كالتضامن مع الآخرين من أسرى وأهالي شهداء ومتضررين من كوارث بيئية وسياسية، فقد ظهرت المؤشرات الدالة على تنميتها في أغلب المواقف لدى ما نسبته 32% من الطلبة، وفي بعضها لدى 27% من الطلبة، في حين تمت الإشارة أن ما نسبته 27% من الطلبة لم تتضح لديهم بعد دلالات تشير إلى تطويرهم لتلك القدرة.
- وتجدر الإشارة إلى أن مهارة التعاون هي من أكثر المهارات التي لوحظ ظهور دلالات تشير إلى تطور ها لدى الطلبة بالمقارنة مع بقية المهارات الحياتية خلال فترة التطبيق للبنات التعلم .

جدول 17 : نسبة ظهور مؤشرات مهارة التعاون في العينة الملاحظة من الطلبة

مؤشرات مهارة التعاون				نسبة ظهور مؤشر المهارة في العينة
غالباً	أحياناً	نادراً	لم تظهر	
44%	42%	6%	8%	يتشارك مع زملائه لإنجازه في الوقت المحدد
45%	31%	18%	6%	يبادر بمساعدة الغير من خلال الأعمال التطوعية
50%	39%	5%	6%	يثابر ويركز جهوده مع الزملاء بهدف إنجاز العمل.
39%	35%	15%	11%	يشارك زملاءه ما لديه من معارف وما توصل إليه من نتائج ويتقاسم الأدوار معهم بهدف إنجاز المهمات معاً
32%	39%	8%	21%	يألف طرق التعامل مع الآخر، مدركاً أن الاحترام هو شيء متبادل يخلق جواً إيجابياً للتعامل.
60%	18%	13%	10%	يظهر احترامه لمن يكبرونه سناً ويقدر مجهودهم ودورهم في الرعاية.
55%	27%	11%	6%	يظهر احترامه للآخر ولأرائه ويستمع إليهم ويناقشهم
55%	29%	6%	10%	يعمل مع زملائه ويكتف جهود بههدف مساعدة الآخرين، ويشعر بالرضى حيال ذلك.
32%	26%	15%	27%	يهتم بقضايا الآخرين ويبيدي رغبته واستعداده بمد يد المساعدة.
46%	33%	10%	11%	إجمالي مهارة التعاون

تحديات تطبيق لبنات التعلم

أولاً: التحديات من وجهة نظر المشرفين والمدرسين التربويين

- وقت المعلم والنصاب من الحصص الموكل إليه لا يسمح له بالتحضير بالشكل المتقن والعميق الذي تتطلبه اللبنة.
- كون الفكرة جديدة وكون اللبنة توظف وتركز بمجملها على استراتيجية العمل ضمن مجموعات فإن المعلم واجه صعوبة بتغطية جميع المجموعات وإعطائهم جميعاً حقهم كمجموعة نظراً لضيق الوقت.
- قلق المعلمين من عدم القدرة على السير بحسب خطة المنهاج الدراسي كما هو مخطط له.
- مشكلات تتصل بآلية وطرق تقييم التعلم من خلال لبنات التعلم.
- العدد الكبير للطلبة داخل الصف كان معوقاً في بعض الأحيان لإتمام عملية التطبيق، وأدى إلى احتياج اللبنة لوقت أطول أثناء التنفيذ.

ثانياً: التحديات من وجهة نظر مديري المدارس

- اكتظاظ الصفوف شكل عائقاً أمام التنفيذ المثالي للأنشطة داخل اللبنة والوصول للأهداف المرجو تحقيقها.
- عدم القدرة على خلق تصور للأهداف بعيدة المدى للبرنامج وتركيزهم على النتائج الحالية والفورية لدى البعض من الأهالي والمعلمين أحياناً.
- التحديات المادية؛ حيث اعتبر المديرون أن التكاليف التي تتبع التصوير وتوفير البيئة الملائمة لتطبيق اللبنة قد تشكل إحدى أهم العقبات التي ستواجه عملية التطبيق في حال تم التوسع.
- إقناع الأهالي بفكرة اللبنة لا سيما أنهم اعتادوا على تعلم أولادهم أساساً على الكتاب المقرر؛ إذ كان لدى البعض تخوف من أن أبناءهم يخضعون لتجربة قد تنجح، وقد تفشل، وهذا الذي قد يؤثر سلباً في أولادهم.
- موضوع التقييم خصوصاً بالنسبة لأولياء الأمور الذين يودون دائماً أن يخضع أولادهم لامتحانات تقليدية، وأن يروا علاماتهم، بينما التقييم باستخدام اللبنة يخرج عن الإطار التقليدي للتقييم.

ثالثاً: التحديات من وجهة نظر المعلمين والمعلمات المشاركين في عملية تطبيق لبنات التعلم

- عملية التخطيط والتحضير والإعداد المسبق للنبات تطلب الوقت الكثير كون التجربة جديدة.
- التحديات المادية بالإضافة إلى أثر البنية التحتية للمدرسة، وكثرة عدد الطلاب، وضيق مساحة الصف، مما أدى لعدم قدرة الطلبة على تنفيذ العمل كمجموعات بشكل فعال، وبالتالي أحياناً عدم مشاركة جميع الطلاب.
- صعوبة في معرفة تفاصيل بعض الموضوعات، والتعامل معها، وصعوبة التصميم كون بعض المفاهيم المعروضة للطلبة في اللبنة جديدة.
- بعض المفاهيم والأنشطة أعلى من مستوى الطلاب، والتعبير الكتابي شكل مشكلة أحياناً، بالإضافة إلى الثقافة المحدودة لدى الطلبة.

مقترحات وتوصيات

أولاً: توصيات متعلقة بمرحلة التصميم والبناء للبنات التعلم

- التقليل من عدد اللبانات المطروحة بما يتناسب مع النصاب من الحصص المخصص لكل مادة من المواد.
- التقليل من خطوات تنفيذ اللبنة والزخم للبنات أنفسها والأنشطة بداخلها؛ بحيث تبعد المعلم والطلبة عن التشتت عن الهدف الرئيس للبنات، ويتم إعطاء الأطفال مساحة أكبر لتطبيق الأنشطة وتنفيذ اللبانات.
- التركيز أكثر على بعض المواد وإعداد لبنات اللغة الإنجليزية إن أمكن.
- تقليل المواد المستخدمة، وتقليل عدد الملاحق المرفقة في كل لبنة نظراً لعدم القدرة على توفير المواد.
- أن يكون محتوى اللبانات متوافقاً أكثر مع التسلسل المطروح داخل المنهاج.
- إدخال بعض الألعاب التربوية البسيطة في بنية لبنات التعلم.

ثانياً: توصيات متعلقة بمرحلة ما قبل التطبيق للبنات التعلم

- تدريب المعلمين بشكل أعمق على استراتيجيات التعلم التي استندت إليها لبنات التعلم (التعلم التعاوني، وحل المشكلات، والدراما) بحيث تغني تجربتهم، والتركيز على جوانب مثل: التدريب على آلية طرح الأسئلة، وطبيعة الأسئلة المطروحة، وتنمية القدرة على إثارة التفكير، وتنميته، وكيفية الإدارة السليمة للمجموعات، وكيفية التأمل في الأمور، والتأمل في الأداة حتى يصبح التعليم ممتعاً ومفيداً.
- توفير نموذج لتقييم الطالب يرقى لمستوى اللبانات ويحاكي أهدافها.

ثالثاً: توصيات متعلقة بمرحلة التطبيق للبنات التعلم.

- عقد اجتماعات دورية وزيارات تبادلية بين المعلمين داخل المدرسة وخارجها لتبادل الخبرات.
- تصوير بعض الحصص النموذجية لتطبيق اللبانات.
- استمرار التواصل مع المعلمين والمعلمات المشاركين في تطبيق لبنات التعلم ومتابعة الزيارات الميدانية.

رابعاً: مقترحات وتوصيات عامة

- دمج أولياء الأمور ووضعهم أكثر في صورة لبنات التعلم، وما تهدف إليه، والآلية التي يتم اتباعها داخل اللبانات.
- تعميم اللبانات على كل مدارس الوطن.
- مراعاة الاستمرارية ونقل التجربة لتشمل بقية المراحل والصفوف.
- إعداد مادة مرجعية مرتبطة بلبنات التعلم ومحتواها والأنشطة بداخلها لتكون متاحة للطالب والمعلم وأولياء الأمور.

خلاصة الدراسة

■ **أولاً:** كان للبنات التعلم أثر واضح وملحوس على المعلم من جميع النواحي سواء من الناحية الشخصية، أو من الناحية المهنية؛ إذ إن نتائج الدراسة أثبتت أن للبنات التعلم أثراً إيجابياً على المعلمين أثناء ممارستهم لمهنتهم، فقد أحدثت نوعاً من التطور في أدائهم، ونوّعت من استراتيجياتهم وأساليبهم في التعليم، خلقت "المعلم الباحث" الذي يسعى إلى تطوير نفسه، وإغناء معرفته، كما فتحت لهم المجال أكثر للتأمل في تجربتهم التعليمية، وأخرجتهم من إطار العمل التقليدي، وحولت المعلم من مدرس تقليدي للطالب إلى ميسر للعملية التعليمية، كما عززت من ثقة المعلمين بأنفسهم وبتقديرهم لإنجازاتهم، ساعدتهم على خلق جو ودي تفاعلي بينهم وبين الطلبة، وعمقت من فهمهم للنهج التكاملي في التعليم.

لم يلاحظ أي اختلاف في طبيعة آراء المعلمين وتوجهاتهم فيما يتعلق بلبينات التعلم وأثرها تبعاً لاختلاف الصف الذي يدرسه، كما لم يتم ملاحظة اختلاف في طبيعة هذه التوجهات تبعاً لسنوات الخبرة التي لدى المعلمين، إلا أنه تم الإشارة إلى بعض الأحيان إلى أن المعلمين الأقل خبرة كانوا أكثر تقبلاً للتغيير، في المقابل فإن ذوي الخبرة الطويلة هم من لمس التغيير لدى الطلبة بشكل أكبر لحظة التطبيق.

■ **ثانياً:** أسهمت لبنات التعلم في تعزيز المهارات الحياتية وتطويرها لدى الطلبة بشكل واضح وملحوس بحيث إن أثرها كان يتضح أكثر عند القيام بمقارنة الأطفال الذين تعلموا بلبينات التعلم مع غيرهم ممن تعلموا بالطريقة التقليدية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور والمديرين للمدارس، ومن خلال الدراسة لوحظ وجود تطابق نستطيع القول إنه يتجاوز 70% بين المهارات الحياتية، والمؤشرات الدالة عليها التي من المفترض أن تظهر دلالتها على الطلبة على إثر التعلم من خلال لبنات التعلم وبين المهارات التي قد تحققت على أرض الواقع لحظة تطبيق لبنات التعلم.

كما اتضح لنا عند تتبع التطور للمهارات الحياتية للطلبة أن النتائج بأجمالها كانت تأخذ منحى إيجابياً بالرغم من وجود تفاوت بسيط في طبيعة النتائج يرجع لخصوصية كل مهارة من المهارات ومتطلبات تطورها، ومن المهارات التي تكررت الإشارة لتطورها أكثر من غيرها هي مهارة التعاون والتعاطف واحترام التنوع، وضبط النفس، والكفاءة الذاتية، في حين لوحظ أن مهارة التفكير النقدي، ومهارة حل المشكلات، وبالرغم من ظهور المؤشرات الدالة على تطورها إلا أن طبيعة التطور ما زالت مؤطرة ضمن حدود معينة كانت تحكمها طبيعة لبنات التعلم.

كما كان تطور المهارات الحياتية يأخذ منحى إيجابياً أكثر، ويظهر بشكل أكثر وضوحاً لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور في العديد من المهارات الحياتية على مدار المتابعة، وبالأخص فيما يتعلق بمهارة الاتصال والتواصل ومهارة ضبط النفس والكفاءة الذاتية، إلا أن النتائج تقاربت بشكل عام فيما يتعلق بمهارة التعاون والتعاطف والتفكير النقدي والإبداع. كما لم يلاحظ اختلاف في طبيعة المنحى الذي يأخذه تطور المهارات الحياتية تبعاً لاختلاف الصف بشكل عام، إلا أنه تمت الإشارة في بعض الأحيان إلى كون تطور بعض المؤشرات الدالة على المهارات الحياتية قد أخذ منحى إيجابياً أكثر، وظهورها بشكل أكبر ظهوراً واضحاً وناضحاً لدى طلبة الصف الثالث أكثر منه لدى طلبة الصف الأول.

إن التعليم باستخدام لبنات التعلم كان له أثر في تعميق معارف الطلبة وإثرائهم في محتوى المنهاج، كما ساعد الطلبة على التعلم والتقدم المعرفي والمهاراتي بشكل أفضل، والذي بدوره قد يسهم في تقليص مشكلات التعلم والصعوبات عند بعض الطلبة، بالإضافة لخلق دافعية للطلبة نحو التعلم أكثر من التدريس التقليدي، وخلق نوع من الإقبال على التعلم والاندماج والتفاعل مع العملية التعليمية أكثر مما كان عليه سابقاً.

شجع التعليم باستخدام لبنات التعلم الطلبة على التعبير عن الرأي والمشاعر وتشارك الآراء واحترام آراء الزملاء، والإنصات لهم، بالإضافة إلى تطوير تلك القدرات، كما خلقت لبنات التعلم بيئة تعلم أدت إلى نضج أكثر في قدرات الطلبة على الاندماج والتشارك والتعاون فيما بينهم، وتكاثف الجهود أثناء القيام بالأنشطة، ومساعدة الزملاء لبعضهم البعض في إنهاء الأعمال والمهام، بالإضافة إلى كونها بيئة حفزت الطلبة على الحوار والجدال وتقديم الحجج وطرح الأسئلة والنقاش؛ إذ إن الطلبة لم يعودوا يكتفون بأخذ المعلومة، إنما نما لديهم الفضول لاستكشاف الأشياء، والسعي إلى تفسيرها ومناقشتها وتحليلها، إضافة إلى التطور الملحوظ جداً في ثقة الطلبة بأنفسهم، وكما قيل على لسان العديد من المعلمين وأهالي الطلبة: "لقد أصبح أطفالنا أكثر نضجاً ويبدون أكبر سناً".

ثالثاً: بالنسبة إلى لبنات التعلم والآراء حولها من ناحية التصميم والمحتوى فقد أثنى الجميع على التصميم والمحتوى مع بعض التحفظات البسيطة أحياناً، إلا أن إجراءات التنفيذ -وبشكل إجمالي- في لبنات التعلم كانت متسلسلة، ومتراصة، وواضحة، وتخدم هدف اللبنة، وكذلك أهداف اللبنة واضحة مناسبة وقابلة للإنجاز، والمحتوى المعرفي والمصادر المستخدمة في لبنات التعلم مناسب للمرحلة العمرية وشاملة، والمحتوى للبنات التعلم يحفز الطلبة على التفكير والتأمل في الأشياء، وكذلك فإن المهارات الحياتية المدمجة في لبنات التعلم تتناسب المرحلة العمرية الموجهة لها، بالإضافة إلى كون المهارات المرجو تطويرها تتناسب مع محتوى لبنات التعلم المقرر، وأشار إلى كون تصميم لبنات التعلم يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. أما بالنسبة للتحفظات التي لدى المعلمين فكانت نتيجة مواجهتهم اللبس في التنفيذ من حيث الآلية وكيفية الاستخدام السليم للمصدر في اللبنة في بعض الأحيان، بالإضافة إلى أن لبنات التعلم بحاجة لأن تدمج أكثر بداخلها مهارات التعلم الأساسية، وأن عدد لبنات التعلم كبير لا يتناسب مع المدة الزمنية للفصل الدراسي، كما تمت الإشارة إلى ضرورة خلق نوع من التوازن والتنسيق، ومراعاة الوقت المتوقع للتنفيذ أثناء التخطيط للبنات وآلية تنفيذها.

رابعاً: بالرغم من التخوف الذي ظهر في بدايات عملية التطبيق إلا أنه، وبعد البدء بلمس النتائج على الأطفال، قد لوحظ مستوى رضى عالٍ من قبل أولياء الأمور والمديرين عن التجربة ومستوى التطور والتغيير الملحوظ بالنسبة لهم في أداء أبنائهم من الناحية الأكاديمية، وكذلك من ناحية تطور الشخصية، ودافعية أبنائهم نحو التعلم، وكانت هناك دعوة من قبلهم للاستمرارية ولتعميم التجربة لتشمل صفوف أكثر.

ملحق 1: نموذج استبانة تقييم أثر لبنات التعلم في تطور المهارات الحياتية والمواطنة لدى الطلبة

اسم المدرسة:

اسم المعلم :

اسم الطالب:

تاريخ التعينة للتقرير:

أسماء اللبنات التي تم تطبيقها خلال فترة الملاحظة:

مهارة التواصل (طرح الأسئلة والإحصات وتقديم النفس والعرض والتقديم)				
لم تظهر	نادرا	أحيانا	غالباً	مؤشرات المهارة
				يستفسر عن الأمور التي تثير فضوله ويرغب في معرفة المزيد عنها
				يبادر بطرح الأسئلة الهادفة والواضحة معمقاً فهمه للأشياء
				يجيب ويناقش بثقة في ضوء فهمه لعبارات ونصوص مسموعة ومقروءة
				يستمتع باهتمام للمعلم ويستنتج مضمون حديثه والنقاط الرئيسة فيها
				يستمتع بتركيز الآخرين ويعبر عن رأيه فيما يقوله زملاؤه
				ينصت لأراء زملائه أثناء القيام بالأنشطة والعمل ضمن المجموعات ويتيح لهم المجال للحديث وإبداء آرائهم وحججهم
				يستمتع بتركيز زملائه محلاً ما يقولونه
				يستمتع لإجابات الآخرين على أسئلته ويناقشها في ضوء فهمه لها.
				يتحدث معبراً عن آرائه واستنتاجاته بطرق مختلفة شفوية، وكتابياً، وبالرسم، وبلغة الجسد والإيماءات، وبالصور...
				يعكس أفكاره ويعبر عنها موظفاً لغة الجسد في التعبير عن ذلك
				يقدم نفسه ويصفها أمام الغير موظفاً مفاهيم السكن والجنسية والجسم
				يستكشف ذاته ويعبر عن أحاسيسه ومشاعره وتجسيدها بالصوت أو الإيماءات
				يعبر عن أفكاره وآرائه ومقترحاته وما توصل إليه من استنتاجات ويعرضها أمام زملائه بثقة ودون تردد
				يصف ذاته ويعبر عما يميزها
				يبادر في الحديث ويشارك بآرائه ويتحاور مع الزملاء بهدف اتخاذ القرار
				يعرض نتائج أعماله والمهمات التي طلبت منه أمام زملائه بثقة
				يتفهم مشاعر الآخرين وبألف طريقة عرض المساعدة لهم وتقديم الانتقاد والنصح بطريقة مناسبة مدروسة.
				يصف المواقف والتجارب التي يمر بها والمظاهر التي يشاهدها في حياته بشكل دقيق واضح ومتسلسل
وصف لمواقف قام بها الطالب تدعم التقييم الذي حصل عليه من حيث المهارة خلال هذه الفترة :				

حل المشكلات (تحديد المشكلات واختيار الفرضيات والتفكير التحليلي)				
لم تظهر	نادرا	أحيانا	غالباً	مؤشرات المهارة
				يقترح حلولاً منطقية للمشكلات التي تحيط به
				لديه القدرة على التحديد للممكنات والبدائل للقضايا المطروحة والمرتبطة بمحيطه.
				يبادر إلى وضع فرضيات وممكنات لحل المشكلة في بيئته المحيطة في ضوء وعيه بالأسباب
				لديه القدرة على التحديد الدقيق للمشكلات من خلال التأمل والملاحظة الدقيقة للصور والمواقف وتحليلها.
				يتخذ القرارات بناءً على التحليل السليم للقضايا المطروحة والمواقف أخذاً بعين الاعتبار الإيجابيات والسلبيات لها.
				يأخذ بعين الاعتبار جميع الآراء والمقترحات والتفسيرات المختلفة لمشكلة ويعبر عما لديه من أفكار وتوضيحات.
				يقدم الأدلة والتفسيرات التي تدعم خياراته وتساعد على اتخاذ القرار.
				يظهر دافعية نحو استكشاف واستقصاء العلاقات بين الأشياء في بيئته المحيطة وتحديد خصائصها أو تصنيفها بناءً على ذلك.
				يحلل المواقف ويوازن بين السلبيات والإيجابيات للقرارات التي سيتخذها.
وصف لمواقف قام بها الطالب تدعم التقييم الذي حصل عليه من حيث المهارة خلال هذه الفترة :				

المرونة (لتعامل مع الفشل وقابلية التكيف والمثابرة)				
لم تظهر	نادرا	أحيانا	غالباً	مؤشرات المهارة
				يتقبل الوقوع في الأخطاء أثناء القيام بالمهام ويسعى لتصحيحها.
				يحاول التعرف على مصادر أخطائه وأسبابها
				يعترف بأخطائه ونواقصه
				يبحث بطرق مختلفة عن المعلومات التي يرغب بالوصول إليها.
				يتقبل التغييرات التي قد تطرأ على مخططاته ويتعامل معها بسلاسة.
				يدرك أن هناك طرقاً مختلفة للتعبير عن المشاعر والنفس .
				يؤدي الواجبات الموكلة له بدقة وبسرعة
				يتقبل ما يسند إليه من الواجبات ومهام منزلية من قبل المعلم ويؤديها في أوقاتها "يلتزم بالمواعيد".
				يناقش الآخر مظهره فهمه لأن المواقف والعبارات يمكن أن تفسر بأكثر من جانب وتحتمل أكثر من حل
				يعيد إنجاز المهمات في حال فشل أخذاً بعين الاعتبار النصائح التي يقدمها الآخرون
				ينجز أعماله بانتظام ودقة وتركيز بالرغم من ضغط الواجبات.
				يتقبل الآخر ويظهر اندماجه وانخراطه ضمن الجماعة ويتعايش ضمن نطاق بيئته المحيطة
				يتحمل الضغط دون أي ردود عنيفة أو غاضبة .
				يتقبل الوقوع في الأخطاء أثناء القيام بالمهام ويسعى لتصحيحها.
وصف لمواقف قام بها الطالب تدعم التقييم الذي حصل عليه من حيث المهارة خلال هذه الفترة :				

احترام التنوع (قبول التعددية والهوية والتراث والتسامح الديناميكي)				
مؤشرات المهارة	غالبا	أحيانا	نادرا	لم تظهر
يعبر عن أهمية وجود الآخر حوله ومدى أهميته في حياته				
يظهر تعاطفه واحترامه للآخر على اختلاف خصائصه وقدراته.				
يقدر إسهامات وتجارب الآخر وإنجازاته				
يعرف أن هناك آخرين يختلفون عنه من حيث التقاليد والأديان والشكل واللغة... إلخ ويحترم ذلك.				
يعرف عن ذاته وهويته الوطنية "كفلسطيني"، ويعرض بعض عناصر ثقافته				
يظهر وعياً بالاختلاف بين الأفراد من ناحية القدرات وطبيعة الحياة والأنشطة التي يقوم بها فلكل خصوصيته				
يتفهم ويحترم معتقدات وأفكار ومشاعر الآخر بالرغم من اختلافها عنه.				
يندمج ويتكيف مع الآخرين بغض النظر عن الاختلاف.				
يقدر التراث بمكوناته المختلفة من دبكة وألعاب شعبية وحكايات تراثية ولباس شعبي وأدوات وغيره				
وصف لمواقف قام بها الطالب تدعم التقييم الذي حصل عليه من حيث المهارة خلال هذه الفترة :				

الكفاءة الذاتية (الإيمان بالنفس والثقة والإصرار والمبادرة ومفهوم الذات الأكاديمي)				
مؤشرات المهارة	غالبا	أحيانا	نادرا	لم تظهر
يظهر وعياً أن كل شخص عليه واجبات ملزم بتأديتها ويحاسب على إهمالها.				
يقدر دوره كفرد في بيئته المحيطة "البيت، المدرسة، الصف،... إلخ".				
يظهر ثقة بالنفس تنعكس من خلال أدائه ونشاطاته.				
يكمل المهمات الموكلة إليه دون إهمال وفقاً للتعليمات المعطاة.				
يحدد حاجاته لإنجاز عمل ومهمة ما				
يراعي الدقة في الأعمال التي ينجزها				
يصف التجارب التي يقوم بها ويسرد خطواتها ويخلص نتائجها				
يواجه التحديات التي تصادفه في الصف ويقترح طرقاً لمواجهتها.				
يشارك الآخرين آراءه ولا يتردد في عرض أفكاره.				
لديه روح المبادرة "اقتراح حلول، تقديم تفسيرات، مساعدة الآخرين... إلخ"				
يركز في إنجاز العمل بإتقان ووضوح مع الأخذ بعين الاعتبار الوقت المخصص				
يظهر اعتزازاً إيجابياً بالذات من خلال تقدير إنجازها				
يطور احتراماً إيجابياً للذات ويقدر سماته وخصائصه، وقدراته يعبر عنها				
يحدد المهمات التي يعتقد أنه لا يستطيع إنجازها "يستفسر/يطلب التوضيح/يطلب المساعدة/..."				
يسعى دائماً لإتمام المهام وإنجازها بالرغم من وجود صعوبات وتحديات أحياناً				
وصف لمواقف قام بها الطالب تدعم التقييم الذي حصل عليه من حيث المهارة خلال هذه الفترة :				

ضبط النفس (إدارة الغضب \ الدافع الذاتي \ الانضباط الذاتي \ الإدارة الذاتية)				
مؤشرات المهارة	غالباً	أحياناً	نادراً	لم تظهر
يتقبل اختلاف زملائه عنه في الآراء والاقتراحات دون أن ينفعل أو يغضب				
يتصرف بانضباط ومراعياً معايير وقواعد الأمن والسلامة في البيئة المحيطة .				
يشارك بنظام في النقاشات والأنشطة ويحترم دوره ودور الآخرين.				
يظهر إحساساً بالمسؤولية ويحترم قراراته التي يتخذها				
ينهي مهماته الموكلة إليه كما هو مخطط لها وفي وقتها المحدد				
يضبط مشاعره ونفعالاته متجنباً ردود الفعل السيئة				
يتبنى العادات السليمة والسلوكيات الصحيحة بدافع ذاتي دون وجود رقابة				
يرتب مكان العمل بعد الانتهاء.				
ينهي مهماته وواجباته دون الحاجة لمراقبة وإشراف من قبل الآخرين.				
وصف لمواقف قام بها الطالب تدعم التقييم الذي حصل عليه من حيث المهارة خلال هذه الفترة :				

الوعي الذاتي: (احترام الذات والثقة بالنفس والهوية وتحديد نقاط القوة والضعف)				
مؤشرات المهارة	غالباً	أحياناً	نادراً	لم تظهر
لديه القدرة على تمييز مشاعره ويعي الأسباب وراء تلك المشاعر.				
يتحمل المسؤولية عن نتائج أعماله مقدماً مبرراته الذاتية التي تدعم آرائه استنتاجاته				
يميز السلوكيات الخاطئة ويسعى لتصحيحها وتجنبها.				
يستطيع تحديد ووصف أعماله ويحدد نقاط الضعف والقوة فيها				
يظهر نوعاً من الاستقلالية فيما يصدر عنه من تصرفات وضع مبرراته الذاتية التي تدعمها				
يقدم نفسه للآخرين بناء على وعيه بالعناصر التي تشكل وتعكس هويته.				
يعبر عن ذاته واصفاً قدراته ومهاراته				
يعي حاجاته ورغباته ويصف الأشياء التي يجب أن يطورها في ذاته من أجل تحقيق تلك الاحتياجات والرغبات.				
يحدد الأشياء التي يعرفها والتي لا يعرفها والتي يرغب بمعرفتها				
يبادر بالقيام بمهام وتجاوز تحديات يقوم هو بوضعها لنفسه.				
يثق بنفسه ويحترم ذاته.				
وصف لمواقف قام بها الطالب تدعم التقييم الذي حصل عليه من حيث المهارة خلال هذه الفترة :				

التفاوض (الإنصاف والمنطق والإنصات)				
لم تظهر	نادرا	أحيانا	غالباً	مؤشرات المهارة
				يتخذ القرارات المنطقية بناء على حجج وتفسيرات عادلة .
				يحيد عواطفه عند التعامل مع موضوعات تتصل بالصدقات
				يأخذ البدائل المقترحة لحل قضية ما ويتحقق منها بغرض اتخاذ للقرارات والوصول للحل الأمثل.
				يستمع لما يقوله زملاؤه و يعرضونه ويناقشهم بما قالوا.
				يتجنب أي تصرفات مسيئة للآخرين أثناء الحوار والمجادلة .
				يتحاور مع زملائه ويستمع إليهم بهدف اتخاذ القرارات المشتركة.
				يقدم تفسيرات لأرائه وأدلة بهدف إقناع الآخرين بها وتوضيحها.
وصف لمواقف قام بها الطالب تدعم التقييم الذي حصل عليه من حيث المهارة خلال هذه الفترة :				

التعاطف (رعاية الغير وتحديد السلوكيات المسيئة وغير المسيئة)				
لم تظهر	نادرا	أحيانا	غالباً	مؤشرات المهارة
				يظهر تعاطفاً مع زملائه وظروفهم ويعبر عن ذلك.
				يشارك الآخرين ما يشعرون ويبادر بالمساعدة والعناية
				يفكر بمشاعر الآخرين وردود فعلهم قبل المبادرة بفعل أو اتخاذ قرار ما
				يبدل جهداً تطوعياً من أجل خدمة الآخرين ويشعر بالرضى عند القيام بذلك .
				يبادر بمساعدة الآخرين وتقديم الحلول لمشاكلهم
				يظهر اهتماماً وإحساساً بالمسؤولية اتجاه القضايا والمشكلات في بيئته المحيطة.
				ينصت باهتمام لقضايا الغير وتجاربهم ويظهر اهتماماً بها.
				يحترم المجموعات التي ينتمي إليها ويعمل ويركز جهوده مع الفريق .
				يميز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة التي يقوم بها الأفراد في بيئته المحيطة
				يضع إرشادات وحلولا لتجنب السلوكيات السلبية وتشجيع السلوكيات الإيجابية في بيئته المحيطة
				يتحمل المسؤولية لرعاية غيره
				يحترم ذوي الحاجات الخاصة المتواجدين في صفه ومدرسته ومجتمعه
				يظهر احترامه للأشخاص الذين يكبرونه سناً وللجهد الذي يبذلونه ولتجاربهم
وصف لمواقف قام بها الطالب تدعم التقييم الذي حصل عليه من حيث المهارة خلال هذه الفترة :				

الإبداع (توليد الأفكار الجديدة ومعرفة الذات والاعتراف بالاختلافات)				
مؤشرات المهارة	غالبا	أحيانا	نادرا	لم تظهر
يقترح أفكارا تسهم في الحفاظ على الصحة				
يطرح أفكارا جديدة وحلولاً إبداعية، جريئة وغير نمطية				
منفتح على الأفكار الجديدة والبدايل المطروحة ويتقبل التغير				
يحلل أفكاره الجديدة بهدف التأكد من مدى فعاليتها				
يظهر القدرة على تحويل أفكاره لمنتجات إبداعية ملموسة				
يتمتع بدقة الملاحظة وتحليل المواقف التي تقوده لصياغة أفكار أصيلة				
يدعم قراراته بالأدلة التي تثبت صحتها				
يفهم حقيقة مشاعره ومشاعر غيره ويعبر عن ذلك بطرق إبداعية				
يحترم اختلافات زملائه عنه في التفكير والتصرف				
يتقبل التعددية في الأفكار والآراء يعترف بأهمية الاختلاف				
يقيم ويقدّر إسهاماته وإسهامات زملائه في مجموعات العمل				
يظهر قدرة على استنتاج الأحداث وتوقعها وتخيّلها				
وصف لمواقف قام بها الطالب تدعم التقييم الذي حصل عليه من حيث المهارة خلال هذه الفترة :				

التفكير النقدي (التفكير التحليلي واستخدام المنطق واتخاذ القرار اختبار الفرضيات)				
مؤشرات المهارة	غالبا	أحيانا	نادرا	لم تظهر
يربط بعلاقات منطقية بين أبعاد المشكلة محدداً ومحللاً سماتها قبل تقديم الحلول				
يتأمل في الأشياء "المواقف و الأفكار ..." بدقة ويحللها ويحدد عناصرها ويصفها				
يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء				
يقيم أهدافه ويوضحها بحكم ظروفه الخاصة وإمكانياته				
يستطيع استخلاص نتائج معينة مبنية على معطيات مسبقة لديه وتسلسل منطقي				
يحلل ويصف مواقف في بيئته المحيطة ويربط بعلاقات بين الأسباب والنتائج المترتبة.				
يبني توقعات وتصورات أولية لنتائج للأفعال والتجارب التي سيقوم بها				
يضع تصورات وتفسيراته لقضية ما ويعرض أدلة وبراهين تدعم تصورات وقراراته.				
يحلل القضايا والمواقف وأبعادها ويبني توقعات لحلول ممكنة في ضوء ذلك.				
يوازن بين السلبيات والإيجابيات للبدايل المعروضة وللقرارات قبل اتخاذها ويتصرف بناء على ذلك.				
يوظف المنطق "بعيداً عن العشوائية والفوضوية" بهدف اتخاذ القرارات.				
يقترح مصادر بحث جديدة عن معلومات				
وصف لمواقف قام بها الطالب تدعم التقييم الذي حصل عليه من حيث المهارة خلال هذه الفترة :				

التعاون (التضافر والعمل ضمن فريق واحترام الغير والتضامن)				
لم تظهر	نادرا	أحيانا	غالبا	مؤشرات المهارة
				يتشارك مع زملائه لإنجازه في الوقت المحدد
				يبادر بمساعدة الغير من خلال الأعمال التطوعية
				يثابر ويركز جهوده مع الزملاء بهدف إنجاز العمل.
				يشارك زملاءه ما لديه من معارف وما توصل إليه من نتائج ويتقاسم الأدوار معهم بهدف إنجاز المهمات معاً
				يألف طرق التعامل مع الآخر، مدركاً أن الاحترام هو شيء متبادل يخلق جواً إيجابياً للتعامل.
				يظهر احترامه لمن يكبرونه سناً ويقدر مجهودهم ودورهم في الرعاية.
				يظهر احترامه للآخر ولآرائه ويستمع إليهم ويناقشهم
				يعمل مع زملائه ويكثف جهوده بهدف مساعدة الآخرين، ويشعر بالرضى حيال ذلك.
				يهتم بقضايا الآخرين ويبيدي رغبته واستعداده بمد يد المساعدة.
وصف لمواقف قام بها الطالب تدعم التقييم الذي حصل عليه من حيث المهارة خلال هذه الفترة :				

ملاحظات عامة

ملحق 2

استبانة آراء واتجاهات المعلمين/ات في تجربة تطبيق لبنات التعلم

المعلمون والمعلمات الأعزاء،

نشكر لكم/ لكن مشاركتكم وجهودكم المبذولة في العملية التجريبية لتطبيق لبنات التعلم ضمن مشروع دمج المهارات الحياتية في منهاج المراحل الأساسية، وكأي تجربة لا بد من إجراء عملية تقييم لها بهدف التطوير والتحسين، وعليه تجدون بين أيديكم أداة من أدوات التقييم التي تأتي ضمن مجموعة متنوعة من الأدوات والتي تهدف إلى تقييم أثر تطبيق لبنات التعلم في كل من المعلم والطالب والبيئة التي تجمعهم.

المحاور التي تشملها الاستبانة هي :

أولاً: أثر لبنات التعلم في ممارسات المعلم من حيث الأداء واستراتيجيات التدريس

ثانياً: أثر لبنات التعلم في ممارسات الطلبة.

ثالثاً: بنية لبنات التعلم وتصميمها.

رابعاً: اقتراحات وتوصيات

نرجو منكم قراءة الفقرات بتركيز والإجابة عنها بأعلى درجات المصادقية، لما لآرائكم من أثر كبير في عملية التطوير والإغناء لهذه التجربة.

تخصص المعلم:

اسم المدرسة:

☐ أنثى

☐ ذكر

الجنس:

☐ مختلطة

☐ إناث

☐ ذكور

نوع المدرسة:

☐ الصف الثالث.

☐ الصف الأول

المرحلة الذي تقوم / ي بتدريسها :

☐ محافظات الجنوب

☐ محافظات الشمال

☐ محافظات الوسط

المنطقة الجغرافية:

☐ 10 سنوات فأكثر

☐ من 5 إلى 10 سنوات

☐ أقل من خمس سنين

سنوات الخبرة في التعليم :

أولاً: لبنات التعلم وأثرها في ممارسات المعلم.

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة	لبنات التعلم وأثرها في ممارسات المعلم
					1. ساعدني استخدام لبنات التعلم في التدريس من تعزيز ثقتي بنفسي كمعلم وتقديري لإنجازاتي
					2. ساعدتني لبنات التعلم على فهم فكرة الدمج بين المعارف بشكل أكثر دقة
					3. ساعدتني لبنات التعلم في تنويع أساليب التعلم الصفّي
					4. ساعدني استخدام لبنات التعلم في تطوير القدرة على ضبط الصف
					5. ساعدتني لبنات التعلم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ودمجهم في العملية التعليمية
					6. تحسن لبنات التعلم العلاقة بين الطالب والمعلم
					7. حسنت لبنات التعلم من أدائي التدريسي كمعلم
					8. ساعد استخدام لبنات التعلم على إنجازي للمهام التعليمية بشكل أسرع
					9. ساعد استخدام لبنات التعلم على تحقيق للأهداف المرجوة بشكل أفضل

ثانياً: لبنات التعلم وأثرها في ممارسات الطلبة

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة	لبنات التعلم وأثرها في ممارسات الطلبة
					1. عمق استخدام لبنات التعلم معارف الطلبة في محتوى المنهاج
					2. استثارت لبنات التعلم دافعية الطلبة للتعلم أكثر من التدريس التقليدي
					3. أسهمت لبنات التعلم بالتقليل من تشتت تعلم الطلاب وعملت على دمجهم بالعملية التعليمية
					4. أبعدت لبنات التعلم الطلبة عن حفظ المادة والاسترجاع الآلي للمعلومات
					5. ساعد التعليم باستخدام لبنات التعلم الطلبة على التعلم والتقدم المعرفي والمهاراتي بشكل أفضل
					6. ساعد استخدام لبنات التعلم على الكشف عن مواهب الطلبة وإمكاناتهم الكامنة
					7. ساعدت لبنات التعلم على تقليص مشكلات التعلم والصعوبات عند بعض الطلبة
					8. ساعد استخدام لبنات التعلم الطلبة على توليد أفكار والقيام بتصميمات ابتكارية
					9. أظهر الطلبة فرحاً وسروراً وإقبالاً على التعلم والاندماج والتفاعل الأكثر عند استخدام لبنات التعلم
					10. ساعد استخدام لبنات التعلم على إغناء الحصيلة اللغوية للطلبة أكثر مما كان عليه مع المحتوى التقليدي
					11. ساعد استخدام لبنات التعلم على تنمية روح العمل الجماعي والتضافر أكثر من الأسلوب التقليدي
					12. ساعد استخدام لبنات التعلم على زيادة ثقة الطالب بنفسه وبقدراته

					13. ساعد استخدام لبنات التعلم الطلبة على تطوير القدرة على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم أثناء الحصص أكثر من الأسلوب التقليدي
					14. ساعد استخدام لبنات التعلم على زيادة فرص التعلم لدى الطالب الضعيف أكاديمياً
					15. ساعد استخدام لبنات التعلم الطلبة على تطوير مهارة النقاش البناء واحترام التعددية في الرأي
					16. خلقت لبنات التعلم جواً من الألفة والتعاون الإيجابي بين الطلبة

ثالثاً: بنية لبنات التعلم وتصميمها

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة	بنية لبنات التعلم وتصميمها
					1. إجراءات التنفيذ في لبنات التعلم متسلسلة ومتراصة
					2. إجراءات التنفيذ في لبنات التعلم واضحة وتخدم هدف اللبنة
					3. المصادر المستخدمة في لبنات التعلم تخدم الهدف الذي وضعت من أجله
					4. محتوى المصادر المستخدمة في لبنات التعلم مناسبة للمرحلة العمرية
					5. المصادر المستخدمة في لبنات التعلم سهلة وواضحة
					6. المهارات الحياتية المدمجة في لبنات التعلم تناسب المرحلة العمرية الموجهة لها
					7. المحتوى المعرفي للبنات التعلم يتناسب مع المرحلة العمرية الموجهة لها
					8. أهداف لبنات التعلم قابلة للإنجاز بالنسبة للطلاب
					9. أهداف لبنات التعلم واضحة ومناسبة للطلبة
					10. أثرت لبنات التعلم المحتوى المعرفي المقرر في المنهاج
					11. شملت لبنات التعلم كل المحتوى المعرفي المرجو اكتسابه خلال مرحلة ما
					12. الظروف المدرسية الحالية مهيأة لاستخدام لبنات التعلم وتوظيفها في التدريس
					13. عدد لبنات التعلم كبير لا يتناسب مع المدة الزمنية للفصل الدراسي
					14. محتوى لبنات التعلم يحفز الطلبة على التفكير النقدي والتأمل في الأشياء.
					15. تسهم لبنات التعلم في تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة
					16. تصميم لبنات التعلم يراعي الفروق الفردية بين الطلبة
					17. يوجد تناسق بين محتوى اللبنة ومحتوى الكتاب المدرسي المقرر
					18. بنية لبنات التعلم تجعل الطالب محور عملية التعلم لا المعلم

ملحق 3

أنموذج تأمل المعلم الشهري المشارك في عملية تطبيق لبنات التعلم

اسم المدرسة:

اسم المعلم:

الصف:

عنوان اللبنة:

تاريخ التطبيق:

1. إلى أي مدى تعتقد أن الأهداف المرجو تحقيقها من خلال اللبنة قد تحققت؟

.....

.....

.....

2. ما هي التحديات الرئيسية التي تم مواجهتها أثناء التطبيق؟

.....

.....

.....

3. ما هي الأمور الأكثر قيمة التي تعتقد أنك اكتسبتها من خلال تجربة التطبيق للبنات التعلم؟

.....

.....

.....

4. ما مدى تجاوب الطلبة وتفاعلهم مع رحلة التعلم ككل؟

.....

.....

.....

5. ما مدى تأثير لبنات التعلم على الطلبة من ناحية تطوير للمهارات الحياتية؟

.....

.....

.....

6. كيف عمق التعلم وأفضى إلى تطورات في المعارف والمهارات والفهم والقيم عند الطلاب؟

.....

.....

.....

7. ما هي المهارات الحياتية التي تم تطويرها بشكل أكثر نضوجاً من الأخرى عند الطلبة من خلال لبنات التعلم؟

.....

.....

.....

8. ما هي مقترحاتك لتحسين وتطوير اللبنة بهدف تطوير المهارات الحياتية لدى طلابنا؟

.....

.....

.....

ملحق 4

أنموذج التأمل الشهري للمشرف المتابع لعملية تطبيق لبنات التعلم

تاريخ الزيارة:

اسم المدرسة:

الصف:

اسم المعلم:

عناوين اللبنة :

1. إلى أي مدى تعتقد أن الأهداف المرجو تحقيقها من خلال اللبنة قد تحققت؟

.....

.....

.....

2. إلى أي مدى يوظف المعلم إستراتيجيات التعلم الواردة في اللبنة بهدف تطوير المهارات الحياتية المذكورة فيها لدى الطلبة ؟

.....

.....

.....

3. ما مدى تأثير تطبيق لبنات التعلم في أسلوب أداء المعلم داخل غرفة الصف؟

.....

.....

.....

4. ما مدى تأثير تطبيق لبنات التعلم في قدرة المعلم على خلق الدافعية لدى الطلبة على التعلم والتفاعل داخل غرفة الصف؟

.....

.....

.....

5. ما هي الأمور الأكثر قيمة التي ظهرت على أداء المعلم والنتيجة عن تطبيق المعلم للبنات التعلم داخل غرفة الصف؟

.....

.....

.....

6. ما هي التحديات الرئيسة التي يواجهها المعلم أثناء التطبيق للبنة؟

.....

.....

.....

7. ما هي مقترحاتك للتحسين والتطوير في لبنات التعلم والذي من شأنه خدمة المعلم في تطوير أدائه؟

.....

.....

.....

ملحق 5 : محاور النقاش في المقابلات الفردية المعمقة مع مديري مدارس التي يطبق فيها لبنات التعلم

الغرض من هذه الأداة هو لمعرفة:

- مدى اطلاعهم على المشروع والهدف منه.
- درجة الدعم الذي تم تقديمه للمعلم أثناء عملية التطبيق.
- مدى اطلاعهم على لبنات التعلم ومحتواها.
- مستوى رضاهم عن النتائج التي حققتها لبنات التعلم وفي استخدامها.
- مدى تأثير لبنات التعلم على أداء المعلم.
- مدى تأثير لبنات التعلم على تطور أداء الطلبة من ناحية معرفية.
- مدى ملاحظتهم لوجود فروقات من ناحية المهارات الحياتية بين الطلاب الذين خضعوا للتجربة وبين الطلاب في الصفوف الأخرى.
- أهم الإنجازات القيمة التي أحدثتها عملية تطبيق لبنات التعلم.
- التحديات الرئيسية التي واجهت عملية التطبيق.
- مقترحات للتحسين

ملحق 6: محاور النقاش في المقابلات الجماعية مع المعلمين والمعلمات المشاركين في عملية تطبيق لبنات التعلم

الغرض من هذه الأداة هو لمعرفة:

- توقعاتهم المسبقة عن لبنات التعلم قبل عملية التطبيق.
- مدى مطابقة النتائج بعد التطبيق لتوقعاتهم المسبقة.
- مدى رضاهم عن لبنات التعلم من ناحية المحتوى والبنية للبناء.
- هل أحدثت مهارات التعلم تطوراً في المهارات الحياتية عند الطلبة؟.
- ما مدى رضاك عن مستوى التطور الذي أحدثته لبنات التعلم في الطلبة من حيث المعارف والمهارات الحياتية؟
- مدى تأثير لبنات التعلم وهذه التجربة بشكل عام على أداء المعلم.
- الأمور الأكثر قيمة التي تم تعلمها من هذه التجربة.
- لو كنت في مكان من صمم اللبانات، ماذا كنت فعلت حتى تحصل نتائج أفضل عند التطبيق؟.
- التحديات الرئيسية التي واجهت عملية التطبيق.

ملحق 7: محاور النقاش في المقابلات الجماعية مع أولياء الأمور للطلبة الذين تلقوا تعلم باستخدام لبنات التعلم

الغرض من هذه الأداة هو لمعرفة:

- مدى معرفتهم بفكرة لبنات التعلم وأهدافها.
- إلى أي مدى يشعرون بالرضى عن التعلم الذي تلقاه أبنائهم؟
- مدى رضاهم عن التطور المعرفي والمهاري لأبنائهم.
- إلى أي مدى لاحظوا تغيراً في طبيعة مهارات أبنائهم وتطوراً من الناحية الشخصية والمهارية؟ (إعطاء أمثلة واقعية على سلوكيات ومهارات لاحظوها على أبنائهم).
- إلى أي مدى يشعرون بوجود فرق من ناحية التطور المعرفي والمهاري بين أطفالهم الذين درسوا باستخدام لبنات التعلم والذين لم يدرسوا باستخدامها، أو حتى بين طفلهم الذي درس سابقاً دون استخدام لبنات التعلم؟.
- إلى أي مدى يشعرون برغبة أبنائهم ودافعيتهم للتعلم؟.
- اقتراحات وتوصيات.